جامعة الجزائر

معهد علم النفس و علوم التربية

اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات

رسالة: ماجستير في علم النفس العيادي الاجتماعي

اعـــداد

الطالب: كمال عبدالله

اشـــراف

د. امل عواد معروف

السنة الجامعية 90 - 91

—

الشكر والتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدنا على انجاز هذه الدراسة المتواضعة، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة أمل عواد معروف، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت وراء هذا البحث .

كما نشكر كل أساتذتنا الذين أمدونا بتوجيهاتهم ونصائحهم، وعلى رأسهم الأستاذ يخلف عثمان، ومقيمي هذا البحث المتواضع .

الاهـــــداء

الـــــى ،

والـــدي الذيـــن غمرانـــي بالعطـــف، والحنـــان، وكان لهمـــا الفضـــل الأول في تنشئتـــي ورعايتـــي نمـــوي .

الـــــى ،

رواد العلـــم من طـــلاب الجامعـــات وباحثـــي الدراسات العليـــا، والى ومحققيـــي المخطوطـــات والى ، سفيـــان ورابـــح ،

فهرس المحتويات

فهـــرس الجـــــداول

المقدمـــــة

أصبح موضـــوع المباعــدة بين الولادات " تنظيم الأسرة " اليـــوم من أهـم الموضوعـــات التي تحظـــى باهتمـام الباحثيـن على صعيــــد المنظمـــات الدوليـــة و الاقليميـــة من جهـــة، وعلى صعيـــد الحكومـــات و الجامعـــات و مراكـــز البحـــث من جهـــة أخــرى، نظـــرا للنمـــو السكاني السريـــع الذي يشهـــده العالـــم خصوصـــا في المجتمعـــات النامية، و مـــا يمكـــن أن يـــؤدي اليـــه من مشكـــلات اجتماعيـــة، و اقتصاديـــة، و ثقافيـــة و صحيـــة، اذ تشيـــر التقديـــرات الحاليـــة الى أن عـــدد سكـــان العالـــم سيتضاعـــف ليبلـــغ ستـــة مليـــارات نسمـــة في نهايـــة هذا القـــرن، علمـــا أن 90٪ من النمـــو السكانـــي يقـــع في البـــلاد الأكثـــر فقـــرا. (العجالـــــي، بلا تاريـــخ، ص 1) .

و توضـــح نتائـــج الدراســـات العالميـــة، أن الآثـــار الناجمـــة عـــن النمـــو السكانـــي السريـــع أصبحـــت تشكـــل مصـــدرا للقلـــق في جميـــــع أنحـــاء العالـــم، خصوصـــا في دول العالـــم الثالـــث، لذلـــك خصصـــت منظمـــة الصحـــة العالميـــة و صنـــدوق الأمـــم المتحـــدة للأنشطـــة السكانيـــة و صنـــدوق الأمـــم المتحـــدة للطفولـــة بعـــض المبالـــغ لمساعـــدة الـــدول التي ترغـــب في ادخـــال خدمـــات للمباعـــدة بيـــن الـــولادات و التـــي تتمثـــل في وضـــع البرامـــج و الخطـــط للتحكـــم في هـــذا النمـــو الديموغرافـــي السريـــع .

و الجزائـــر واحـــدة من الـــدول التي شهـــدت نمـــوا ديموغرافيـــا سريعـــا بعـــد الاستقـــلال، الأمـــر الذي قـــاد الحكومـــة الجزائريـــة الى وضـــــع برنامـــج وطنـــي اجتماعـــي اقتصـــادي للتحكـــم فـــي هـــذا النمو، و اوكلـــت مهمـــة تنفيـــذه الى وزارة الصحة، على أن يتـــم التنفيـــذ في مرحلتين، تركـــز هـــدف المرحلـــة الأولـــى الواقعـــة بيـــن عامـــي 1967 ــ 1983 في حمايـــة الأمومـــة و الطفولـــة للحـــدّ من وفيـــات الأطفـــال و الأمهـــات الناتجـــة عن كثـــرة الولادات، في حيـــن تركـــز هـــدف المرحلـــة الثانيـــة الواقعـــــة بين عامـــي 1983 ــ 1990 في التحكيـــم في النمـــو الديموغرافـــي عن طريـــق المباعـــــدة بيـــن الـــولادات .

وفي عام 1971 تقدمت وزارة الصحة بطلب الى منظمة الصحة العالمية عبّرت فيه عن رغبتها بادخال خدمات للمباعدة بين الولادات الى جانب الخدمات التي تقدم الى الأم والطفل من منطلق الحرص على رعاية الأسرة، واستجابت المنظمة الدولية، وتم وضع برنامج باشراف المكتب المركزي لرعاية الطفولة والأمومة الأمر الذي سمح بالتنسيق بين خدمات تنظيم الأسرة وبين رعاية الطفولة والأمومة من جهة، وساعد على الدمج بينهما من الناحية الادارية. وقد سمحت المساعدات التي قدرت بـ " 200 " ألف دولار سنويا، والتي تقدم بها صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة بتأسيس مراكز رعاية الطفولة والأمومة وبتأمين المواد المانعة للحمل، واتاحت الفرصة لتأهيل جهاز موظفي هذه المراكز .

وفي عام 1974 قدم البرنامج الوطني لتنظيم الأسرة وبدأ العمل به، وفي عام 1976 تمّ افتتاح أول مركز لتنظيم الأسرة في الجزائر بمستشفى مصطفى الجامعي، وقد ساهمت وزارة الصحة في دعم هذا المشروع بتأمين مانعات الحمل، كما سمحت للمشروع أن يستفيد من المنشآت والعناصر البشرية التي تشرف عليهما . وفي عام 1980 تمّ تطبيق هذا البرنامج باشراف المديرية المركزية لرعاية الأمومة والطفولة من خلال " 260 " مركزا من مراكز رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة المنتشرة في كافة انحاء الوطن . (المجالي، بلا تاريخ، ص 12 — 13)

ويظهر أن البرنامج الذي بدى واعدا في هذا المجال، حقق تقدما ملموسا في البداية وعمل على تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها مراكز رعاية الأمومة والطفولة ومباعدة الولادات، غير أنه واجه صعوبات كبيرة، ولم يتمكن من تحقيق أهدافه خصوصا فيما يتعلق بالتحكم في النمو الديموغرافي، اذ تشير احصائيات منظمة الأمم المتحدة الى أن معدل الزيادة السنوية لسكان المدن الجزائرية قد بلغ 7ر3 ٪ في عام 1987 كما تشير الى أن نسبة الخصوبة الاجمالية في المجتمع قد بلغت حوالي 7ر5 ٪ في عام 1988 (منظمة الأمم المتحدة، 1989، ص 102) .

و تؤكد احصائيات أخرى أن عدد السكان في الجزائر سيكون 37 مليونا عام 2000 اذا استمر النمو السكاني على نفس المعدل (المجالي، بلا تاريخ ،ص 9)

كما تم الاعلان عن فشل البرنامج في ندوة تلفزيونية،عرضت في الأسبوع الأول من جانفي عام 1991، ضمت بعض المسؤولين من وزارة الصحة بالاضافة الى ممثل الجمعية الجزائرية لتنظيم الأسرة. وقد ارجع المسؤولون هذا الفشل الى أسباب عديدة منها نقص المعلومات حول الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق المباعدة بين الولادات، وعدم اشتراك الوزارات الأخرى في تنفيذ المشروع، مثل وزارتي الاعلام و الشؤون الاجتماعية، و النقص الملحوظ في مواد منع الحمل التي تساعد على التحكم في المباعدة بين الولادات، بالاضافة الى عدم توفر المجلات و الكتب التي توفر المعلومات التي توضح الأخطار الناتجة عن تقارب الولادات، وكثرتها، وعن فوائد المباعدة بين الولادات .

غير أن فشل برنامج المباعدة بين الولادات قد يعود الى سبب أساسي هو وجود اتجاهات مقاومة و مضادة لهذا المشروع عند غالبية أفراد المجتمع اذ تعتبر الأسرة الكبيرة الكثيرة الأفراد قيمة تقليدية ذات ابعاد اجتماعية و ثقافية، و ما زالت تحتفظ بأهميتها الاقتصادية، فالبلد الذي ترتفع فيه نسبة وفيات الأطفال و تقل فيه فرص العمل، يصبح من الأمور الحيوية فيه الحصول على أسرة كبيرة تعتمد على التضامن بين أفرادها، وكثيرا ما يسمح الجمع بين الموارد التي يحصل عليها الأطفال باعالة كافة أفراد الأسرة .

وقد يعود وجود مثل هذه الاتجاهات الى العامل الديني الذي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال، حيث أكدت دراسات عربية وجزائرية عديدة، منها دراسة عبد الحكيم صبحي في مصر، و التي بينت بأن العامل الديني يشكل السبب الرئيسي لعدم تقبل تنظيم الأسرة . ودراسة انتون ريتشارد (Antone Richard) في الأردن التي وضحت أن الانجاب يعتبر أحد القيم الدينية الكبيرة، و دراسة الجمعية الجزائرية للنمو الديموغرافي و الاقتصادي و الاجتماعي التي بينت أن المجتمع الجزائري يتبنى النظام الطبيعي للانجاب و الذي يقوم أساسا على الدين، و التقاليد السائدة في

المجتمع (سعد جاد الله، بلا تاريخ ، ص 31 — 32) .

لذلك كان لا بد من قيام دراسات علمية في هذا المجال تستند أساسا الى التعرّف على الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو المباعدة بين الولادات، اذ أنّ تعديل الاتجاهات القديمة و تكوين اتجاهات جديدة يتطلب في المقام الأول التعرّف على الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو هذا الموضوع . و يكون البحث الحالي خطوة أولية في هذا المجال حيث أنّه يسعى الى التعرّف على اتجاهات الأسرة في الجزائر العاصمة نحو المباعدة بين الولادات بهدف تقديم صورة عامة عن هذه الاتجاهات أولا، و من ثمّ التعرّف على بعض العوامل الاجتماعية و الشخصية التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات مثل الجنس و السن و الخلفية التعليمية و العمل، اذ بينت دراسات عديدة اجريت في مناطق عديدة من العالم أن الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة تختلف باختلاف بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية، منها دراسة الحديدي حميده حول المتغيرات الاجتماعية في طلاقة الخصوبة عند النساء العاملات في أحد أحياء القاهرة، التي بيّنت بأنّ هناك علاقة بين متغير العمل و الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة، حيث تعارض النساء غير العاملات المباعدة بين الولادات و يفضلن الأسرة الكبيرة بالمقارنة مع النساء العاملات اللواتي غالبا ما يمتلكن اتجاهات ايجابية نحو المباعدة بين الولادات . و دراسة بشير منجي حول " نظام الخصوبة في تونس " و التي وضّحت أن اتجاهات المباعدة بين الولادات تتحدد بالمستوى التعليمي للأسرة، اذ تتميز الأسر ذات المستوى التعليمي العالي بأنّها تمتلك اتجاهات ايجابية نحو هذا الموضوع بالمقارنة مع الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض التي غالبا ما تكون لديها اتجاهات سلبية نحوه .

و قد أكدت ذلك دراسة عارف مرزوق التي أجريت في مصر، حيث وجدت أن النساء الأميات لديهن اتجاهات سلبية نحو المباعدة بين الولادات بينما تمتلك النساء المتعلمات اتجاهات ايجابية نحوه . (سعد جاد الله، المرجع نفسه، ص 21 — 39) .

و بما أن التعرّف على الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات يقتضي

وجود مقياس خاص في هذا المجال، لذلك كان لا بد من بناء مقياس يتناول المحاور الأساسية لموضوع المباعدة بين الولادات مثل موقف الزوجة من بعض المسائل المتعلقة بالمباعدة بين الولادات وحجم الأسرة، واستخدام وسائل منع الحمل، ومصادر المعلومات حول المباعدة بين الولادات بالاضافة الى بعض البيانات الشخصية التي تتعلق بالعوامل المدروسة، وهكذا يشكل بناء المقياس الخاص بالاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات أحد الأهداف الأساسية للبحث الحالي نظرا لعدم وجود مقياس في البيئة الجزائرية من ناحية، ونظرا لعدم التمكن من استخدام المقاييس النابعة من البيئات الأجنبية من ناحية أخرى، اذ يؤكد الباحثون المهتمون بدراسة الاتجاهات أن المقياس الذي يصدق على ثقافة معينة قد لا يكون صادقا في ثقافة أخرى، فالاتجاهات تتأثر بالدرجة الأولى بثقافة المجتمع أي بقيمه وعاداته وأنماط سلوكه الأخرى. وقد تم الاعتماد على طريقة ليكرت (LIKERT) في بناء المقياس، والتي سيتم التعرض لها تفصيلا خلال الفصل المنهجي من البحث. وعموما فقد مر بناء المقياس بثلاث مراحل أساسية، قامت المرحلة الأولى على جمع العبارات المتعلقة بموضوع المباعدة بين الولادات من خلال الكتب والدوريات ونتائج الدراسات السابقة، وبرامج التوعية الصحية التي تقدمها التلفزة الجزائرية. وفي المرحلة الثانية تم عرض هذه العبارات على عينة متكونة من " 160 " أسرة جزائرية تسكن الجزائر العاصمة، أما المرحلة الأخيرة فتمثلت في اختيار العبارات الصالحة للمقياس واستبعاد غير الصالحة منها باستخدام معامل الاتساق الداخلي . ونتيجة لذلك تكون المقياس في صورته النهائية من " 35 " عبارة. وهو مقياس ذو خمس نقط تتراوح بين المعارضة التامة والموافقة التامة. وقد تم تطبيق المقياس على شكل مقابلة شخصية محددة في جميع مراحل البحث نظرا لأن المقابلة تتفوق على الاستخبار في التعرف على الاتجاهات في جوانب عديدة سيتم التعرض لها تفصيلا في الفصل المنهجي من البحث.

أما عينة البحث النهائية فتكونت من " 320 " أسرة جزائرية تسكن الجزائر العاصمة، وتنقسم الى مجموعات تمثل متغيرات البحث الأساسية، الجنس، والسن، والعمل، والتعليم .

الفصـــــــل الأوّل

1 ـ مشكلـــــة البحـــث وأهميتــــــه .
2 ـ الاشكاليـــــة المحـــــــــددة .
3 ـ الدراســـــات السابقـــــــة
4 ـ الفـــرضيـــــــــــــات
5 ـ المسلمـات التي يقوم عليها البحــــث
6 ـ تحديــــد مصطلحات البحث وتعريفاتها الاجرائيـــة

1 - مشكلة البحث وأهميته :

يتفق علماء النفس والباحثون على أهمية دراسة الاتجاهات النفسية ودورها في تحقيق تطور المجتمع في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية، اذ أنهم يرون أن تطوير أي مجتمع من المجتمعات يتطلب دراسة واعية وعميقة لقوانين ونظريات التطور الاجتماعي من جهة، ودراسة الأوضاع السائدة التي تحتاج الى تعديل أو تغيير وفق هذه القوانين من جهة أخرى، ومن أهم هذه الأوضاع الاتجاهات السائدة في ذلك المجتمع . (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 64) .

لذلك حظيت دراسة الاتجاهات النفسية في المجتمعات المتقدمة بدراسات عديدة نتيجة للرغبة الملحة في قيام سياسات الاصلاح الاجتماعي على أسس قويمة من البحث العلمي لضمان سلامة هذه السياسات من حيث التخطيط أو النتائج، والتي تهدف بالدرجة الأولى الى التعرف على الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو شتى الموضوعات الاجتماعية مع مراعاة أن تكون هذه الدراسات نوعية بسبب شدة تأثر الاتجاهات بالاطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأي مجتمع من المجتمعات، خصوصا في وقت أصبح التطور الاجتماعي فيه سريعا متلاحقا بسبب الظروف المتغيرة .

وبما أن الاتجاهات النفسية تنصب حول موضوعات اجتماعية شتى، لذلك يتركز البحث الحالي في التعرف على اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو موضوع يشكل مشكلة اجتماعية واقتصادية وصحية في آن واحد، هو المباعدة بين الولادات. اذ وضحت دراسات كثيرة، منها الدراسة التي قامت بها جمعية البحوث الديموغرافية والاجتماعية في الجزائر، الأخطار الكامنة وراء الانفجار السكاني الذي تشهده البلاد، وهذا يقود الى مشكلات اجتماعية واقتصادية عديدة .

أما من الناحية الصحية، فقد ثبت علميا وجود علاقات عديدة بين تقارب الولادات وحجم الأسرة وبين معدل الوفيات والحالات المرضية اذ أن الولادات المتقاربة، والولادات الكثيرة هي المسؤولة عن " ربع " وفيات الأمهات والأطفال في العالم. (منظمة الأمم المتحدة 1989، ص15).

كما أن الولادات الكثيرة تسبب حالات مرضية للأم كمتمزقات الرحم، وفقر الدم، وارتفاع ضغط الدم. وتبين أيضا نتيجة لدراسة التي أجريت حول أعمار المتوفيات أن الخطورة تكمن في قطبي فترة الخصوبة عند المرأة، أي ما بين " 15" و " 20" سنة ومن ثم بين " 35" و " 40" سنة، وأوضحت الاحصائيات التي شملت " 97.800 " ولادة أن معدل وفيات الأمهات بلغ 5ر3٪. فضلا عما تسببه للطفل من أمراض مثل نقص الوزن، وسوء التغذية، والخداجة.

ووجدت دراسات أخرى أن أعدادا كبيرة من الأمهات تصاب باعتلال صحي دائم، وبالهرم المبكر نتيجة لتكرار الحمل. (المجالي بلا تاريخ، ص10)

لذا سعت الحكومة الجزائرية الى اقامة سياسات الاصلاح للتخطيط العائلي، فأقامت عدة ندوات وملتقيات حول المباعدة بين الولادات، وتبنت سياسة تنظيم الأسرة (المباعدة بين الولادات .

ولنجاح سياسة المباعدة بين الولادات لا بد من دراسة الاتجاهات السائدة في المجتمع، ومعرفة العوامل التي تتحكم فيها، وهل هناك اتجاهات معوقة أو مقاومة من أجل تعزيز الاتجاهات الايجابية، والعمل على تغيير الاتجاهات المقاومة والمضادة، وغرس وتنمية الاتجاهات الايجابية بدلا عنها.

ولعل الأمر الذي يضفي أهمية خاصة على البحث الحالي هو أنه يتناول موضوعا ما يزال بكرا في المجتمع الجزائري بخاصة وفي المجتمعات العربية بعامة. اذ لم تنل دراسات اتجاهات الأسرة نحو المباعدة بين الولادات العناية الجديرة بها في هذه البلدان رغم أهميتها في التخطيط للحد من النمو الديموغرافي السريع في هذه [illegible]

المجتمعات ، والذي قاد الى مشكلات عديدة اقتصادية و اجتماعية ، و تربوية ، و صحية ، و لعلّ ذلك يعود الى حداثة الموضوع من جهة و الى عدم استناد سياسات التخطيط و الاصلاح على أسس قويمة من البحث العلمي في هذه البلدان عموما .

و لم يقتصر البحث الحالي على التعرّف على اتجاهات الأسرة (الزوج و الزوجة) نحو المباعدة بين الولادات فقط ، بل حاول التعرّف على بعض العوامل التي تؤثر في الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات والتي تتحكم فيها ، اذ يرى العديد من الباحثين أن حجم معوقات تنظيم النسل (المباعدة بين الولادات) ذات الطبيعة المعرفية ، و الثقافية ، و الاجتماعية ، و شدة هذه المعوقات يتحدد أساسا بطبيعة بعض الخصائص الاجتماعية و الشخصية (عبد القادر و نوار ، 1971 ، ص 49 - 87)

و بما أن التراث السيكولوجي في هذا المجال يؤكد أن أكثر العوامل (الخصائص) أهمية في هذا المجال هي الجنس ، و السن ، و التعليم ، و العمل ؛ ركز البحث الحالي على دراسة هذه العوامل اذ بينت دراسة الحديدي حميده أن الزوجات أكثر تأييدا لتنظيم النسل من الأزواج . و هذا ما أكدته دراسة ماجريفي و بيردسول (Magrivay Birdsol) ؛

كما بينت دراسة محمد الصادق فودة و زملائه أن تنظيم النسل يتأثر بمتغير السن بحيث كلما قل سن الزوجات ازداد تأييدهن لتنظيم النسل .

كما أثبتت دراسات عديدة وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي و الانجاب من جهة ، وعلاقة طردية بين المستوى التعليمي و الاقبال على تنظيم الأسرة من جهة أخرى . (العيسوي ، 1985 ، ص 130)

ففي دراسة قامت بها جامعة كاليفورنيا ، وجدت أنه كما ارتفع المستوى التعليمي للآباء و الأمهات كلما قلّ عدد مواليدهم (رضا ، بلا تاريخ ، ص 117) . كما بيّنت دراسة محمود عبد القادر و سامية نوار في مصر ، و دراسة عائشة بورغدة في الجزائر ، وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجات و بين اتجاهاتهن نحو المباعدة بين الولادات اذ جاءت اتجاهات الزوجات المتعلمات نحو هذا الموضوع ايجابية بالمقارنة مع

الزوجات غير المتعلمات، الأمر الذي يشير أن المتعلمات أكثر تأييدا لتنظيم النسل و للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع غير المتعلمات. وقد يعود ذلك الى عوامل عديدة، منها :

- عدم المساواة في انتشار طرق تنظيم النسل بين الفئات المتعلمة وغير المتعلمة، فالأولى أكثر الماما بها واستعمالا لها. كما أن ظاهرة الزواج المبكر أكثر انتشارا بين غير المتعلمين بالقياس الى المتعلمين، الذين غالبا ما يتأخر سن زواجهم لأسباب اقتصادية أو اجتماعية (رضا، المرجع السابق، ص 115)

كما بيّنت دراسة عائشة بورغدة وجود علاقة بين متغير العمل و تنظيم النسل، اذ أن الزوجات العاملات أكثر تأييدا لتنظيم النسل من الزوجات غير العاملات.

و تشير بعض الدراسات الى أنّه عندما يكون اشتغال المرأة مرتبطا بارتفاع مستواها التعليمي، فمن المرّجح أن يكون لعملها أثرا ايجابيا على تنظيم نسلها، أمّا اشتغال المرأة ذات المستوى التعليمي المنخفض في مجالات منخفضة الأجر أو في المزارع، فيكون له أثر سلبي على تنظيم نسلها حيث أن كثرة الأولاد تساعد على تخفيف الأعباء الملقاة على كاهل المرأة في البيت و خارجه. (العيسوي، 1985، ص 142)

و من خلال كل ذلك يظهر أن التعرف على الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات و ما يتحكم فيها من عوامل، و ما قد يصيب هذه الاتجاهات من تغيير كلّ ذلك يمثل مشكلة حيوية جديرة بعناية الباحث و بالاستقصاء العلمي الدقيق.

و لمعرفة اتجاهات الأسرة الجزائرية (الزوج و الزوجة) نحو المباعدة بين الولادات، كان لا بد من بناء مقياس ينبع من الثقافة الجزائرية، نظرا لخطورة استخدام المقاييس النابعة من الثقافات الأجنبية اذ أن المقياس الذي يصدق على ثقافة معينة قد لا يكون صادقا في ثقافة أخرى، لأنّ الاتجاهات تتأثر بثقافة المجتمع أي بعاداته، و تقاليده، و قيمه، و معتقداته، و أفكاره، و أنماط سلوكه.

و تتجلى أهمية البحث الحالي في بناء مقياس للاتجاهات نحو

المباعدة بين الولادات ينبع من البيئة الجزائرية يمكن من خلاله التعرف على الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو المباعدة بين الولادات. وهل هناك اتجاهات مضادة أو معوقة أو مقاومة. كما يمكن استخدام هذا المقياس في الدراسات القادمة للتعرف على ما يمكن أن يكون قد طرأ على هذه الاتجاهات من تغير والعوامل المرتبطة بهذا التغير ان وجدت. كما يمكن استخدامه في التعرف على اتجاهات شرائح أخرى من المجتمع نحو المباعدة بين الولادات.

وانطلاقا من هذا العرض الذي تناول تحليل المشكلات بأبعادها المختلفة يمكن تحديد اشكالية البحث على النحو الآتي :

2 ـ الاشكالية المحددة :

تتحدد اشكالية البحث بالاجابة على سلسلة من الأسئلة التي يسعى البحث للوصول الى اجابة عنها هي :

1 ـ ما اتجاهات الأسرة الجزائرية (الزوج والزوجة) نحو المباعدة بين الولادات بوجه عام :

2 ـ هل تختلف الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات داخل الأسرة الواحدة باختلاف الجنس.

٤٢٠٣٨٧

3 ـ هل تختلف الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات باختلاف متغير التعليم.

4 ـ هل تختلف الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات باختلاف عمل الزوجة.

5 ـ هل تختلف الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات باختلاف سن الزوجة.

3 ـ الدراسات السابقة :

تلمس الباحث شحة في الدراسات العلمية التي تناولت اتجاهات الأسرة نحو المباعدة بين الولادات في البلدان العربية عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص، لذلك اقتصرت فقرة الدراسات السابقة، رغم أهميتها الكبيرة في تحليل مشكلة البحث وفي طريقة التناول والاجراءات من جهة، وفي مناقشة النتائج وتحليلها من جهة أخرى، على عدد محدود من الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، هي :

1 — دراسة محمد الصادق فوده وجمال زكي وناهد صالح ، في مصر عام 1966 ،

" اتجاهات الأفراد نحو تنظيم النسل في قرية الحرانية "

يهدف هذا البحث الى التعرف على اتجاهات الأزواج والزوجات بقرية الحرانية نحو تنظيم النسل . ويحاول الاجابة عن بعض الاسئلة مثل :

1 — الى أي مدى يتبع مجتمع البحث أساليب تنظيم النسل ؟

2 — ما هي العوامل المختلفة التي تؤثر في تشكيل اتجاهات مجتمع البحث نحو تنظيم النسل ؟

3 — ما هو اتجاه أسر مجتمع البحث نحو تنظيم النسل ؟

4— الى أي مدى يتفق الازواج و الزوجات في اتجاهاتهم نحو تنظيم النسل ؟

منهج البحث وخطواته :

1 — اختيرت قرية الحرانية من محافظة الجيزة لاجراء هذه الدراسة ، وتقع هذه القرية بالقرب من بندر الجيزة ، وتقطنها حوالي 250 أسرة يشتغل معظم أفرادها بالزراعة ، ولا توجد بهذه القرية أية خدمات صحية أو اجتماعية أو زراعية ، والمؤسسة الوحيدة بها هي مدرسة ابتدائية صغيرة .

2 — اختيرت جميع الأسر النووية أو الممتدة المتكاملة من مجتمع القرية ، واستبعدت جميع الأسر غير المتكاملة (52) ، نظرا لعدم وجود الزوجة أو الزوج بهذه الأسرة للوفاة أو الطلاق .

3 — وضعت خطة البحث وفقا لثلاث استمارات : أ) استمارة عامة للأسرة . ب) استمارة خاصة بالزوج . ج) استمارة خاصة بالزوجة .

4 — جربت الاستمارة في الميدان و عدلت بعض أسئلتها من حيث الموضوع و الصياغة .

5 — طبقت الاستمارة في الميدان و جمعت البيانات و فرغت و جدولت آليا .

6 — تم اجراء التحليل الاحصائي للبيانات واستخلصت النتائج و وضعت التوصيات في ضوء ما ظهر من نتائج .

وصف مجتمع البحث :

بلغ عدد الأسر المفحوصة " 198 " أسرة ، تتساوى فيها نسبة الذكور مع نسبة الاناث ، و بلغ متوسط الأعمار في هذه الأسر 18,5 سنة ، كما بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة خمسة . علما بأن مجتمع البحث مجتمع زراعي أغلبية أفراده من الأميين ، أما مساكنهم فهي تتكون من حجرة واحدة أو حجرتين .

٣-النتائـــــج :

هناك عدة عوامل تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو تنظيم النسل، منهـا ظاهرة الزواج المبكر التي تسود المجتمع وخاصة بين الاناث الأمر الذي يؤدي الى زيادة معدل الاخصاب، بالاضافة الى تأثيره الصحي السيء على الزوجات. ويرجع سبب تفضيل الزواج المبكر للظروف الاقتصادية السيئة من جهة ولتجنب انحراف الاناث من جهة أخرى، كما بينت النتائج أنّ ما يقارب نصف مجتمع البحث يعتقدون أن أنسب عدد للأولاد هو خمسة فأكثر، أي أن الاتجاه العام يؤيد زيادة النسل .

وفيما يخص الاطار الاقتصادي بينت النتائج وجود علاقة بين دخل الزوج وبين اتجاهه نحو تنظيم النسل فكلّما قلّ الدخل زاد احتمال تأييد تنظيم النسل، وكلّما ارتفع الدخل كلما قل هذا التأييد . ويعتقد الباحثون في هذا الصدد أن هناك ارتباطا بين الاطار الاقتصادي والاطار الاجتماعي في أي مجتمع وأن كلاهما يؤثر في الآخر تأثيرا مباشرا غير أن درجة هذا الارتباط وبالتالي درجة التأثير يختلف من مجتمع لآخر . وتوضح النتائج الفراغ الكبير الذي يعيش فيه الأفراد الأمر الذي يقود الى زيادة عدد أفراد الأسرة .

ووضحت النتائج أن "4/5" الزوجات لم يسمعن باتجاه الدولة نحو تنظيم النسل، كما بينت أن هناك علاقة مؤكدة بين اتجاه الزوج والزوجة نحو تنظيم النسل وبين عمرهما، فكلّما قل عمر الزوجين كلّما اتجها الى تأييد تنظيم النسل، وكلّما زاد عمرهما كلّما اتجها الى معارضة تنظيم النسل . وهناك علاقة أيضا بين عدد الأبناء والاتجاه نحو تنظيم النسل . وهناك علاقة أيضا بين عدد الأبناء والاتجاه نحو تنظيم النسل، اذ كلّما قل عدد الأبناء أصبح الاتجاه نحو تنظيم النسل قويا، وكلّما زاد عدد الأبناء ضعف هذا الاتجاه . وأوضحت نتائج البحث وجود علاقة ضعيفة بين اتجاه الزوج واتجاه الزوجة نحو تنظيم النسل، وأن اتجاه الأزواج نحو تنظيم النسل أقوى من اتجاه الزوجات . (فوده وآخرون، 1966، ص 66 — 85)

ومن خلال كل هذه النتائج يبدو أن الاتجاه نحو تحديد النسل

و تنظيمه يتأثر بعدد من المتغيرات أهمها الجنس و السن و الخلفية الاقتصادية للأسرة، شأنه في ذلك شأن معظم الاتجاهات نحو الموضوعات الاجتماعية . و انطلاقا من هذه النتائج سيحاول البحث الحالي التأكد من أثر بعض من هذه المتغيرات في المجتمع الجزائري هي الجنس و السن خصوصا و أن المجتمعين الجزائري و المصري ينتميان الى الثقافة العربية الاسلامية، رغبة في القاء مزيد من الضوء على دور الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد في تحديد الاتجاهات نحو تنظيم النسل أو المباعدة بين الولادات .

2 — دراسة محمود عبد القادر و سامية نوار في مصر عام 1971 "تنظيم النسل من وجهة نظر الزوجات" دراسة امبريقية استطلاعية .

تهدف هذه الدراسة الى استطلاع رأي الزوجات في تنظيم النسل و اتجاهاتهن نحوه و معلوماتهن حوله و مدى ممارستهن له . و هي تركز على ستة (6) جوانب من هذه المشكلة في نطاق ثمان خصائص اجتماعية (ابعاد) مباشرة و غير مباشرة تتعلق بالزوجات .

و تهدف الى التعرف الى أي مدى يمكن تفسير سلوك الزوجات في المواقف أو الجوانب الستة في نطاق هذه العوامل المستقلة — الخصائص الاجتماعية .

كما تهدف الى استنباط مجموعة محددة من الفروض التي تحدد طبيعة العلاقة بين مجموعة العوامل التابعة و العوامل المستقلة .

و نظرا لعدم وجود أساس نظري يمكن الاعتماد عليه في صياغة الفروض، اكتفى الباحثان بالاجابة على ست مجموعات من الأسئلة و هي :

المجموعة الأولى : ما مدى المطابقة بين العدد المثالي أو النموذجي لحجم الأسرة أو عدد الأبناء — كما تتصوره الزوجات، و بين العدد الذي انجبته بالفعل ؟ و ما هو تفسير مدى المطابقة بين التصور و الواقع في نطاق العوامل المستقلة ؟

المجموعة الثانية : ما هو حجم و شدّة المعوقات التي تقابل الزوجات عند تنظيم نسلهن ؟ و ما هي طبيعة هذه المعوقات ؟ و ما تأثير العوامل المستقلة في تشكيل حجم و طبيعة هذه المعوقات ؟

المجموعة الثالثة : ما هو التوقيت الشائع الذي تبدأ عنده الزوجات في التفكير في تنظيم النسل و تنفيذه ؟ و هل يتأثر هذا التوقيت بالعوامل

المستقلة ؟ وما هو موقف الزوج من ذلك ؟

المجموعة الرابعة : ما مدى معرفة الزوجات بالأفكار الأولية عن تنظيم الأسرة قبل وبعد الزواج ؟ وما هي المصادر المختلفة لهذه المعلومات ؟ وما علاقة ذلك بالعوامل المستقلة ؟

المجموعة الخامسة : ما هو موقف الزوجات من حقهن في تنظيم النسل ؟ وما هي وسائل منع الحمل المفضلة عندهن ؟ وهل يتأثر نوع وحجم استخدام هذه الوسائل باختلاف خصائصهن الاجتماعية ؟ وهل هناك علاقة بين هذه الخصائص، وميل الزوجة لاستخدام أكثر من وسيلة لمنع الحمل على فترات متقطعة ؟

المجموعة السادسة : ما هو حجم ونوع العقبات التي تقابل الزوجات عند استخدام هذه الوسائل ؟ وما هي التسهيلات المتاحة لهن ؟ وما هو دور مراكز تنظيم الأسرة في ذلك .

وللاجابة على هذه التساؤلات اعتمد الباحثان على استخبار مرّ بأكثر من مرحلة حتى وصل الى صورته النهائية . ولقد كانت خطة البحث في البداية تسعى الى استكشاف ستة جوانب من مشكلة تنظيم النسل ، فأجريت مقابلات مفتوحة مع عشرين زوجة ممن لديهن أبناء ونظمن نسلهن في فترات مختلفة . والصورة النهائية من الاستخبار ، هي بمثابة التعديل الثالث للاستخبار الأول ، وتتضمن ستة (6) مجالات أو أجزاء .

أما عينة البحث فتتكون من " 2204 " امرأة متزوجة تعيش مع أسرتها (الزوج والأولاد) ، تمّ اختيارهن بطريقة عشوائية من مدينة القاهرة الكبرى . وقد بدأ تطبيق الصورة النهائية من الاستخبار في الفترة الواقعة من جوان حتى سبتمبر سنة 1970 . ولم يتمكن الباحثان من الحصول على استجابات جميع أفراد عينة البحث، لذلك اقتصر التحليل على " 2010 " استجابة بدلا عن " 2204 " .

وتنتمي الزوجات الى مستويات تعليمية مختلفة غير أن أغلبهن من الأميات غير العاملات .

نتائج البحث :

1 — هناك فروق كبيرة بين العدد المثالي للأبناء والواقعي وأن حجم هذه الفروق يقل بالتدريج كلما ارتفع مستوى الخصائص الاجتماعية للزوجات .

2 — أن معظم معوقات تنظيم النسل ذات طبيعة معرفية، و ثقافية، و اجتماعية الا أن حجم هذه المعوقات و شدتها يتحدد أساسا بطبيعة الخصائص الاجتماعية للزوجات، اذ يزداد حجم و شدة هذه المعوقات عند الأميات و زوجات العمال . في حين أنها تكاد تتلاشى عند الحاصلات على تعليم عالي أي اللواتي يشغلن مهنا فنية و ادارية متوسطة و عليا .

3 — ان التفكير في تنظيم النسل يأتي — في جملته — متأخرا . وأن هناك نسبة تقترب من " 2/5 " العينة لم تفكر جديا في ذلك . وعلى هذا فانّ استخدام وسائل تنظيم النسل يهدف بالنسبة للغالبية العظمى الى منع الحمل " منع الخلفة " واقتصر التفكير في تنظيم النسل و تنفيذه على الزوجات اللواتي يتمتعن بمستوى مرتفع من الخصائص الاجتماعية .

4 — أن غالبية الزوجات بمدينة القاهرة لا تتوفر لديهن أي معلومات أولية عن تنظيم النسل قبل الزواج ، و أن اكتسابهن لهذه المعلومات يأتي متأخرا و بالتدريج بعد الزواج بالنسبة لما يقرب من ثلاثة أرباعهن . وحتى مصادر هذه المعلومات تعتبر في جملتها غير رسمية مما يؤدي الى تشويه هذه المعلومات عندهن و أحيانا الى نتائج عكسية .

5 — ليس هناك تنوعا ملحوظا في استخدام وسائل منع الحمل ، اذ أن معظم الزوجات يستخدمن الحبوب بصفة أساسية، و الملاحظ أنه كلّما ارتفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للزوجة ظهر التنوع في استخدام هذه الوسائل حتى و لو كان ذلك على حساب متعة الزوج و مشاركته للمسؤولية . وعموما فانّ نسبة من يستخدمن وسائل غير فعالة أو شبه فعالة يقترب من النصف و يتركز عند السيدات اللائي يتسمن بمستويات اجتماعية و اقتصادية منخفضة (عبد القادر و نوارة 1971، ص 41 — 87) .

و هكذا يتضح من خلال هذه النتائج أن مواقف الزوجات من الجوانب لتنظيم النسل تتحدد الى درجة كبيرة بخصائصهن الاجتماعية التي يكوّن التعليم دعامتها الأساسية، الأمر الذي يوحي بوجود علاقة بين وجهة نظر الزوجات نحو تنظيم النسل و بين مستواهن التعليمي لذلك سيحاول البحث التحقق من هذه العلاقة بالنسبة للأسرة الجزائرية — الزوجات و الأزواج — للتعرّف على أثر العامل التعليمي في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات

3 – دراسة محمود السيد أبو النيل، 1980 في مصر .
" الفروق بين عينة الوجه القبلي والوجه البحري لتنظيم النسل "

تمثل هدف الدراسة الأساسي في التعرّف على أثر المكان الجغرافي وما يرتبط به من عوامل ثقافية في الاتجاه نحو تنظيم النسل بجوانبه المختلفة .

وانطلق من أربعة فروض هي :

1 – توقع وجود فروق دالة احصائياً واختلاف في النسب المئوية بين عينة الوجه البحري وعينة القبلي بالنسبة لأثر وسائل الاتصال من راديو وتلفزيون وصحف واتصال شخصي، وخطب دينية في الاتجاه نحو تنظيم النسل .

2 – توقع وجود فروق لها دلالة احصائية واختلاف في النسب المئوية بين عينة الوجه البحري وعينة الوجه القبلي بالنسبة لطرق منع الحمل واستعمالها والسماع عنها .

3 – توقع وجود فروق لها دلالة احصائية واختلاف في النسب المئوية أيضاً بين عينة الوجهين في الرأي والاتجاه نحو تنظيم النسل .

4 – توقع وجود فروق لها دلالة احصائية واختلاف في النسب المئوية بين العينتين في الرأي والانجاب .

العينة :

تكونت عينة البحث من مجموعتين، مجموعة من الوجه البحري (الأزواج 1707، والزوجات 1751)، ومجموعة من الوجه القبلي وتضم " 650" زوجاً، و " 684" زوجة .

أما أداة البحث فقد تمثلت بالاستبيان الذي تمّ من خلاله اختبار صحة الفروض، وتمت المقارنة بين استجابات المجموعتين باستخدام مربع كاي، ($كا^2$) .

النتائج :

بيّنت نتائج البحث أنّ هناك علاقة بين المكان الجغرافي (بعد بحري – قبلي) وما يرتبط به من مؤثرات ثقافية وفكرية وتكنولوجية وبين الاتجاه نحو تنظيم النسل بجوانبه المختلفة من وسائل الاتصال ومصادر السماع، وقت الانجاب وما تمّ سماعه عن موضوع تنظيم النسل عن طريق

الراديو، والتلفزيون، والخطب الدينية، وعن المعلومات التي وفرتها القراءة حول الموضوع .

1 — أن هناك فروقا دالة احصائيا بين المجموعتين بالنسبة لطرق منع الحمل، واستعمال هذه الطرق ومدى الذهاب لمركز تنظيم الأسرة .

2 — أن هناك فروقا دالة احصائيا بين المجموعتين بالنسبة للرأي والاتجاه نحو تنظيم الأسرة خصوصا فيما يتعلق بالاقتناع، بالتنظيم وممارسته .

3 — تحقق الفرض الرابع والأخير من هذه الدراسة بما سبق أن افترض من نتائج لها دلالتها الاحصائية، ويتعلق الأمر بوجود فروق بين المجموعتين بالنسبة للرأي في الانجاب فيما يتعلق بالعدد الذي يكتفي بانجابه أو انجاب العدد الذي يستطيع تربيته . (أبو النيل، 1985، ص495 — 534)

وتؤكد نتائج هذه الدراسة مرّة أخرى أثر الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد في تحديد الاتجاهات من ناحية، كما تؤكد من الناحية الأخرى أن المؤثرات الثقافية تلعب الدور الأكبر في هذا الخصوص .

4 — <u>دراسة عائشة بورغدة في الجزائر عام 1987 .</u>
<u>" موقف المرأة العاملة من تنظيم الأسرة " دراسة ميدانية للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة الجزائر .</u>

تركز هدف الدراسة في تسليط الضوء على اتجاه وسلوك المرأة العاملة ازاء تنظيم النسل، والتعرّف على العلاقة بين خروج المرأة لميدان العمل وبين موقفها من تنظيم الأسرة بغية الوصول الى أهم المتغيرات المؤثرة في نظرتها وسلوكها اثر دخولها سوق العمل واحتكاكها بالعالم الخارجي .

<u>الفرضيات :</u>

1 — ان خروج المرأة للعمل يؤدي الى التفكير بمزايا الأسرة الصغيرة، والى الاتجاه نحو انجاب عدد قليل من الأطفال .

2 — أن المرأة التي تحصلت على مستوى تعليمي معين أكثر جرأة على تطبيق تنظيم النسل .

3 — تلجأ المرأة العاملة الى تنظيم النسل المحافظة على وضعها المهني والاقتصادي .

و تمثلت أدوات البحث بالملاحظة و المقابلة التي تقوم على الاستبيان . و تم تحليل البيانات وفقا للمنهج التحليلي المقارن و المنهج الاحصائي .

أما عينة البحث فقد تكونت من (91) امرأة عاملة في مصنع الغزل و النسيج ، شركة الأشغال الكبرى هن تتراوح أعمارهن بين 17 — 45 سنة أي اللواتي في سن الانجاب و ينجبن فعلا . و هن من مستويات تعليمية مختلفة ، بالاضافة الى (16) امرأة غير عاملة .

النتائج :

1 — أدى خروج المرأة للعمل الى تغيير في عقليتها لصالح تنظيم النسل (60,91 %) .

2 — كل المؤشرات تدل على أن الموافقات على تنظيم النسل هن من الحائزات على مستوى عال من التعليم .

3 — شكلت الرغبة في متابعة تعليم الأطفال و تربيتهم تربية صحيحة أهم دوافع تنظيم النسل .

4 — ان الظروف المهنية هي التي جعلت المرأة تميل الى الموافقة على تنظيم الأسرة .

و هكذا يتضح من خلال نتائج هذه الدراسة أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية التي تسهم في تكوين موقف المرأة من تنظيم النسل ، أهمها العمل و التعليم ، لذلك سيحاول البحث الحالي التحقق من وجود علاقة بين هذين المتغيرين و بين المباعدة بين الولادات فضلا عن التعرّف على اتجاه هذه العلاقة .

4 — الفرضيـــــات :

انطلاقا من كل هذه النتائج ومن نتائج الدراسات التي وردت في الاطار العام لمشكلة البحث وأهميته، تم بناء الفرضيات الآتيـــة :

1 — أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات و متغير الجنس، وأن اتجاهات الزوجات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الأزواج في الأسـرة الواحـدة .

2 — أن هناك علاقـة طرديـة بين المستـوى التعليمي للفرد وبين الاتجاه نحو المباعدة بين الولادات، فكلّما ازداد المستوى التعليمي ازداد التأييد للمباعدة بين الولادات، وكلّما انخفض المستـوى التعليمـي انخفض هذا التأييد .

3 — هناك علاقـة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات و متغير عمل الزوجـة، وان اتجاهـات العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنـة مع اتجاهات غيـــر العامـلات بغض النظـر عن نـوع العمـــل .

4 — ان هناك علاقة عكسيـة بين سن الزوجـة وبين اتجاهها نحو المباعـدة بين الولادات فكلّما قـلّ سن الزوجـة، ازداد تأييدها للمباعدة بين الولادات، وكلّما ازداد سـن الزوجـة انخفـض تأييدهـا للمباعـدة بيـن الـولادات .

5 — المسلمـات التي يقـوم عليهـا البحـــث :

أ/ يمكن التعرف على الاتجاهات عن طريق الاستخبـار اللفظـــي .

ب/ ان الاستجابـة اللفظيـة للاستخبـار تعبيـر عن السلـوك الفعلـــي .

جـ/ ان الاتجاهـات يتعلمهـا الفرد في اطـار الثقافـة العامـة للمجتمـع والثقافات الفرعيـــة .

6 — تحديـد مصطلحـات البحـث وتعريفاتهـا الاجرائيـة :

1 — الاتجـــاه :

" الاتجـاه هو مفهـوم يعبر عن محصلـة استجابـات الفـرد نحـو موضـوع ذي صبغة اجتماعيـــة، وذلك من حيث تأييـد الفرد لهذ الموضـوع أو معارضته له " (اسماعيـل وآخـــرون، 1974، ص 51)

أ/ الاتجاه الايجابـــي :

" هو الاتجاه الذي يعبّر عن تأييد الفرد للموضوع المراد دراستــــه " .

ب — الاتجـــاه السلبـــي :

هو الاتجـاه الذي يعبّـر عن معارضـة الفـرد للموضـوع المراد دراستـه" .

2 — المباعـدة بيـن الولادات :

" هو وضـع مـدة زمنيـة معينـة تفصـل بين كل ولادتيـن " .

3 — المتعلمـات — الزوجـات اللواتـي يتـراوح تحصيلهـن الدراسي بيـن 6 — 13 سنـة دراسيـة .

4 — غير المتعلمـات — الزوجـات اللواتـي ليس لديهـن أي تحصيل دراسـي ، ولم يدخلـن المدارس بعضهـن أميـات والبعض الآخـر يعرف القراءة والكتابـة .

5 — المتعلميـن — الأزواج الذين يتراوح تحصيلهم الدراسي بين 6 — 13 سنة دراسيـة .

6 — غير المتعلميـن — الأزواج الذين ليس لديهم أي تحصيل دراسـي ، ولـم يدخلـوا المدارس بعضهم أميـن والبعض الآخـر يعرف القراءة والكتابـة .

7 — العامـلات — الزوجـات اللواتـي يزاولـن عمـلا منتظمـا خارج بيوتهـن ويتقاضيـن عنـه أجـرا معينـا .

8 — غيـر العامـلات — الزوجـات اللواتـي لا يزاولـن أي عمـل لا خـارج بيوتهـن ولا داخلهـا ماعـدا مسؤوليـة البيـت والأطفـال ، أي انهـن متفرغـات لشـؤون البيـت وتربيـة الأطفـال .

الفصل الثاني - الجانب النظري -

الاتجاهات

1 - تعريف مفهوم الاتجاهات
2 - خصائص الاتجاهات
3 - اكتساب الاتجاهات
4 - تعديل الاتجاهات
5 - طرق قياس الاتجاهات

1 — تعريـــف مفهـــوم الاتجاهـــات

كان هربـــرت سبنســـر (H.Spencer) الفيلســـوف الانجليـــزي أسبـــق الكتّـــاب الى استخـــدام مصطلـــح الاتجـــاه، وذلك في كتابـــه " المبادئ الأولى " (1862) . فقد كتـــب يقـــول : " ان وصولنـــا الى أحكـــام صحيحـــة في مسائـــل مثيـــرة لكثيـــر من الجـــدل، يعتمـــد الى حد كبيـــر على اتجاهنـــا الذهنـــي ونحـــن نصغـــي الـــى هذا الجـــدل أو نشـــارك فيـــه " . وهذا الاستعمـــال قريـــب من الاستعمال الذي شـــاع به المصطلـــح في الدراســـات النفسيـــة الاجتماعيـــة . (سويف، 1983، ص 334)

ويـــرى جـــوردن البـــورت (G.W. Allport) ان مصطلـــح الاتجاهات أكثـــر المصطلحـــات ظهـــورا في علـــم النفـــس المعاصـــر، فليـــس ثمـــة مصطلـــح واحـــد يفوقـــه في عـــدد مـــرات الظهـــور في الدراســـات التجريبيـــة والنظريـــة المنشـــورة . (البـــورت " ALLPORT " 1935، ص 180)

ورغـــم ذلك فلا يوجـــد تعريـــف واحـــد مقنـــن يعتـــرف به جميـــع المشتغليـــن في الميـــدان، فقد تعـــددت التعاريـــف تعددا كبيـــرا اذ أنهـــا تأثـــرت الى حـــد كبيـــر بطبيعـــة النظريـــة السيكولوجيـــة التي يديـــن بها صاحـــب التعريـــف . (اسماعيـــل وآخـــرون 1974، ص 49) .

وقد نشـــر نيلســـون (NELSON) عـــام 1939 قائمـــة طويلـــة أحصى فيهـــا ما يزيـــد على عشريـــن وجهـــة نظـــر مختلفـــة في تحديـــد طبيعـــة الاتجـــاه . كمـــا أورد آلبـــورت (G.W.Allport) ستـــة عشـــر تعريفـــا مختلفـــا للاتجـــاه . (سويـــف 1983، ص 336) .

ورغـــم ذلـــك فهنـــاك بعـــض التعاريـــف التي ذاعـــت أكثـــر من غيرهـــا، والتي حـــازت على قبـــول غالبيـــة المختصيـــن، منهـــا تعريـــف جوردن آلبـــورت (ALLPORT) القائـــل أن : " الاتجـــاه حالـــة استعـــداد عقلـــي وعصبـــي تتكـــون خـــلال التجربة والخبـــرة وتؤثـــر بصـــورة موجهـــة ديناميـــة على استجابـــة الفرد لكل الموضوعـــات في المواقـــف التي ترتبـــط بهذا الاستعداد . " (آلبـــورت " ALLPORT "، 1935، ص 180) .

وقد تتبـــع آلبـــورت (ALLPORT) أصـــول المفهـــوم الحديـــث للاتجاهـــات، وأوضـــح أن هنـــاك ثلاثـــة مصـــادر لهذا المفهـــوم هـــي :

1 — علم النفـــس التجريبـــي في أواخـــر القرن التاســـع عشر، حيث كانـــت البحـــوث

المعلميـة تستخدم مصطلحات قريبة الشبه بمفهوم الاتجاهات مثل زمن الرجع، والادراك، والذاكرة، والحكم، والتفكير، والارادة، والاتجاهات العقلية والحركية .

2 ـ حركة التحليل النفسي التي أكدت أهمية الأسس اللاشعورية وديناميتها المؤثرة في الاتجاهات .

3 ـ علم الاجتماع حيث أخذ الاعتراف يتزايد بأهمية الاتجاهات بوصفها تعبر عن التصورات أو التمثلات السيكولوجية للتأثيرات المجتمعية والثقافية . (محمد، 1983، ص 707)

وهناك تعريف بورنج ولانجفلد (Boring LANGFELD) الذي يوضح بأن الاتجاه هو الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد . (فهمي، بلا تاريخ، ص 113)

وكذلك تعريف شرام (SCHRAM) للاتجاه بأنه حالة مفترضة من الاستعداد للاستجابة بطريقة تقيمية تؤيد أو تعارض موقفا منبها معينا ويشير مصطلح الاستعداد للاستجابة هنا الى أن الاتجاه يوجه الاستجابات بشكل معين وكأنه كم مستقل . (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 49)

وهناك العديد من الباحثين الذين اتفقوا مع آلبورت " ALLPORT " وشرام " SCHRAM " على تعريف الاتجاه على اعتباره " قوة أو استعداد " يلون السلوك الفردي نحو موضوع ما بشكل معين ، اذ يعرفه بوجاردوس (BOGRDUS) على أنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا لانجذابه لها أو نفوره منها متأثرا في ذلك بالمعايير والنظم الموجبة أو السالبة التي تفرضها هذه البيئة، لذلك فالاتجاه عند بوجاردوس "BOGRDUS" ، هو حصيلة الضغوط الاجتماعية التي تبذلها عناصر البيئة الخارجية على الفرد وذلك في اطار المعايير والعادات والتقاليد التي تمثل هذه القوى وهذه الضغوط المختلفة (عبد الرحمن، 1983، ص 435، 436)

ويعرفه ستانفور (STANFORD) بأنه استعداد عقلي متعلم للسلوك بطريقة ثابتة ازاء موضوع معين أو مجموعة من الموضوعات . (عيسوي، 1984، ص 43)

و يعرفه توماس و زنانيكي (THOMAS and ZNANIEKI) بأنه الموقف النفسي حيال احدى القيم و المعايير (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 50) .

و يعرفه نيوكومب (Newcomb) على أنه حالة من الاستعداد تثير الدافع، و من ثم فان اتجاه الفرد نحو شيء ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل و الادراك و التفكير و الشعور، أي الاستعداد للاستجابة أيا كان نوعها (عيسوي، 1974، ص 195)

و يعرفه محمود السيد أبو النيل بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا، أو سياسيا، حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية، أو الجمالية أو النظرية، أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات. و يعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة أو المعارضة أو الحياد، و يمكن قياس الاتجاه باعطاء درجة للموافقة و المعارضة و الحياد. (أبو النيل، 1985، ص 450)

و من خلال كل هذه التعريفات يتضح أن أصحابها قد اعتبروا الاتجاه قوة أو استعداد يلون سلوك الفرد نحو موضوع ما بشكل معين، بمعنى أن هناك قوى داخلية دافعة للسلوك تظهر بأسماء مختلفة، و هكذا جاءت تعريفاتهم في مجملها تتصف بالغموض و الغيبية، الأمر الذي جعلها غير قابلة للملاحظة و القياس التي تستند أساسا الى التعريف الواضح و التحديد الدقيق. فمفهوم القوة أو الاستعداد أو التهيؤ العصبي نفسه بحاجة الى تعريف و تحديد ليتمكن الباحث من ملاحظته و قياسه .

و على النقيض من هؤلاء، هناك فريق آخر من السيكولوجيين الملتزمين بالمنهج العلمي الذين رفضوا استخدام التعريفات الغيبية التي تعتبر الاتجاه كمنفصلا أو قوة مستقلة أو مؤثرة بطريقة أو بأخرى من الطرق الغيبية، و أكدوا ضرورة استخدام التعريف الاجرائي للاتجاه و الذي لا يزيد عن كونه مفهوما يشتق من واقع الاستجابات. و من أمثال هؤلاء جرين (B.E.G.Reen)، فهو يعرف الاتجاه بوصفه مفهوما يخلصه الانسان ليصف به ترابط الاستجابات المتعدد للفرد ازاء مشكلة أو موضوع معين (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 50)

و ثرستون (Thurston) الذي يعرف الاتجاه بأنه تعميم الاستجابات تعميما يدفع بسلوك الفرد بعيدا أو قريبا من مدرك معين (عبد الرحمن، 1983، ص 435) .

وكامبل (Campbel) الذي يعرف الاتجاه بأنه الترابط الرصين لاستجابات الفرد بالنسبة لمجموعة من المشكلات الاجتماعية . ويطلق على مجموعة السلوك أو الاستجابات التي تضم الجوانب المختلفة لاتجاه ما " بالاتجاه الشامل وهو يتكون من كل العناصر الشاملة والمكونة لمظاهر الاتجاه موضوع الدراسة أما عند القياس فيلجأ الباحث الى أخذ عينة فقط من هذه المظاهر للاتجاه الشامل بحيث تكون ممثلة قدر المستطاع لعناصره المختلفة (ابراهيم وآخرون 1961، ص 295)

ومحمد عماد الدين اسماعيل وجماعته الذين يعرفون الاتجاه بأنه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 51)

وهناك فريق ثالث من السيكولوجيين ركز على مسألة التنظيم في تعريفه للاتجاه . وهو يقع وسطا بين الفريق الأول والثاني، ومن أمثلة هؤلاء لامبرت وليام و لامبرت ولاس (W.W.LAMBERT and W.E.LAMBERT) اذ يعرفا الاتجاه بأنه تنظيم مستمر لطريقة التفكير، والشعور، وردود الفعل ازاء الأشخاص، والجماعات، والقضايا الاجتماعية (لامبرت و لامبرت " LAMBERT & LAMBERT ، 1964 ، ص 50)

ومحمد علي محمد الذي يعرف الاتجاه بأنه تنظيم مستمر نسبيا للمعتقدات التي تتصل بموقف أو موضوع بحيث تجعل المرء على استعداد طبيعي للاستجابة لهذا الموقف أو الموضوع بطريقة مفضلة (محمد 1983، ص 709)

وكرتش وكرشفيلد (KRECH and CRUTCHFIELD) اللذان يعرفان الاتجاه بأنه تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية، والادراكية، والمعرفية، حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد . (داافال وآخرون DAVAL et AL، 1963، ص 191)

وريشارد (RICHARD) الذي يعرف الاتجاه بأنه تنظيم مستمر للعمليات التحفيزية، والانفعالية ، والادراكية، والمعرفية، التي ترتبط باحدى مظاهر محيط الفرد . (كرتش وكرشفيلد " KRECH and CRUCHRIELD " ، 1952، ص 227

وهناك تعريفات أخرى لا تنتمي كليا الى التعريفات السابقة منها تعريف

دوب (DOOB) الذي يوضح أن الاتجاه استجابة مضمرة استباقية، ومتوسطة، ذلك بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة والصريحة والمختلفة، والاتجاهات تستثير اعدادا متباينة من المثيرات وهي ذات دلالة اجتماعية في البيئة الاجتماعية للفرد (تاجفيل " TAJFEL " 1978، ص 261) .

وتعريف بروشانسكي وسيدنبرن (PROSHANSKY and SEINDEN) الذي يبين بأن الاتجاه ميل معقد للاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية التي في البيئة، وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى، فالموضوع الذي قد يعارضه الناس في ثقافة ما قد يوافقون عليه في ثقافة أخرى . والاتجاه يستنتج من سلوك الشخص نحو المؤسسات المختلفة، والجماعات المختلفة والطب . . الخ . والاتجاهات تمثل الرابط النفسي الأساسي بين قدرة الشخص على الادراك أو الاحساس أو التعلم، وبين خبرته المستمرة في الموقف الاجتماعي المعقد . وهو يشبه الى حد ما تعريف أرجيل (M.ARGYLE) الذي يؤكد أن الاتجاه هو الميل الى الشعور أو السلوك، أو التفكير بطريقة محددة ازاء الناس الآخرين، أو المنظمات أو الموضوعات أو الرموز، وهو ذو بناء مركب يشمل ثلاثة جوانب هي الشعور والسلوك والتفكير (أبو النيل، 1985، ص 449- 450) .

ورغم الاختلاف الواضح في تعريف مفهوم الاتجاه، الا أن جميع المهتمين بدراسة الاتجاهات يعتقدون أن الاتجاهات تتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلال ما يمر به الفرد من خبرات، ومواقف طوال حياته، لذلك فهم جميعا يؤكدون ان الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وانها تخضع في تعلمها واكتسابها لقوانين التعلم خضوع انماط السلوك الأخرى بشكل عام .

ويتبنى البحث الحالي تعريفا اجرائيا للاتجاه هو تعريف محمد عماد الدين اسماعيل وجماعته الذي يؤكد أن الاتجاه هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له" للاسباب الآتية :

1 - لأنه أكثر التعريفات الاجرائية بساطة ووضوحا، فهو يبتعد عن النصوص والغيبية ويسهل عملية التقدير والقياس.

2 ـ لأنّه تعريف يلتزم بالمنهج العلمي، فهو يترجم المفهوم الى اجراءات قابلة للملاحظة والقياس. فهو يشرح العمليات التي يتضمنها مفهوم الاتجاه ويحدد الاجراءات التي يتم اللجوء اليها للوصول الى تقديره.

وبما أن البحث الحالي يتناول الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات فيمكن، استنادا الى هذا التعريف، أن نحدد المواقف التي تدور حول موضوع المباعدة بين الولادات والتي تمثل جوانبه المختلفة ثم يتم عرض بعض الاستجابات الممكنة في تلك المواقف وبعدها يطلب من المبحوثين ابداء رأيهم في هذه الاستجابات للتعرف على مدى تأييدهم أو معارضتهم لكلّ منها. ومن مجمل هذه الاستجابات نحو الجوانب المختلفة لموضوع المباعدة بين الولادات يتم الوصول الى اتجاه المبحوثين نحو هذا الموضوع .

وللتوصل الى تقدير كمي للتعبير عن الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات حاول الباحث تحديد المواقف التي تدور حول الموضوع والتي تمثل جوانبه المختلفة استنادا الى المعلومات النظرية ونتائج الدراسات في هذا المجال ثمّ تم تحديد الاستجابات المختلفة التي تعبر عن آراء الأفراد ازاء هذه المواقف وبعد ذلك طلب من المبحوثين أن يعبروا عن مدى موافقتهم أو معارضتهم على هذه الاستجابات وفقا لمقياس التدرج الذي وضعه ليكرت " LIKERT "، ومن مجمل استجابات المبحوثين تمّ التوصل الى اتجاهاتهم نحو المباعدة بين الولادات.

2 ـ خصائص الاتجاهات

أ ـ الاتجاه بين الجزئية و الشمولية

يطرح العديد من المهتمين بموضوع الاتجاهات سؤالا مهما يدور حول مدى خصوصية الاتجاه أو عموميته، فهل يعتبر مثلا الاتجاه العلمي اتجاها واحدا أم مجموعة اتجاهات ؟ و هل يعتبر الاتجاه التقدمي اتجاها واحدا أم عدة اتجاهات ؟ و بعد القيام بدراسات عديدة لواقع استجابات الأفراد تبين أن عددا قليلا من الناس هم الذين يمارسون دائما اتجاهات تقدمية في جميع مجالات الحياة . أما الغالبية العظمى منهم، فيمارسون اتجاهات تقدمية في بعض جوانب الحياة دون بقية الجوانب، فقد يمارس البعض اتجاها تقدميا في بعض النواحي الاجتماعية، و لكنه لا يمارسه بالنسبة للجنس مثلا وكذلك الحال بالنسبة للاتجاه العلمي، فقد يمارسه البعض في المختبرات العلمية البحثية و لا يمارسه في حل المشكلات السياسية أو الاجتماعية (اسماعيل و آخرون 1974، ص 56) و هنا انقسم الباحثون الى فريقين، الأول يرى بأن الاتجاهات جزئية منفصلة و منعزلة عن بعضها البعض، تتعدد و تختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها . و هي لا تتكون في فراغ، و لكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد و موضوع من موضوعات البيئة . (زهران، 1984، ص 134)

و في دراسة قام بها هارتشورن و ماي (HARECHORNE and MAY) بينت أن الغش أو الأمانة لا يقوم أيهما على اتجاه شمولي، فلم يجدوا أطفالا لا يغشون مطلقا، و لا أطفالا يغشون دائما، فالغش أو عدم الغش يتوقف في الغالب على الموقف (مخيمر ورزق، 1968، ص 153)

أما الفريق الثاني فيرى عكس ذلك، فتناقض اتجاهات الأفراد نحو الموضوع الواحد لا يعني وجود اتجاهات جزئية منعزلة بعضها عن البعض تتعدد بتعدد المواقف، اذ أن المشكلة في جوهرها مشكلة تعميم، فبالنسبة لهم التناقض في الاتجاه مكتسب من المحيط الأسري، و المدرسي، و الاجتماعي و لكن يمكن حل هذا التناقض، و حينئذ يمكن أن يعمم الفرد اتجاهه على جوانب الموضوع الواحد أو الموضوعات المتشابهة (اسماعيل و آخرون، 1974، ص 57)

ب - تناقض الاتجاه

قد لا يكون الأفراد على وعي تام باتجاهاتهم النفسية، الأمر الذي يؤدي الى عدم اطراد الاتجاهات مع بعضها البعض. فقد يحدث عدم الاطراد و التعارض بين الاتجاهات و القيم، و بين الاتجاهات وغيرها من الاتجاهات، و قد يلاحظ الفرد مثل هذا التعارض، غير أن ملاحظة هذا التعارض قد تصدم الفرد في البداية إلا أن لها فوائد ايجابية، فمعرفة الناس بالتناقضات في اتجاهاتهم يمهد لاعادة تربيتهم وغرس قيم جديدة لديهم. و يشبه البعض ذلك برؤية الفرد لصورة بالأشعة السينية لمرض في داخل جسمه. (جلال، 1984، ص 165)

الا أن هناك فريقا آخر من العلماء يرى أن تناقض الاتجاه لا يعني وجود اتجاهين متضادين منفصلين لأن التناقض هنا يعني تناقض وجهتي الاتجاه الواحد في وحدة لا تنفصم. و الاتجاه في صورته النهائية انما يمثل محصلة صراع القوى المتناقضة التي تعرض لها الفرد في تنشئته الاجتماعية، و تعبر درجة الفرد على مقياس ما من مقاييس الاتجاهات عن هذه المحصلة. (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 59)

ج - الاتجاه بين الوعي و اللاوعي :

أن كثيرا من اتجاهات الأفراد في الواقع قد يكون بعض جوانبها لا شعوريا، فالطفل يتعلم اتجاهاته عن طريق التقليد دون وجود الاثابة أو التدعيم بشكل بارز، و دون قصد التعلم، اذ كثيرا ما يأخذ الأبناء عن الآباء تصرفاتهم و كلامهم مما يتمنى الآباء ألا يتعلموه منهم، و لكنهم يتعلمونه دون ارادة الآباء و دون وعي الأبناء. (جلال، 1984، ص 162)

د - الثبات النفسي للاتجاهات :

لقد وجد هورويتز (HORWITZ) في الدراسة التي قام بها لقياس اتجاه الأطفال البيض نحو السود، أن ثبات الاتجاه يزداد بزيادة النضج. (أبو النيل، 1985، ص 452)

كما أن الاتجاهات النفسية لها صفة الثبات النسبي، و الاستمرار النسبي، و لكن من الممكن تعديلها و تغييرها تحت ظروف معينة. (زهران، 1984، ص 162)

كما أن الاتجاه مفهوم من المفاهيم المتعلقة بأبعاد الشخصية يعبر عن محصلة الاستجابات في عموميتها بالنسبة لعدد من المواقف المتشابهة، فهو يعتبر أكثر استقرارا من أي استجابة على حدى .

وكما هو معلوم أن بعض الاتجاهات تكتسب منذ السنوات الأولى من حياة الفرد، ومعنى هذا أن بعضها يكون على مستوى لا شعوري وبذلك يستقر بشكل مستتر، وهذا يجعله بعيدا عن التأثر المباشر بالعمليات العقلية العليا مما يزيد من ثبات الاتجاه واستقراره . كما أن الاتجاه يتضمن جانبا معرفيا وجانبا انفعاليا، وقد لا يحدث في أغلب الأحوال أن يتكامل الجانبان ، لذا نجد تشبث بعض الأفراد باتجاهاتهم رغم تعرضهم لمعلومات وخبرات مضادة لاتجاهاتهم . وكمثال لذلك اتجاهات البيض العنصرية نحو السود، فرغم الدراسات التي اثبتت أن الفروق بين الجنسين (البيض والسود ترجع الى عوامل بيئية، لا لفروق بين الأجناس، الا أن بعض البيض يزداد عنادهم في الاستمساك باتجاه التمييز العنصري . ويغلب الاستقرار على الاتجاهات بقدر استقرار الخبرات الجديدة ومدى تشبهها مع الخبرات السابقة التي أدت الى اكتساب الاتجاه أصلا، وكذا بمقدار لا شعورية هذه الاتجاهات وكذا بمرحلة تعلمها من حيث التبكير أو التأخير . (اسماعيل وآخرون 1974، ص 72 — 73)

3 — اكتساب الاتجاهات

يؤكد المهتمون بدراسة الاتجاهات ان اكتساب الاتجاه النفسي يمر بثلاث مراحل تتمثل بما يأتي :

1 — المرحلة الادراكية المعرفية

وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به و يتعرف عليها ، و من ثم تتكون لديه الخبرات و المعلومات التي تصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات و العناصر .

2 — المرحلة التقييمية

وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات و العناصر — و يستند في عملية التقييم هذه الى ذلك الاطار الادراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الأشياء و مقوماتها و من متغيرات ذاتية مثل تلك التي هي في الجانب الاجتماعي من الادراك مثل صورة الذات و أبعاد التطابق و التشابه و التمييز و هي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد و أحاسيسه و مشاعره .

3 — المرحلة التقريرية

وهي مرحلة التقرير أو اصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة ، فاذا كان ذلك الحكم موجبا تكون الاتجاه الموجب لدى الفرد ، و العكس صحيح . (عبد الرحمن ، 1983 ، ص 439)

و يتفق الباحثون على اختلاف اطرهم النظرية ، على أن هناك ثلاثة مستويات متداخلة من التأثير على الفرد في اكتسابه لشتى الاتجاهات هي :

1 — **المستوى الأول** ، و هو يمثل المستوى الثقافي العام من قيم و اتجاهات و عادات و تقاليد و انماط ثقافية غالبة في مجتمع ما في مرحلة من مراحل تطوره . فهناك قيم و اتجاهات و عادات و أفكار تسود المجتمع في فترة محددة من تطوره و تطبع معظم ابنائه بمثل هذه القيم و الأفكار و الاتجاهات و يقدم هذا المستوى نموذجا لابعاد الشخصية القومية (اسماعيل وآخرون ، ص 70 — 71)

لذلك يؤكد علماء النفس و المربون أهمية العوامل الثقافية هذه في نمو

الاتجاهات اذ يكتسب الأفراد الكثير من الاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه و يتفاعلون معه (فهمي ، بلا تاريخ ، ص 177-118

2 — المستوى الثاني

و هو يمثل مستوى الجماعات الأولية و الثانوية و مستوى الثقافات الفرعية، فالأفراد داخل المجتمع الواحد رغم تعرضهم لقيم و اتجاهات تسود المجتمع ككل ، فهم يتعرضون كذلك الى قيم و اتجاهات تسود الفئات الفرعية داخل هذا المجتمع و تختلف هذه القيم و الأفكار و الاتجاهات و العادات قليلا أو كثيرا باختلاف هذه الجماعات أو الفئات.

و تضم هذه الفئات الفرعية الجماعات الأولية و الجماعات الثانوية، و يشير مصطلح الجماعات الأولية الى الجماعات الصغيرة العدد التي تتصف علاقات أفرادها بعلاقة الوجه للوجه أساسا ، مثل جماعة الأسرة و جماعة اللعب بينما يشير مصطلح الجماعات الثانوية الى الجماعات الأكبر حجما مثل جماعة المتعلمين و غير المتعلمين . و تتفاوت هذه الجماعات على أساس ابعاد عدة مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الجنس أو السن ، أو الدين . و يتعلم الفرد من جماعته الأولية و الثانوية القيم و الاتجاهات و الأفكار التي تسود هذه الجماعات. لذلك قد تختلف اتجاهات الأفراد باختلاف تبعيتهم و توحدهم مع هذه الجماعات أو تلك . و يفسر هذا التحليل ما بين أفراد الفئة الفرعية الواحدة من تشابه في الاتجاهات و القيم (اسماعيل و آخرون، 1974، ص 71) ، فقد وجد عيسوي على سبيل المثال ارتباطا كبيرا و تشابها قويا بين اتجاهات المراهقين الانجليز نحو القيم الدينية، و اتجاهات آبائهم ، و فسّر ذلك بقوله أن الطفل الصغير يتشرب عادات الأسرة و تقاليدها كما أنّه يختار مثاله الأعلى أول ما يختاره من دائرة الأسرة و الأقارب . (عيسوي ، 1984، ص 49)

و أكّد بروشنسكي و سيدنبرن (PROSHANSKY and SEINDEN) ارتباط اكتساب الاتجاه عند الفرد بعضويته في الجماعات الاجتماعية المختلفة و التي يكون له فيها اتصالات مباشرة، و نتيجة لذلك فانّ اتجاهات الفرد تكون متطابقة مع اتجاهات هذه الجماعة (أبو النيل ، 1985، ص 456 — 457) .

و وضّح زهران أن مؤسسات التطبيع الاجتماعي و على رأسها الأسرة

التي تعتبر كجماعة أولية، و المدرسة التي تعتبر كجماعة ثانوية تلعب دورا كبيرا في اكتساب الاتجاهات النفسية، اذ أن الوالدين و المربّين ينقلون الى أطفالهم عن طريق عمليات التعلم، و التقليد، و التوحد، و التبني، ميولهم و اتجاهاتهم و تعصبهم و مطامحهم . لذلك يلاحظ دائما وجود معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الوالدين و المربّين، و اتجاهات الأطفال (زهران، 1984، ص140)

3 - المستوى الثالث :

و هو يشير الى الخبرات الشخصية الخاصة الفريدة المتميزة، اذ أن الخبرة التي يتعرض لها أفراد الأسرة الواحدة في ثقافة فرعية واحدة داخل الوطن الواحد قد لا تتطابق تطابقا تاما لا من حيث شدتها و لا من حيث نوعها . و هذا ما يفسر سر اختلاف الاخوة أو الشقاء أو التوائم، و في الوقت نفسه يفسر سر التشابه بينهم . (اسماعيل وآخرون، 1974، ص72)

و من خلال هذه المعلومات يتضح أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تؤثر في اكتساب الاتجاهات هي :

1 - الثقافة العامة للمجتمع .
2 - الثقافات الفرعية داخل المجتمع .
3 - الخبرات الشخصية .

و ان هذه العوامل تحدث اثرها في اكتساب الاتجاهات عن طريق التفاعل الاجتماعي بين الفرد و المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، و هي عوامل متداخلة في الواقع يؤثر بعضها في البعض الآخر و يتفاعل معه، و ان تقسيمها يستهدف مساعدة الباحث على وضوح الرؤية و متابعة الدراسة و البحث .

و يتضح أيضا أن الاتجاهات النفسية هي أحد نواتج مؤسسات التطبيع الاجتماعي كالأسرة و المدرسة و وسائل الاعلام و الاتصال و غير ذلك، و ان اكتسابها يبدأ منذ السنوات الأولى من حياة الفرد .

كما يتضح من الناحية الأخرى بصورة لا تقبل الشك، ان الاتجاهات متعلمة مكتسبة و انها تخضع في تعلمها و اكتسابها لقوانين التعلم .

4/ تعديل الاتجاهات

يقصد بتعديل الاتجاه أن يستجيب الفرد استجابات تختلف من حيث تأييدها أو معارضتها لموضوع ما عن استجاباته في الماضي وبعبارة أخرى يعني تعديل الاتجاه التخلص من اتجاه قديم وتنمية اتجاه جديد في الوقت ذاته. (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 74) .

ومعنى هذا أن تعديل الاتجاهات الجديدة لا يتحدد فقط بنوع الاتجاهات الجديدة المطلوب اكسابها للجيل فحسب، بل أيضا بدراسة ما هو كائن فعلا من اتجاهات مضادة أو معوقة أو مترددة أو مساعدة حتى يمكن رسم طريق الانتقال بما هو كائن الى حيث ينبغي أن يكون اذ أن أي مجتمع من المجتمعات لا يخلو من المتناقضات وهذه المتناقضات هي المصدر الرئيسي لحركته، وعلى ذلك فلا بد لكي تتم السيطرة على حركة المجتمع في الاتجاه المطلوب، من القيام بدراسة المتناقضات الموجودة فعلا بين الاتجاهات المساعدة على التطور والمعوقة له، ثمّ تدعيم الاتجاهات الجديدة المساعدة على التطور (تدعيما) ايجابيا، وتدعيم الاتجاهات القديمة المعوقة للتطور تدعيما سلبيا .

وبما أن الاتجاهات متعلمة، فانّ تعديلها يمكن أن يتم وفق شروط التعلم وقوانينه، لكن تعديل الاتجاهات أكثر صعوبة من اكتسابها أو تعلمها اذ أن التعديل يقتضي التخلص من نتائج التعلم السابقة التي أدت الى تعلم الاتجاه القديم وفي الوقت ذاته تنمية الاتجاه الجديد مكانه .

وتشير المعرفة العلمية في مجال تعديل الاتجاهات الى أن هناك شروطا معينة ينبغي توفرها لتحقيق النجاح في هذا التعديل، منها :

1 - توافر الدافع لتعلم الاتجاه الجديد :

يعتبر الدافع أحد الشروط الأساسية في التعلم، ويشير مفهوم الدافع الى حالة التوتر التي تكفي لحث الفرد على تجربة وسيلة أخرى لخفض حدة التوتر. ونجاح الفرد في أداء الاستجابة التي تؤدي الى خفض حدة التوتر، واحساسه بعدها بالارتياح، يعتبر بمثابة تعزيز لهذه الاستجابة، واذا لم تنجح الاستجابة في خفض حدة التوتر لجأ الفرد الى أساليب أخرى من الاستجابات حتى ينجح في خفض التوتر، ولتعديل اتجاهات الفرد يجب معرفة دوافع الفرد واتجاهاته الحالية. وبعد تعريف الفرد وتوعيته

بالاتجاه الجديد لابد أن تراعي امكانية نجاح الاتجاه الجديد في اشباع دوافع الفرد الحالية، فاذا كان الاتجاه الجديد أكثر اشباعا لهذه الدوافع من الاتجاه القديم فسرعان ما يأخذ الفرد بالاتجاه الجديد . أما اذا كانت ممارسة الاتجاه الجديد سوف لا تشبع دوافعه الحالية فلا بد من خلق دوافع جديدة عند المتعلم تتمشى مع الاتجاهات (اسماعيل وآخرون، 1974، ص: 76 - 77) .

2 - ادراك الفرد للاتجاه الجديد وتفهم أبعاده :

ان ادراك الفرد لموضوع ما يتم على أساس خبراته السابقة بهذا الموضوع ويتأثر ادراك الفرد للموضوع الجديد باتجاهاته السابقة نحو الموضوعات المتشابهة له .

وعند تعريف الفرد بالاتجاه الجديد لابد أن يراعى موقفه الحالي وخبراته السابقة والتي في ضوئها سوف يفسر الاتجاه الجديد ، فاذا كانت هناك مقاومة متوقعة للاتجاه الجديد في ضوء الخبرات السابقة يجب تحليلها ، ومعنى ذلك أنه يجب الربط بين دوافع الفرد الحالية وبين الاتجاه الجديد ، ويكون وعي الفرد بالاتجاه الجديد وأبعاده وعيا غير كاملا في البداية، يزداد بازدياد ممارسته له وتحسس أبعاده ومغزاه . (اسماعيل وآخرون، المرجع السابق، ص: 77 - 78)

3 - خلق الظروف التي تساعد على ممارسة الاتجاه الجديد وتطبيقه :

ان اقتناع الفرد بالاتجاه الجديد لا يمكنه من ممارسة الاتجاه الا اذا توفرت الظروف المناسبة للممارسة الفعلية للاتجاه الجديد ، فالفتاة العازبة المقتنعة بنجاعة سياسة المباعدة بين الولادات لا تستطيع ممارسة هذا الاتجاه رغم اقتناعها به لأن الظروف لا تساعدها على تطبيقه وهذا لكونها غير متزوجة، لذلك فان توفر الظروف المواتية لممارسة الاتجاه الجديد ضرورة حتمية لممارسته .

4 - تدعيم ممارسة الاتجاه الجديد تدعيما ايجابيا :

وتدعيم ممارسة الاتجاه القديم تدعيما سلبيا ، وذلك بزيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا . (زهران، 1984، ص: 162) .

غير أن عملية تعديل الاتجاهات قد تواجه صعوبات كبيرة في بعض الحالات منها :

1 ـ اذا ما تمّ اكتساب الاتجاهات في سنوات الحياة المبكرة .
2 ـ اذا ما تمّ تعلمها عن طريق الترابط و أساليب التطبيع الاجتماعي .
3 ـ اذا ما كانت هذه الاتجاهات تساعد في اشباع الحاجات .
4 ـ اذا ما تكاملت في شخصية الانسان و أسلوب سلوكه . (لامبرت و لامبرت" "LAMBERT and LAMBERT ، 1964، ص 64) .

و يوضح تراث المعرفة السيكولوجية أن هناك طرقا عديدة يمكن استخدامها في تعديل الاتجاهات استنادا الى الشروط السابقة، منها :

1 ــ **الخبرات و المعارف و المعلومات :**

انّ الخبرة المباشرة عموما أكثر فعالية من الخبرات غير المباشرة في تعديل الاتجاهات بصفة عامة، فانّ الذين يعانون من ويلات الحرب بأنفسهم يكونون بطبيعة الحال أكثر ميلا للتأثر من أولئك الذين يسمعون عن الحرب أو يقرؤون عنها . (زهران، 1984، ص 167)

كما دلت دراسات عديدة أنّه كلّما كان اشتراك الفرد في محاولة التعرّف على المعارف و المعلومات التي تساعده في حل مشاكله و مناقشتها زاد احتمال نجاحه في تعديل اتجاهاته (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 80)

كما أن هناك متغيرات تتحكم في تغيير الاتجاهات عن طريق المعلومات و هي :

أ / **مصدر المعلومات :**

يعد مصدر المعلومات أو الرسالة أو الشخص الذي يضطلع بمهمة الاقناع من أهم العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات . و ثمة عوامل ثلاثة وجد أنها بالغة الأهمية هي : قابلية التصديق، و الجاذبية، و السلطة أو النفوذ . و يؤدي زيادة تأثير هذه العوامل الى ارتفاع احتمالات تغيير الاتجاه (ويتينج " WITTING " ، 1983، ص 329)

و لقد قام هوفلاند (HOVLAND) باعداد مجموعتين من الطلاب و حاول تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع معين باعطائهم معلومات جديدة تخص هذا الموضوع، كان الشخص الذي يعطي المعلومات للمجموعة الأولى، شخصا

له مكانة قيمة و يتمتع بثقة أعضاء الجماعة، في حين كان الشخص الذي يعطي المعلومات المجموعة الثانية لا يتمتع بثقة أي عضو فيها . وقد أعطى الشخصان لأعضاء المجموعتين نفس المعلومات. فتبين بعد قياس اتجاهاتهم بعد المحاضرة مباشرة، أن المجموعة الأولى قد تغير اتجاهها بشكل ملحوظ في الوجهة المطلوبة، في حين أنّ المجموعة الثانية لم يتغير اتجاهها الا تغيير طفيفا . (خيري والزيادي، 1972، ص215 ـ 216)

ب / **الرسالة :**

تعد صياغة المعلومات التي تتضمنها الرسالة أمرا هاما في تحديد قبولها، و بالتالي تؤثر في مدى فاعليتها في تغيير الاتجاه . ونظرا لأنّ الرسالة لا بد وأن تنطوي على قدر من التأثير في الآخرين حتى تقبل دون نقد فانّه يتعين عليها تجنب اثارة أي احساس بالشك . ومن بين العوامل الأخرى المؤثرة في الرسالة، عاملي الأسبقية و الحداثة، كذلك مدى تطابق المعلومات التي تتضمنها الرسالة مع اتجاهات المستقبل الحالية .

ج / **مستقبل الرسالة :**

تؤثر خصائص مستقبل الرسالة أيضا في احتمالات حدوث تغيير الاتجاه، و يتضمن هذا الى أي مدى يمكن اقناع المستقبل، وكيف تؤثر الرسالة في اشباع حاجاته . ومقدار المقاومة التي تنمو لديه ازاء ما يتلقاه من معلومات. (ويتينج " WITTING " 1983، ص330)

و توجد عدة وسائل لنقل المعلومات حول الاتجاهات الجديدة، أهمها : التلفزيون، و الاذاعة، و الصحافة، و المحاضرات، و المناقشات العامة، و الندوات، و المجلات و السينما . وهذا من شأنه أن يلقي ضوءا أكثر يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه اما الى الايجاب أو السلبية . (زهران، 1984، ص165)

و لكل أسلوب من هذه الأساليب دوره في نقل المعلومات فالسينما مثلا، التي تستخدم كوسيلة لتعديل الاتجاهات، و مثال ذلك الأفلام المتعلقة بصغار الجانحين و المذنبين و بالطرق الحديثة لاعادة تربيتهم . وأهم عامل هنا هو عدد الأفلام و تكرارها . (مخيمر ورزق، 1968، ص163)

2 — **المثـــل أو القـــدوة :**

بينت دراسات عديدة فاعلية القدوة والمثل في تعديل الاتجاهات ولهذا فالطالب قد يعدل من اتجاهاته وفق اتجاهات استاذه، كما يأخذ الابن عن الأب والتابع عن القائد . وتلعب القدوة دورا مزدوجا فهي تزيد من احتمال الاقتناع وهي في الوقت نفسه تلعب دورا في تدعيم الاتجاه الجديد .

3 — **الجماعات التي ينتمي اليها الفرد :**

دلت دراسات عديدة أن الجماعات المرجعية الموجبة والجماعات المرجعية السالبة تلعب دورا كبيرا في تعديل اتجاه الفرد . فالفرد في الجماعات المرجعية الموجبة يعود الى مجموعته لتقييم سلوكه واتجاهاته بحيث تكون له بمثابة محك لتقييم سلوكه واتجاهاته ولتكون متماشية معها . أما الفرد في الجماعات المرجعية السالبة فيعود اليها ليتأكد من أن اتجاهه غير اتجاهها . (اسماعيل وآخرون، 1974، ص82 — 83)

كما أن انتقال الفرد من جماعته الى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة قد يؤدي الى تغيير اتجاهاته القديمة مع مرور الزمن . ولقد وجد نيوكومب (NEWCOMB) " 1943 — 1948 " أن اتجاهات جماعة من الفتيات اللائي التحقن بكلية متحررة غير رجعية، واندمجن في جوها الاجتماعي وتوافقن مع رفاقهن، قد تغيرن نحو التحرر بينما لم يحدث أي تغيير يذكر في اتجاهات زميلاتهن اللائي لم يتوافقن مع الجماعة الجديدة . (زهران، 1984، ص164)

ولقد بيّنت دراسة مافيوس سميث، (M.SMITH) " 1939 "، ودراسة ريموز (REMONS) " 1936 — 1938 "، مدى تأثير معاشرة الزنوج في تغيير اتجاهات البيض . (فهمي، بلا تاريخ، ص122) .

وأكدت ذلك دراسة دويتش وكولينز (DEUTSCH and COLLINS) " 1951 " التي بينت أن بعض الزوجات البيض اللائي اضطررن الى السكن في مشروعات اسكانية عامة جنبا الى جنب مع زوجات زنجيات قد غيّرن اتجاههن نحو الزنوج بحيث أصبحن أقل تعصبا في حين لم يحدث هذا التغيير في المساكن التي تفصل فيما بينهما . (خيري والزيادي، 1972، ص217 — 218)

4 — **الثواب والعقاب :**

تدعيم الاتجاه الجديد تدعيما ايجابيا، وتدعيم الاتجاه القديم تدعيما سلبيا . (بينر وآخرون، "L.A.PENNER et al" 1978، ص 197) .

5 — **التغلب على مقاومة الفرد للاتجاهات الجديدة :**

قد يكون السبب الرئيسي في مقاومة الفرد للاتجاه الجديد هو الخوف من تعارض الاتجاه مع مصلحته كما يتصورها شعوريا أو لا شعوريا .

وفي الأخير يمكننا القول أن تعديل الاتجاهات يقتضي تحديد الاتجاهات الجديدة، وتحديد مواقع الأفراد والجماعات من هذه الاتجاهات، وتعيين الأسباب التي تحتوي تنمية الاتجاهات الجديدة قبل المضي في اختيار أنسب الطرق والأساليب. (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 85 — 86)

5 — طــرق قيــاس الاتجاهـــات

تعددت طرق قياس الاتجاهات كما تعددت الأبعاد التي تصنف على أساسها هذه الطرق، فهناك الطرق المباشرة، وغير المباشرة أي الاسقاطية والمقنعة، وهنا يستند التصنيف الى أن هناك حالات خاصة، يتعذر فيها على المبحوث أن يعبر لفظيا عن اتجاهه الحقيقي، ذلك لأن اتجاهه قد يكون على مستوى لا شعوري . وفي هذه الحالات يستعان بوسائل خاصة للتعرف على اتجاهات الشخص اللاشعورية ، ويطلق على هذه الطرق في قياس الاتجاهات الطرق غير المباشرة .

ويمكن التمييز بين نوعين من هذه الطرق غير المباشرة، هي الأساليب الاسقاطية والأساليب المقنعة ذات البناء المحدد .

1 — الأساليب الاسقاطية :

وهي غالبا ما تقوم على عرض بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة على المفحوص في شكل صور أو لعب أو جمل أو قصص ناقصة وغير ذلك مما يوجهه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه . وتتميز الاختبارات الاسقاطية في قياس الاتجاهات بأنها الى جانب قياس الاتجاهات تكشف عن بعض جوانب الشخصية المرتبطة بهذه الاتجاهات.

ومن أهم الاختبارات الاسقاطية في قياس الاتجاهات ما يأتي :

أ / الاختبارات المصورة :

وهي أكثر الأساليب الاسقاطية شيوعا في دراسة الاتجاهات الاجتماعية، وتعرض فيها على المفحوص بعض الصور، ويطلب منه ذكر أو كتابة ما تعبر عنه كل صورة في نظره (زهران، 1984، ص 159)

ولقد قدم بروشانسكي (PROSHANSKY) لطلاب أمريكيين صورا مستخرجة من الصحف فيها مشاهد تتضمن صراعات اجتماعية (كالبطالة والاضراب) بحيث يكون مدلول الموقف ملتبسا . وكان قد قاس مقدما اتجاهاتهم الاجتماعية فظهر أن أوصاف الطلاب للصورة الواحدة مختلفة أشد الاختلاف .
(مخيمر ورزق، 1968، ص 173)

ب / أساليب اللعب :

يستعيض الباحث عن الصور باللعب وبالدمى أو بالعرائس في دراسة

اتجاهات الأطفال مثلا نحو بعض الموضوعات الاجتماعية . وفي مثل هذه الدراسات يطلب من الأطفال تمثيل مواقف معينة باستخدام دمى تمثل على سبيل المثال أطفالا ملونين و بيض أو أطفالا من أجناس مختلفة تختلف في ملابسها ، و يلاحظ اختيار الأطفال أو عدم اختيارهم لغيرهم من الأطفال في مختلف المواقف و يقارن ذلك باستجاباتهم للاختبارات اللفظية ، أو بنتائج سلوكهم الفعلي (ابراهيم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 399 — 400) .

و يتضح أن هذا الأسلوب في قياس الاتجاهات غالبا ما يستخدم مع أساليب أخرى ، الأمر الذي يشير الى ضرورة تدعيم نتائج مثل هذه الأساليب بنتائج أساليب أخرى .

جـ / **تمثيل الأدوار الاجتماعية :**

وقد ابتدع هذا الأسلوب مورينو (MORINO) ، حيث يمثل الفرد موقفا اجتماعيا بالاشتراك مع الآخرين . و هنا يمكن دراسة السلوك الاجتماعي و الاتجاهات النفسية زيادة على امكانية استخدامها كوسيلة علاج للاضطرابات النفسية (زهران ، 1984 ، ص 162) .

د / **الأساليب اللفظية ، و منها :**

1 — **تداعي الكلمات :** أن تقدم للفرد بعض الكلمات التي ترتبط بموضوع الاتجاه الذي يقصد دراسته ضمن مجموعة أخرى من الكلمات و يطلب منه ذكر أول كلمة أو فكرة تخطر له عند سماعها .

2 — **تكملة الجمل :** أن تقدم للفرد بعض الجمل الناقصة و يطلب منه تكملتها بأول ما يرد الى ذهنه .

3 — **تكملة القصص :** و يقدم فيها للفرد قصة ناقصة تدور حول قضية اجتماعية معينة ثمّ يطلب منه تكملة القصة .

4 — **الأسئلة الاسقاطية :** يسأل الباحث المفحوص عدة أسئلة ، مثل ، ما الذي تفعله لو أصبحت رئيسا ؟ ... الخ . (ابراهيم وآخرون ، المرجع نفسه ، ص 401 — 403)

و يتضح من خلال التعرّف على أنواع الأساليب الاسقاطية التي تستخدم في دراسة الاتجاهات ان هذه الأساليب تختلف من حيث غموض المثير فيها و من حيث عمق و غزارة المادة التي تكشف عنها و من حيث المهارة التي تتطلبها

في التطبيق وفي التصحيح وفي التفسير.

2 ـ الأساليب المقننة ذات البناء المحدد :

تجمع هذه الأساليب بين ميزة الأساليب المقنعة الغرض والأساليب التي يكون بناؤها محددا، والتي يمكن تطبيقها وتصحيحها وتفسيرها بصورة موضوعية . وهي تقوم على أساس الافتراض بأن اتجاهات الشخص يحتمل أن تؤثر في معلوماته وفي ذاكرته وفي أحكامه وفي ادراكه، كما أنها تقوم على نفس الأساس الذي تقوم عليه الاختبارات الاسقاطية، لأن استجابة الشخص للموقف تتحدد لا بناء على أساس موضوعي، ولكن على أساس اتجاهه، ومن هذه الأساليب اختبارات المعلومات واختبارات الاستدلال واختبارات الادراك والذاكرة والحكم . (ابراهيم وآخرون، المرجع السابق ص405، 408)

وأخيرا يمكننا القول أن هناك عددا من الأدوات والأساليب في قياس الاتجاهات بامكان الباحث، أن يختار الأداة التي تتناسب وأهدافه بحثه من جهة والاطار النظري الذي يتبناه من جهة أخرى .

وهناك الطرق اللفظية وغير اللفظية، وهنا يستند التصنيف الى طرق التعبير عن الاتجاه، اذ يؤكد الباحثون أن طرق قياس الاتجاهات تختلف باختلاف طرق التعبير عن الاتجاه فعندما يعبر الأفراد عن رأيهم نحو موضوع ما لفظيا نتيجة سؤالهم أو تلقائيا في جلسة من الجلسات مع أصدقائهم يقع هذا التعبير ضمن الطرق اللفظية .

وعندما يعبرون عن سلوكهم بشكل عملي كأن يمارسوا هذا السلوك أو ذاك، يكون هذا التعبير، الطرق غير اللفظية، ويطلق على تعبير الفرد اللفظي عن أي موضوع عند سؤاله، الاتجاه اللفظي المستثار " ELICITED VERBAL ATTITUDE "، ويطلق على تعبيره اللفظي التلقائي SPONTANEOUS VERBAL ATTITUDE"، بينما يطلق على سلوك الفرد الواقعي أو العملي، الاتجاه العملي " Action ATTITUDE" وهو ما يعبر عن اتجاه المفحوص عمليا عن طريق السلوك الظاهري . (أبراهيم وآخرون، المرجع نفسه، ص294) .

وهكذا تتحدد أدوات القياس أو وسائله بأساليب التعبير عن الاتجاهات حيث يلجأ الباحث بالضرورة الى الملاحظة المباشرة للسلوك عندما يرغب في التعرف على الاتجاه العملي الذي يتحدد بالسلوك الفعلي الظاهر

بينما يلجأ الى التقنيات أو الأدوات الأخرى مثل المقابلة والاستخبارات ومقاييس الاتجاهات والأساليب الاسقاطية عندما يرغب في التعرّف على الاتجاه اللفظي . غير أن الباحث هنا يواجه سؤالا طالما شغل الباحثين لسنوات طويلة مفاده ، أي هذه الأشكال يعبر تعبيرا صادقا عن مفهوم الاتجاه ، والى أي حد يمكن الاستدلال على الاتجاه الواقعي العملي من الاتجاه اللفظي . وللاجابة على هذا السؤال حاول الباحثون التعرّف على مدى الارتباط والتلازم بين الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي ازاء الموضوع الواحد . وظهرت دراسات عديدة في هذا الخصوص وانقسم الباحثون اعتمادا على نتائجها الى فريقين ، فريق يرى أن التعبير العملي عن الاتجاه والمسمى بالاتجاه العملي ينبغي اعتباره أصدق الأشكال تعبيرا عن الاتجاه ، بينما يعتقد الفريق الآخر أن مظاهر التعبير عن اتجاه الفرد ازاء موضوع ما لا يمكن أن يتفاوت بين تعبير عملي أو لفظي اذا ما استطاع الباحث أن يوفر الظروف الملائمة التي تساعد المفحوص على التعبير الصادق عن اتجاهه . وقد توصل هذا الفريق من الباحثين بعد تحليلهم لعدد كبير من البحوث في هذا المجال الى أن هناك عوامل تؤدي الى تباعد الاتجاه اللفظي عن العملي ازاء الموضوع الواحد ، فاذا ما تم التعرّف على هذه العوامل ونجح الباحث في التحكم فيها ، أصبح اتجاه الفرد نحو موضوع معين واحدا سواء اكان اتجاها لفظيا مستثارا أو تلقائيا لفظيا أو اتجاها عمليا .

وانطلاقا من كل هذا ، يؤكد المهتمون بقياس الاتجاهات ان المسألة في جوهرها ، هي مسألة دراسة القوى التي تؤثر على استجابة الفرد فتغيرها أو تحورها أو تؤدي الى تزييفها سواء في ذلك الاستجابة اللفظية المستثارة أو التلقائية أم العملية على السواء (ابراهيم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 302) .

أما أهم هذه القوى أو الشروط أو العوامل التي يجب على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار أو التي يجب أن يتحكم فيها حتى يضمن تقارب الأشكال المختلفة في التعبير عن الاتجاه ، فيمكن تلخيصها بما يأتي :

1 — احساس المبحوث بالاطمئنان التام عندما يعبر عن رأيه بمنتهى الصراحة ، واقتناعه بأن صراحته هذه لن تعرضه لأي نوع من أنواع الضرر أو الخطر أو النقد (اسماعيل وآخرون ، 1974 ، ص 62) .

2 - احساس المبحوث بأهمية التعبير عن رأيه بصراحة، فقد تتوفر للمبحوث الطمأنينة التامة، ولكنّه قد يرى أن تعبيره الصريح لن يغير أو يبدل في الموضوع الذي يسأل عنه، فربما دفعه هذا الى عدم الاهتمام بالتعبير الدقيق عن اتجاهه. فاذا توفر هذان العاملان، فان الاستجابة اللفظية تكاد لا تختلف كثيرا عن الاتجاه العملي. (ابراهيم وآخرون، 1961، ص 303)

3 - واقعية ووضوح المواقف التي يطلب من المفحوص ابداء رأيه فيها، اذ كلّما كانت العبارات التي يتكون منها مقياس الاتجاه تعبر عن مواقف من الحياة اليومية، فان ذلك يساعد المفحوص في التعبير عن اتجاهه نحو هذه المواقف بوضوح، كما أنّ استعمال العبارات أو الأسئلة الغامضة أو العامة قد يقود الى استجابات غير واقعية.

ويشير ذلك الى أنّه كلّما وضحت العبارات أو الأسئلة وتحددت وازدادت واقعية وتمثيلا للمواقف التي يصادفها الفرد فعلا، كانت نتائج التعبير عن الاتجاه بأشكاله الثلاثة متقاربة الى حد التطابق (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 62 - 63).

وهكذا يتضح أنه يمكن الاستدلال في أغلب الأحوال على الاتجاهات العملية من خلال الاتجاهات اللفظية اذا ما توفرت بعض الشروط الأساسية

ولما كانت طرق قياس الاتجاهات اللفظية أسهل بكثير من طرق قياس الاتجاه العملي مباشرة، لذلك فهي أكثر شيوعا. واستنادا الى ذلك ابتكر الباحثون طرقا عديدة لقياس الاتجاه اللفظي المستثار "ELICITED VERBAL ATTI" منها :

1 - <u>مقياس المقارنة الزوجية لثرستون (THURSTON)</u> :

يقوم مقياس المقارنة الزوجية في وضعه العلمي الحديث الذي نشره ثرستون (thurston) عام 1928 على دراسته التجريبية للتعصب القومي (زيدان، 1986، ص 179).

ويتلخص هذا المقياس في المقارنة بين شيئين أو مثيرين لتوضيح أيهما أفضل من الآخر أو أقوى. (أبو النيل، 1985، ص 284)

ومما يؤخذ على هذا المقياس أنّه يحتاج الى عدد هائل من المقارنات الزوجية حتى في حالة وجود عدد محدود من المتغيرات. (ابراهيم وآخرون، المرجع نفسه، ص 310)

2 - <u>مقياس بوجاردوس (BOGARDUS)</u>

كان بوجاردوس (BOGARDUS) أول من طبق فكرة المقياس على ناحية الاتجاهات ولازال مقياسه يستخدم في التعرّف على اتجاه الأفراد نحو الأجناس العنصرية المختلفة . وهو يحتوي على عبارات ترمي الى قياس اتجاه الفرد نحو درجة تقبلـه أو نفوره من الأجناس العنصرية المختلفة .

واستغل بوجاردوس (BOGARDUS) بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي الذي يحسه المبحوث نحو كلّ جنس من الأجناس العنصرية أو نحو أي شعب من الشعوب .

ويتكون المقياس من سبع عبارات تمثل درجات مختلفة من المسافة الاجتماعية، هي :

1 ـ القرابة عن طريق المصاهرة (القرابة) .
2 ـ العضوية في ناد واحد معي مثل أصدقائي (الصداقة) .
3 ـ الاقامة في شارع واحد معي مثل جيراني (الجوار) .
4 ـ الاشتغال معي في مهنة واحدة . (زمالة العمل) .
5 ـ أن يكون مواطنا مثلي في بلدي .
6 ـ أن يكون مجرد زائر لبلدي .
7 ـ أن استبعده من بلدي . (سويف، 1983، ص 338 ـ 339)

غير أن هذا المقياس لا يقيس الحالات المتطرفة تطرفا شاذا، كالشخص الذي لا يكفيه أن يبعد الأجانب عن بلاده بل ربما كان اتجاهه هو محوهم محوا تاما، كذلك فان الشخص الذي يوافق على أن يكون بينه وبين فرد من جنس عنصري آخر علاقة متينة بالزواج، لا يعني بالضرورة أنه لا يتعصب على الاطلاق ضد هذا الجنس العنصري . (ابراهيم وآخرون، المرجع السابق، ص 313)

وقد اعترض على مقياس بوجادوس (BOGARDUS) بأنه تنقصه صفة أساسية من صفات المقياس كما ينبغي أن يكون، الا وهي تساوي المسافات عليه (سويف، 1983، ص 340) .

ورغم هذا الانتقاد، يظل هذا المقياس أداة مفيدة في بحوث الاتجاهات (لامبيرت ولامبيرت ." LAMBERT and LAMB." ، ( ) 1964، ص 55) .

3 ـ مقياس الوحدات المتساوية البعد لثرستون (THURSTON) :

يعتبر مقياس الوحدات المتساوية البعد لثرستون (THURSTON) من

أعقــد وأدق مقاييس الاتجاهات، وهو يتكون من عدد من الوحدات المتساوية البعد (أبو النيل، 1985، ص 304) .

وقد كان اهتمام ثرستون (THURSTON) مبنيا على التجارب التي أجريت في ميدان علم النفس الفيزيائي من أجل ايجاد مقاييس ذات وحدات متساوية لقياس خصائص الأفراد وخاصة الفيزيائية مثل الوزن، حيث كلّما كان الفرق الحقيقي بين وزن عنصرين ضئيلا كلّما كان عدد الناس الذين يميزون هذا الفرق ضئيلا أيضا . وقد فكر ثرستون (THURTON) بنفس الطريقة عند تصميمه لمقياس يقيس اتجاهات الناس نحو موضوع ما .

كما أن هذا المقياس يتطلب من المفحوص جهدا أقل من الجهد المبذول في مقياس المقارنة الزوجية . (عبد الرحمن، 1983، ص 448، 449) .

ولما كانت المقاييس على طريقة ثرستون (THURSTON) (أي من الطريقتين) تصنع أولا بأول لكل موضوع على حدى، فقد بدأت حركة تهدف الى تأليف مقاييس عرفت باسم المقاييس المعممة أي المقاييس التي يمكن أن تقاس بها الاتجاهات نحو عدد كبير من الموضوعات (سويف، 1983، ص 341) .

وتتلخص الخطوات الاجرائية لبناء هذا المقياس بما يأتي :

1 — القيام بجمع عدد من العبارات التي ترتبط بموضوع الاتجاه، أي أنّ الباحث يجمع عددا كبيرا من العبارات (قد يبلغ بضع مئات) التي يرى أنّها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه .

2 — تكليف مجموعة من المحكمين الخبراء في الميدان بتصنيف هذه العبارات الى احدى عشر (11) مجموعة، بعد أن يكتب كل عبارة من هذه العبارات على ورقة منفصلة، يعمل كل من هؤلاء المحكمين منفردا عن الآخرين . ويضع المحكم في المجموعة الأولى جميع العبارات التي يعتبرها مؤيدة جدا للاتجاه، وفي المجموعة الثانية جميع القضايا التي يعتبر أنّها تلي المجموعة الأولى في التأييد . وفي المجموعة الأخيرة أي الحادية عشر يضع العبارات التي يعتبرها معارضة جدا للاتجاه . ويضع في المجموعة السادسة التي تقع في الوسط العبارات التي يعتبرها محايدة . (عيسوي، 1974، ص 227)

3 — والخطوة التالية بعد ذلك هي استبعاد كل عبارة لم يتفق معظم المحكمين على مكانها الملائم بالتقريب بالنسبة لهذه المجموعات الاحدى عشر

فكلّما كان تباعد العبارة كثيرا في نظر المحكمين وجب استبعادها على أساس انها غامضة في معناها عموما أو أن علاقتها بالاتجاه مشكوك فيها ، وكلّما كان اتفاق المحكمين كبيرا بشأن مكانها استبقيت . (ابراهيم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 317)

ولمعرفة مدى اتفاق الحكام حول معنى العبارة فانّ الباحث يقوم بقياس الفروق الفردية في الدرجات المعطاة لها وذلك عن طريق ايجاد الانحراف المعياري لكلّ عبارة ، وهنا يقوم بحذف العبارات ذات الانحراف المعياري الكبير ، لأنّ معناها ليس واحدا بالنسبة لجميع الأفراد ، ويختار العبارات التي تنتشر انتشارا متساويا على المقياس من الطرف المؤيد الى الطرف المعارض. (عيسوي ، 1974 ، ص 228)

أمّا الخطوة الأخيرة فهي اختيار العبارات التي تتوزع فيما بينها لتمثل مدى واسعا من الشدة بمعنى أن تنتخب عبارات تتراوح بين الايجابية المتطرفة بالنسبة للاتجاه وبين السلبية المتطرفة ، بحيث يجد معظم المبحوثين من بين هذه العبارات ما يعبر عن اتجاههم أحسن تعبير . (ابراهيم وآخرون ، 1961 ، ص 315 — 317)

ويتم تقديم هذه العبارات عشوائيا الى المجموعة المراد قياس اتجاهها أي دون ترتيب تصاعدي أو تنازلي ، وذلك حتى لا يتعرف المفحوص على أوزان العبارات فيحوّر من استجاباته ، وبالتالي يطلب منه أن يضع علامة عند كل عبارة من العبارات التي يوافق عليها . (عيسوي ، 1974 ، ص 226)

وقد شاع استخدام طريقة ثرستون (THURSTON) هذه في قياس الاتجاهات ووضعت مقاييس لقياس الاتجاه نحو الحرب وأخرى نحو الكنيسة وثالثة نحو الزنوج .... وهكذا .

ويتكون المقياس الواحد عادة من عبارات تتراوح بين " 20 " و " 50 " عبارة (ابراهيم وآخرون ، 1961 ، ص 319)

ورغم المزايا التي يتصف بها هذا المقياس الا أنّه تعرض لانتقادات عديدة ، منها :

1 — يتطلب هذا المقياس عناءا وجهدا كبيرين حتى يصبح صالحا للاستعمال خصوصا عندما يتعلق الأمر بتحديد الأوزان الخاصة بكلّ عبارة من عبارات المقياس من طرف المحكمين .

2 ـ مدى تحرر الأوزان التي يعطيها المحكمون من التحيزات الشخصية لهم أنفسهم . و بالرغم من أن الأبحاث الأولى أجريت في هذا الصدد تدل على أن الأوزان التي يعطيها المحكمون لا تتأثر تقريبا بتحيزاتهم فانّ الأبحاث الحديثة تثير كثيرا من الشكوك حول هذه النتيجة و خاصة في حالة وجود المحكمين المتطرفين في تحيزهم . (ابراهيم وآخرون، المرجع السابق ص 320 ـ 321)

3 ـ اذا كانت درجة الفرد هي الوسيط أو الأوسط لأوزان العبارات التي يجيب عنها المفحوص فانّنا نجد أن اتجاهات مختلفة للأفراد يعبر عنها بدرجة واحدة . و يمكن أن يقدر فردان على أساس أن لديهما نفس الدرجة من التعصب و لكن الأول أجاب عن العبارات غير المرغوبة في المقياس عكس اجابة الآخر . (أبو النيل، 1985، ص 309)

4 ـ ربما كانت العبارات المتساوية البعد عن بعضها نتيجة تقدير المحكمين في ثقافة معينة و بلد معين لا تكون كذلك بالنسبة للمفحوصين في نفس البلد أو الثقافة . (ابراهيم وآخرون ، 1961، ص 321 ـ 322)

5 ـ ان المقاييس التي تصنع بطريقة ترستون (thurston) ، تصنع لكلّ موضوع على حدى . (سويف، 1983، ص 341)

4 ـ **<u>مقياس ليكرت (LIKERT) :</u>**

رأى ليكرت (LIKERT) أن مقياس ترستون (THURSTON) يتميز بالتعقيد و الصعوبة في تصميمه، و بضرورة البدء بعدد كبير جدا من العبارات أولا ، و الاستئناس برأي عدد كبير من المحكمين من أجل الانتهاء الى عدد من العبارات المتدرجة التي لا يمكن استخدامها الا في قياس موضوع محدد . و أنّه لا بدّ من المرور بكلّ هذه الخطوات المعقدة عند محاولة التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو أي موضوع جديد .

و لذلك قدر أنه من الأفضل بناء مقياس موحد للتأييد و الرفض بحيث يمكن استخدامه بعد ذلك عند تقدير اتجاهات الناس نحو أي موضوع من الموضوعات و رأى أن هذا المقياس يمكن أن يتألف من خمس (5) نقط. تتراوح بين الموافقة التامة و المعارضة التامة أمام كلّ عبارة (موافق جدا، موافق، محايد ، معارض، معارض جدا) . و يطلب من المبحوث أن يضع علامة على الاجابة التي تعبر

من رأيه أحسن تعبير بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس. (محمد ، 1983، ص 728)

و بالرغم من أن ليكرت (LIKERT) نفسه قد استخدم خمس درجات تتراوح بين الموافقة التامة و المعارضة التامة، الا أن بعض الباحثين قد استخدم عددا من درجات الموافقة و المعارضة قد يزيد على خمسة أو ينقص عنها . (ابراهيم ، وآخرون، 1961، ص 323)

و يجب أن تكون العينة كبيرة بحيث لا تقل عن " 100" مبحوث من جهة، كما يجب أن يتوفر عدد كبير من العبارات لا يقل عن " 50" عبارة من جهة أخرى، حتى يتمكن الباحث من التخلص من العبارات التي يشك في صلاحيتها . (عبد الرحمن، 1983، ص 456)

و كان ليكرت (LIKERT) يقوم بجمع درجات المفحوص على العبارات في ضوء التقسيم السابق، ثمّ يحاول أن يعرف الى أي حدّ ترتبط درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية، ثمّ يحذف العبارات التي لا تظهر قدرا كبيرا من الاتفاق، أو الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس. (عوض، 1980، ص 37) .

و من ثمّ يحقق المقياس معيار الاتساق الداخلي ، و يرتبط مقياس ليكرت (LIKERT) ارتباطا موجبا مع مقياس ثرستون (THURSTON) وعند استخدام كلا المقياسين يتم الحصول على نفس النتائج تقريبا ، و من هنا كان مقياس ليكرت (LIKERT) أكثر استخداما و شيوعا في ميدان قياس الاتجاهات. (عبد الرحمن، 1983، ص 451)

و هو يحقق درجة عالية من الاتساق الداخلي ، و الثبات كما أن أوزان المقياس يتم تحديدها بعد جمع مادة الاتجاه، و لهذا السبب سمّى فيرجسون (VERGSON) هذا المقياس بأنّه مقياس بعدي و ليس مقياسا قبليا على نحو ما هو عليه الحال بالنسبة لمقياس ثرستون (THURSTON) . (غنيم ، 1973، ص 364)

و هكذا تقدّم ليكرت (LIKERT) مقياسا جديدا عرف باسمه يفوق مقياس ثرستون (THUSTON) في سهولة صنعه و في ثبات نتائجه . (سويف، 1983، ص 341)

و تتمثل خطوات بناء المقياس بما يأتي :

1 ـ جمع العبارات التي يرى الباحث أنّها تتصل بالاتجاه المراد قياسه

وهذه العبارات قد يضعها الباحث نفسه، أو قد يستعين بمقاييس أخرى سابقة، أو بعبارات من الصحف، والتعليقات، والأحاديث وغيرها . وكل عبارة يجب أن تكون من النوع الذي يستجيب له الأفراد المختلفون – اذا ما أعطوا الفرصة لذلك – استجابات مختلفة، أي تكون من النوع الذي يعبر عن الآراء المختلفة للأفراد المختلفين . ومن الضروري تجنب العبارات التي تقرر حقائق، وكذلك العبارات الغامضة، أو المبهمة، أو العبارات التي تحتوي على الانجازات أو العبارات التي تعكس أكثر من متغير واحد (غنيم، 1973، ص 365)

2 – تصاغ هذه العبارات بشكل واضح، ثمّ تعطى لعينة من الأفراد ممثلة للمجتمع المراد تطبيق المقياس عليه . (ابراهيم وآخرون، 1961، ص 325 – 326)

وفي هذه المحاولة المبدئية يمكن أن تثار تعليقات أو استفسارات حول غموض بعض العبارات، أو الكلمات، أو عدم وضوحها، والتي لم يمكن كشفها من قبل، الأمر الذي يمكن الباحث من ادخال التعديلات أو التصميمات اللازمة لاعداد الصورة النهائية للمقياس . وهنا يظهر اختلاف واضح بين مقياس ليكرت (LIKERT) ومقياس ثرستون (THURSTON) ، حيث لا يتوفر مقياس ليكرت (LIKERT) على خطوة المراجعة الموضوعية للغموض، ومن ثمّ فان احتمال وجود عبارات غامضة أو مبهمة في مقياس ليكرت (LIKERT) أكبر منه في مقياس ثرستون (THURSTON) ولذلك فانّ خطوة المراجعة المبدئية هذه يجب أن تتم بدقة بالغة في مقياس ليكرت (LIKERT) . (غنيم، 1973، ص 365 – 366)

3 – يقوم الأخصائي بعد ذلك باعطاء الدرجات المناسبة لاستجابات أفراد العينة (تصحيح الاجابات) ، ولكي يقوم بذلك عليه أن يعطي درجة (5) على الموافقة الكاملة بالنسبة للاتجاه المراد قياسه، وأن يعطي درجة (1) على المعارضة الكاملة، في حالة العبارات الموجبة . أما في حالة العبارات السالبة، فعليه أن يعطي درجة (1) للموافقة الكاملة، ودرجة (5) للرفض المطلق (عبد الرحمن، 1983، ص 453)

ففي مقياس الاتجاه نحو تحديد النسل مثلا، اذا أجاب شخص عن عبارة : " يجب تحديد النسل " بالفئة " أميل للموافقة " فانّه يعطي درجة (4) . أما اذا استجاب بنفس الاجابة عن عبارة " تحديد النسل جريمة " فانّه يعطي درجة (2) ، وهو بالطبع يكون متناقضا مع نفسه في هذه الحالة

(مليكه، 1970، ص 810)

وقد يجد الأخصائي في بعض الحالات أن هناك عبارة أو أكثر لا يستطيع تحديد اتجاهها تماما، بمعنى هل هي سالبة أم موجبة . وفي هذه الحالة يمكن أن يدرجها بأي من الطريقتين على أن يتابع معاملات الارتباط بين هذه العبارات وبقية العبارات ليتأكد من اتجاه العبارة . ويشكل هذا الأمر صعوبة أساسية يواجهها الأخصائي في ميدان قياس الاتجاهات وبالذات بالنسبة للعبارات التي تحتمل التأويل . (عبد الرحمن، 1983، ص 454)

4 ـ اجراء عملية تحليل للبنود لاختيار أفضل العبارات للمقياس، وخاصة أن العبارات المختارة سوف تكون ذات وزن واحد، أي ليست كما هي الحال في مقياس ثورستون (THURSTON)، حيث يختلف وزن العبارات، وبطبيعة الحال، فانّ الوضع المثالي لتحليل العبارات واختيارها، هو ايجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس ومحك خارجي دقيق يمكن الوثوق به . غير أن من الصعب من الناحية العملية توفر مثل هذا المحك الخارجي في المقاييس، لذلك فانّ أفضل الطرق المعروفة حتى الآن هي الطريقة التي تقوم على افتراض أن مجموعة العبارات التي تكوّن المقياس، والتي تم اختيارها بدقة وعناية، هي أفضل مقياس للاتجاه الذي تقيسه . ومن ثمّ فانّ هذه العبارات اذا كانت متناسقة فيما بينها دلّ ذلك على أنّها تقيس الشيء نفسه، بمعنى آخر يمكن افتراض صحة المقياس أو صدقه . وفي حالة التسليم بذلك يمكن أن تكون طريقة التناسق الداخلي في تحليل البنود (العبارات) هي عبارة عن حساب معامل الارتباط بين كلّ عبارة من العبارات، والدرجة الكلية للمقياس باستثناء درجة هذه العبارة . مع ضرورة ملاحظة أن كلّ عبارة من العبارات سوف تقابلها مجموعة مختلفة من الدرجات الكلية، ولكن هذا سوف لا يؤثر كثيرا على اتمام عملية البحث في التناسق الداخلي للعبارات .

(عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص 454 ـ 455) .

وبطبيعة الحال كلّما كان معامل الارتباط كبيرا دلّ ذلك على صلاحية العبارة ، ويوصي لويس كامل مليكه في هذا الصدد بأن تحلل استجابات الأفراد لكلّ عبارة على حدى، وذلك لاختبار الثبات الداخلي، فتطرح جانبا تلك العبارات التي يستجيب لها بالتأييد أفراد لا يستجيبون كمجموعة بالتأييد لمعظم

العبارات الأخرى، أو يستجيب لها بالمعارضة أفراد لا يستجيبون كمجموعة بالمعارضة لمعظم العبارات الأخرى، ذلك لأن مثل تلك العبارات لا تعبر عن الاتجاه نفسه الذي تعبر عنه العبارات الأخرى . وقد تتكرر هذه العملية أحيانا عدة مرات الى أن يتم الحصول على قائمة بعبارات لها ثبات داخلي مرتفع و معامل ثبات مرتفع. وهذه العبارات تكوّن المقياس النهائي الذي يصحح بالطريقة السابق ذكرها . وواضح أن الدرجة القصوى في مقياس ليكرت (LIKERT) هي عدد العبارات مضروبا في (5) ، والدرجة الصفرى هي عدد العبارات فقط .

5 ـ يفضل في صياغة العبارات أن تكون حوالي نصف عبارات المقياس مصاغة بالاثبات، والنصف الآخر بالنفي ، أي أن تكون الموافقة على نصف العبارات تدل على اجابة ايجابية بالنسبة للاتجاه موضوع القياس، وأن تكون عدم الموافقة على النصف الآخر من العبارات تدل كذلك على اجابة ايجابية بالنسبة لهذا الاتجاه . وينبغي أن يكون توزيع هذين النوعين من العبارات بشكل عشوائي في المقياس ككل .
(ابراهيم وآخرون، 1961، ص 333)

ويلاحظ أن الدرجة على مقياس ليكرت (LIKERT) تتأثر بعدد العبارات أو الموضوعات أي بشمول الاتجاه، كذلك بشدة الاتجاه نحو كل عبارة، أو كل موضوع كما تتأثر أيضا بتناسق الاستجابة. (مليكه، 1970، ص 810)

أما أهم ما تمتاز به طريقة ليكرت (LIKERT) على طريقة ثرستون (THURSTON) ، فيمكن تلخيصه بما يأتي :

1 ـ تسمح طريقة ليكرت (LIKERT) باختيار عدد أكبر من العبارات في المقياس، حتى اذا لم تظهر بشكل مؤكد علاقته الظاهرية بالاتجاه الذي نقيسه ـ طالما كان معامل ارتباط العبارة بالمقياس عاليا ، أما في طريقة ثرستون (THURSTON) فلا يمكن ابقاء عبارة الا اذا اتفق المحكمون فيما بينهم على استبقائها ـ وكثرة العبارات تزيد من درجة الثبات .

2 ـ ان طريقة ليكرت (LIKERT) أسهل في وضع المقياس، نظرا لأنها لا تحتاج الى المحكمين ولا الى اتفاقهم . ومما يزيد من درجة ثبوت المقياس وجود عدة درجات أمام كل عبارة تتراوح بين الموافقة التامة والمعارضة التامة بينما في طريقة ثرستون (THURSTON) على المبحوث أن يختار بين بديلين فقط .

3 ـ أنّ الفرد مطالب في طريقة ليكرت (LIKERT) بأن يعبّر عن شدة اتجاهه بالنسبة لكلّ عبارة من عبارات المقياس . (ابراهيم وآخرون، 1961 ص 328)

4 ـ أنّ الدرجة على مقياس ثرستون (THURSTON) لها معنى مطلق الى حد ما أي درجة (1) مثلاً، تدل على موقع الفرد في أحد طرفي الاتجاه، ودرجة (11) تعني موقعاً في الطرف الآخر، وعلى ذلك فدرجة (8) تعني موقعاً أقرب الى أحد طرفي الاتجاه منه الى الآخر. أما درجة (40) مثلا على مقياس ليكرت (LIKERT) ، فيمكن الحصول عليها بعدة طرق، فليس هناك مدلول مطلق للدرجة على مقياس ليكرت (LIKERT) ، ومدلولها نجده في مكانها بالنسبة لدرجات الأشخاص الآخرين، أي في موقع الفرد بالنسبة للتوزيع الكلي للدرجات. (مليكه، 1970، ص 811)

فمثلا اذا كانت الدرجة العظمى هي 60 (12 × 5) ، والدرجة الصغرى هي 12 (12 × 1) فإنّ الفرد المتحصل على درجة " 50" هو أقرب الى الاتجاه الايجابي منه الى الاتجاه السلبي .

ومن الممكن الجمع بين طريقتي ثرستون وليكرت (LIKERT) حيث يتم التخلص من العبارات المحايدة في مقياس ثرستون (THURSTON) ثمّ يطلب من الأفراد الاجابة بطريقة ليكرت (LIKERT) ، أو يعطى المقياس بطريقة ثرستون (THURSTON) ، ثمّ يعطى نفس المقياس (بعد اسقاط العبارات المحايدة) بطريقة ليكرت (LIKERT) . وبذلك يمكن الحصول على درجتين لكلّ فرد تمثلان عددا أكبر من أبعاد الاتجاه . (مليكه، المرجع نفسه، ص 811)

وبالرغم ما لطريقة ليكرت (LIKERT) من مميزات فهي لا تخلو من عيوب، منها أن نفس الدرجة الكلية على هذا المقياس يمكن أن يحصل عليها أكثر من مفحوص بطرق مختلفة . فقد يتم الحصول على درجتين كليتين متساويتين ومختلفتين في الوقت نفسه من حيث المعنى، والتفسير، ولمعالجة هذا فانّ على الأخصائي أن يتفحص نظام الاستجابة قبل أن يعتمد على الدرجة الكلية للمفحوص، و النقد الآخر الموجه لهذه الطريقة، هو أن درجة (3) ، أي التي تفترض أن المبحوث غير متأكد من استجابته، لا يمكن اعتبارها نقطة محايدة، اذ أنّه يمكن تفسيرها على أنّها استجابة فاترة نحو الموضوع الذي يقيسه المقياس، أو أنّه لا يوجد اتجاه فعلي عند المبحوث تجاه هذا الموضوع، أو أنّه ليس لدى المبحوث أي سابق خبرة

أو مخلوصة عن الموضوع . وكثرة الاستجابات من هذا النوع لا بد وأن تلفت نظر الأخصائي ، وكذلك اذا كانت الاستجابات الموجبة جدا ، والاستجابات السالبة جدا تكاد أن تتساوى ، وهنا يجب على الأخصائي أن يشك في مقياسه وخاصة من حيث أنّه يقيس شيئا واحدا . (عبد الرحمن، 1983، ص 456 — 457)

كذلك ينبغي ملاحظة أن المقياس لا يمثل مقياسا يتساوى البعد بين وحداته . و للتغلب على هذه الصعوبة لجأ الباحثون مثل (مرفي و ليكرت " LIKERT " . 1938) الى ترجيح مقياس ليكرت (LIKERT) باعطاء الاستجابات الخمس (من موافق جدا الى معترض جدا) أوزانا خاصة تؤدي الى جعله مقياسا متساوي الأبعاد . (ابراهيم ، وآخرون، 1961، ص 329)

5 — مقياس جتمان : THE GUTTMAN Technique : The Scale analysis Or the scalogram Method

تتلخص طريقة جتمان (GUTTMAN) في محاولة ايجاد مقياس أشبه ما يكون بالمقياس المستخدم في الكشف عن قوة الابصار . فمحاولة جتمان (GUTTMAN) عام 1944 انما تستهدف عمل مقياس بحيث اذا وافق فرد على عبارة معينة فيه فلابد — في أغلب الأحوال — أن يكون قد وافق على كلّ العبارات التي تعلوها ، فدرجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كلّ العبارات السفلى التي وافق عليها ، والعليا التي لم يوافق عليها ، وهذا ما يميز المقياس التجمعي الصحيح في نظر جتمان (GUTTMAN) . (سيلتز و رايتسمان و كوك " SELLTIZ; WRIGHTS MAN and COOK " 1976، ص 423 — 424) .

و من الجدير بالذكر أن هذا الشرط لم يتوفر تماما في جميع المقاييس السابقة ففي مقياس ثرستون (THURSTON) ، وفي مقياس ليكرت (LIKERT) ، وفي مقياس بوجاردوس (BOGARDUS) أحيانا ، اذا حصل فردان على درجة واحدة فليس معنى هذا أنهما بالضرورة قد اختارا نفس العبارات أو استجابات بطريقة واحدة، اذ أن هناك عدة احتمالات من الدرجات الجزئية لكلّ عبارة من عبارات المقياس تؤدي في النهاية الى نفس الدرجة النهائية للمقياس ككل . (ابراهيم وآخرون، 1961، ص 334 — 335)

لذلك فمحاولة جتمان (GUTTMAN) تستهدف عمل مقياس بحيث اذا وافق فرد على عبارة معينة فيه فلا بد — في أغلب الأحوال — أن يكون قد وافق على كلّ العبارات التي هي أدنى منها ، ولم يوافق على كلّ العبارات التي تعلوها . و بهذا يرى جتمان (GUTTMAN) أن تفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد لا يحتمل الا معنى واحدا

(سيلتـز وآخـرون " SELLTIZ et al " المرجـع السابق، ص424) .

و يحسب امقدار ثبـوت المقياس من ناحية عدم شـذوذه عن هذه القاعـدة معامـل خاص يسمـى معامـل الاسترجـاع . فكلما اتفـق الأفراد في الموافقـة على كل العبارات من أسفـل الى أعلـى حتى اذا ما وصل الواحد منهم الى نقطـة معينـة لم يوافـق على كل ما يعلوهـا ، زادت قيمـة هذا المعامـل، وزادت دقـة المقيـاس وثباتـه ويقل معامل الاسترجـاع اذا وافق بعض الأفراد على عبارات معينـة، و لم يوافقـوا في الوقـت نفسـه على العبارات التي هي أدنـى منهـا .

وقد تعرضـت طريقـة جتمـان (GUTTMAN) لانتقادات كثيرة، منهـا :

1 ـ انها طريقـة اصطناعيـة اذ انه من النادر جدا أن يصل الباحـث الى هذا المستوى من تـدرج المقياس في السمـات النفسيـة أو الظواهر الاجتماعيـة والظواهر النفسيـة، مهما وصل المقيـاس الى درجـة من الثبـات والصحـة . (فهمي، بلا تاريخ ص125 ـ 126) .

2 ـ عـدم وجـود أسلـوب واضـح لاختيـار العبارات من بين مجمـوع العبـارات الممكنـة والتي تسمـى " UNIVERSE OF ATTRIBUTES "، ولا لطريقـة اختيار المعايير ذاتهـا التي يبنى عليهـا مدى صلاحيـة العبارات لأن تبقـى أو تستبعـد مـن المقيـاس أي أنهـا طريقـة تقـدم قليـلا من التوجيـه لاختيـار عبارات المقيـاس، أو وحداته (سيلتز وآخرون " SELLTIZ et al " المرجع نفسه ص424)

3 ـ ان المقياس قد يمثل مقياسا متدرجـا لكنّـه لا يمثل مقياسـا يتساوى فيـه البعـد بين وحداتـه . (ابراهيم وآخرون، 1961، ص340 ـ 341)

6 ـ **مقيـاس ادوارد زوكلباتريـك " EDWARDS and KILPATRICK " ـ 1948**

المقيـاس المميـز " The Scale Discrimination technique " :

اقترح ادوارد زوكلباتريـك (EDWARDS and KILPAT) عام 1948 طريقـة لاختيـار مجموعـة من العبارات تكـوّن مقياسـا أحادي البعـد، تسمـى طريقـة أو تقنيـة المقيـاس المميـز تكـون قادرة على الجمع بين جوانب من تنـاولات ثرستـون (THURSTON) وليكـرت (LIKERT) في " بناء " المقيـاس (سيلتـز وآخـرون، " SELLTIZ et AL " المرجع نفسـه، ص424 ـ 425) .

بالاضافـة الى تحقيـق الاسترجـاع المرتبـط بمقيـاس جتمـان (GUTTMAN) فـمـ

بعض الأحيان .

وتتلخص خطوات بناء هذا المقياس بما يأتي :

1 ــ يقوم الباحث بجمع عدد من العبارات المتعلقة بالاتجاه موضوع القياس يتراوح بين "300" و "400" ثم يستبعد منها ما يبدو غامضاً أو متطرفاً تطرفاً زائداً، أو ما يبدو متعادلا .

2 ــ يتم تقديم هذه العبارات الى عدد من المحكمين كما هو الحال في طريقة ثرستون (THURSTON) ، لتصنيف العبارات، و يحسب لكلّ عبارة قيمة وسيطية و مقياس لمدى تشتت أحكام المحكمين لكلّ عبارة، ثمّ تستبعد العبارات ذات التشتت الكبير . (ابراهيم وآخرون، المرجع السابق، ص 341 ــ 342) .

3 ــ توضع أمام كل عبارة ــ كما هو الحال في مقياس ليكرت (LIKERT) ــ خمس أو ست درجات تمثل ألواناً متفاوتة من شدة التعبير من موافق الى غير موافق بالمرة .

4 ــ يقدم المقياس في صورته هذه لمجموعة كبيرة من الأفراد و يتم تحليل استجاباتهم لتحديد أي العبارات هي الأكثر تمييزاً بين الحاصلين على درجات عالية و الحاصلين على درجات منخفضة على المقياس كله . (سيلتز وآخرون . "SELLTIZ et AL" المرجع السابق، ص 425) .

5 ــ تستخلص بحسب نتائج الأفراد في المقياس مجموعتان معياريتان تمثل احداهما الأفراد الذين حصلوا على أعلى 25٪ من الدرجات، و تمثل الأخرى أولئك الذين حصلوا على أقل 25٪ من الدرجات. و تحليل وحدات المقياس لمعرفة مدى نجاح كل وحدة من الوحدات في التمييز بين المجموعتين المعياريتين السابقتين . و يحسب لذلك معامل تمييز لكلّ وحدة من الوحدات. و نتيجة لذلك يتكون جانبان من المعلومات بشأن كلّ وحدة من وحدات المقياس، القيمة الوسيطية التي تكون الجانب الأول، و معامل التمييز الذي يكون الجانب الثاني .

6 ــ يرصد معامل التمييز لكلّ وحدة مقابل القيمة الوسيطية لكل منها، ثم يتم اختيار فئات متدرجة لهذه القيم الوسيطية . و سوف تحتوي كل فئة عدداً من الوحدات التي تتفاوت في معاملات تمييزها . لذلك يتم انتخاب من كل فئة من فئات القيم الوسيطية للوحدات عدداً متساوٍ منها بحيث تكون له أعلى معاملات التمييز في هذه الفئة . أما الوحدات الأخرى ذات معاملات التمييز المنخفضة في نفس الفئة فتهمل .

7 ـ ترتب هذه الفئات المختارة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا بالنسبة لقيمها الوسيطية ثم تقسم بعد ذلك الى قسمين متكافئين أي الى صورتين من نفس المقياس، بحيث تمثل أرقام الوحدات الفردية احدى صور المقياس وأرقام الوحدات الفردية احدى صور المقياس وأرقام الوحدات الزوجية الصورة الأخرى له . (ابراهيم وآخرون، 1961، ص 342 ـ 343) .

ويتبنى البحث الحالي طريقة ليكرت " LIKERT " في بناء مقياس الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات للأسباب الآتية :

1 ـ لأنه لا يستلزم البدء بعدد كبير جدا من العبارات .
2 ـ لأنه لا يتطلب عرض العبارات على عدد كبير من المحكمين من أجل الانتهاء الى عدد من العبارات المتدرجة التي لا يمكن استخدامها الا في قياس موضوع محدد . (عبد الخالق، 1983، ص 117) .

3 ـ لأن طريقة ليكرت (LIKERT) تسمح باختيار عدد أكبر من العبارات في المقياس حتى اذا لم تظهر بشكل مؤكد علاقته الظاهرية بالاتجاه الذي نقيسه طالما كان معامل ارتباط العبارة بالمقياس عاليا . بالاضافة الى أن زيادة عدد العبارات بهذه الطريقة غالبا ما يؤدي الى فرصة بلورة وتحديد جوانب عديدة للمشكلة وتمثيلها في المقياس، فضلا عن زيادة درجة ثباته ، [illegible]

ومما يزيد من درجة ثبات المقياس بهذه الطريقة وجود عدة درجات أمام كل عبارة . (ابراهيم وآخرون، المرجع نفسه، ص 325 ـ 329) .

4 ـ سهولة التطبيق .

1 ــ أداة البحث :

للاجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة البحث و التحقق من فروضه، كان لا بدّ من بناء مقياس لقياس اتجاهات أفراد العينة حيال شتى نواحي المباعدة بين الولادات نظرا لعدم وجود مقياس نابع من الثقافة العربية أو البيئة الجزائرية يمكن من خلاله التعرّف على اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات .

و قد تمّ بناء المقياس على طريقة ليكرت " LIKERT " التي تمثلت بالخطوات الآتية :

1 ــ جمع العبارات التي تتصل بالاتجاه المراد قياسه، بحيث تجمع العبارات من المقاييس السابقة، و من الصحف، و التعليقات، و الأحاديث، وغيرها . و يجب أن تتوفر في العبارات مواصفات (خصائص) معينة سيتم ذكرها فيما بعد .

2 ــ تصاغ العبارات صياغة واضحة، تمّ تقدم لعينة من الأفراد تماثل العينة النهائية، و في هذه المحاولة الأولية يمكن أن يظهر غموض بعض العبارات الذي يكشف من قبل الأمر الذي يمكن الباحث من ادخال التعديلات اللازمة لاعداد الصورة النهائية للمقياس .

3 ــ يترجم الباحث استجابات المبحوث الى معطيات كمية، بحيث يعطيها الدرجات المناسبة لها، اذ يعطي درجة (5) على الموافقة المطلقة بالنسبة للاتجاه المراد قياسه، و يعطي درجة (1) على المعارضة المطلقة، في حالة العبارات الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فعليه أن يعطي درجة (5) للمعارضة المطلقة و درجة (1) للموافقة المطلقة . (عبد الرحمن، 1983 ، ص، 453)

4 ــ اجراء عملية تحليل للعبارات المختارة لاختيار أفضلها للمقياس، و ذلك بحساب الاتساق الداخلي بين العبارات، و هو عبارة عن حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات و الدرجة الكلية للمقياس باستثناء درجة هذه العبارة، و بالتالي يحتفظ الباحث بالعبارة ذات التناسق الداخلي العالي أي التي يتجاوز معامل ارتباطها 70،0 ، و تحذف العبارات التي تقلّ عن النسبة لأنها غير صالحة لتكوين المقياس .

5 — **القـدرة على التعبير :**

حيث حددت النسبة المئوية (90٪) فما فوق محكا تحذف على أساسه العبارة التي تتركز الاجابة نحوها باحدى الاختيارات الخمسة (موافق جدا — موافق — محايد — معارض — معارض جدا) ، كما حددت النسبة (25٪) محكا تحذف على أساسه العبارة التي تتركز الاجابة نحوها باحدى الاختيارات الخمسة (موافق جدا — موافق — محايد — معارض — معارض جدا) ، كما حددت النسبة (25٪) محكا تحذف على أساسه العبارة اذ تركها أفراد العينة بهذه النسبة . (عوض ، 1977 ، ص 349)

و يقدم المقياس بتعليمات تخص كيفية الاستجابة للعبارات الموجودة فيه بالاضافة الى بعض الأسئلة التي تتناول بعض البيانات الشخصية ، كعمر الزوجين ، و مهنتهما ، و مستواهما التعليمي ، و مدة زواجهما ، وعدد أولادهما ، كما يسبق المقياس ببعض الأسئلة الخاصة بالمحيط الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، حتى يتسنى للباحث تثبيت بعض المتغيرات و دراسة بعضها الآخر .

و قد تكون المقياس في صورته الأولية من " 52 " عبارة تتمحور حول موقف الأسرة " الزوج و الزوجة " من بعض المسائل المتعلقة بالمباعدة بين الولادات ، و بيانات حول الفترة المناسبة للانجاب و مدة المباعدة بين الولادات ، و معلومات حول حجم الأسرة ، و استعمال طرق منع الحمل ، و مصادر المعلومات حول المباعدة بين الولادات .

و قد لجأ الباحث الى مصادر متعددة للحصول على هذه العبارات منها :

1 — الدراسات التي أجريت في ميدان المباعدة بين الولادات أو تنظيم النسل ، و هي المصدر الأساسي الذي اشتقت منه العبارات ، اذ تم الاستناد الى نتائج الدراسات الجزائرية ، و العربية ، و الأجنبية . و قد اتضح أن هناك دراسات جزائرية قليلة جدا في هذا المجال تمثلت في دراسة عائشة بورغدة حول موقف المرأة العاملة من تنظيم الأسرة . و دراسة مليكة المجالي حول المباعدة بين الولادات . بالاضافة الى بعض التحقيقات التي أنجزت في هذا المجال ، منها :
— تحقيق الجمعية الجزائرية لبحث النمو الديمغرافي حول " الولادة و نسبة المواليد و تحقيق بوخبزة محمد و مليل فون ألمان (MALL VON ALLMEN) لقياس آراء كل

من الرجل والمرأة في الريف والمدينة نحو الانجاب.

ونظرا لقلّة الدراسات المحلية في هذا المجال حول المباعدة بين الولادات أو تنظيم النسل، كان من الضروري البحث عن عبارات أخرى استنادا الى الدراسات غير الجزائرية لتوظيفها في المقياس لذا فقد تمّ الاعتماد في اختيار العبارات على نتائج الدراسات العربية المصرية، والتونسية، والأردنية، بالاضافة الى نتائج بعض الدراسات الأجنبية .

2 ـ **الدوريات :**

تمّ اختيار بعض العبارات من مجلة تصدرها المنظمة العالمية للتربية والتعليم (اليونسكو) تحت عنوان : Population plicy and Family planning Communication Strategie in the Arab states Region

لسعد جاد الله، الجزء الأول، العدد 5 .

3 ـ **بعض الكتابات النظرية العربية في هذا المجال :**

اذ تمّ اختيار بعض العبارات من كتاب " انتحار الأمة . التدريجي أو تحديد النسل " لابراهيم مسلم .

4 ـ **البرامج التلفزيونية المخصصة للتوجيه والتوعية :**

اذ تقدم التلفزة الجزائرية بعض الحصص بهدف التوعية في مجال المباعدة بين الولادات، وقد تمّ اختيار بعض العبارات المقدمة في هذه الحصص مثل

ـ ان خطر الحمل يتزايد بعد سن 35 سنة " .

ـ " سن الانجاب المفضل يقع بين " 20" و " 35" سنة " .

ـ " الفرق بين ولادتين هو سنتين على الأقل " .

وقد تميزت العبارات بالخصائص (المواصفات) الآتية :

1 ـ وضعت جميع العبارات بصيغة الحاضر، لكي يتسنى للفرد التعبير عن اتجاهه الحالي، بحيث يبيّن موقفه تجاه قضية ما في وقت اجراء البحث، ولتجنب الخلط الذي قد يحدث في حالة ما اذا كان الفرد قد غيّر اتجاهه عما كان عليه في الماضي .

2 ـ استبعدت العبارات التي يوافق عليها المعارض والمؤيد أي التي لا تميز بين أصحاب الاتجاه المعارض لتنظيم النسل (المباعدة بين الولادات)

و المؤيد بـــن لـــه .

3 — روعـي أن تعبـــر كل عبـارة عن فكـرة واحـد ة فقطه لأن احتـواء العبارة علـى فكرتيـن يجعل من الصعب الاجابـة عليها فقد يوافق الفرد على فكرة و يرفض الأخرى ،

4 — لم تستخـدم العبارات التي تشيـر الى تخصص دقيـق جدا أو الى نشـاط محـدد جدا لأنهـا لا تنطبق الا على قلّـة من أفراد المجموعـة المراد قيـاس اتجاهـهـا .

5 — روعـي أن تكـون جميـع العبارات محددة تحديدا دقيقـا كما كانت جميـع العبارات ذات علاقـة وثيقـة بموضـوع الاتجـاه نحـو المباعـدة بين الولادات (عيسوي ، 1974، ص 223) .

6 — روعـي أن تكـون جميع العبارات من النـوع القابل للجـدل أي التي تعبر عـن رأي لاعـن حقيقـة (ابو علام وآخرون، 1983، ص 134) .

7 — روعـي أن تتسم جميع العبارات بالوضوح و البساطـة و الايجـاز بالاضافـة الى سهولـة القـــراءة .

8 — روعـي أن تشيـر جميع العبارات الى أنماط من السلـوك و ليس الى وحدات جزئيـة فرد يـة منـه اذ يرى عيسـوي أن الناس يختلفـون في تقدير المواقف الجزئية البسيطـة فما يسبب الحـزن عند شخص ما قد يسبب الفرح و البهجـة عند شخص آخـر .
(عيسـوي ، المرجع نفسـه ، ص 223) .

و تتمثـل أهـداف تطبيق هذا المقياس الأولي ، بما يأتــي :

1 — بناء مقيـاس لفظـي مستتـار لاتجاهات الأسـرة الجزائريـة (الزوجـة و زوجها) نحو المباعـدة بيـن الـولادات .

2 — الاحتفـاظ بالعبارة أو استبعادها، اذ تستبعد العبارات التي يجيب عليهـا المؤيد و المعـارض، و تستبعد العبارة غير المحددة، و يحتفظ بالعبارات غير الغامضة و التي لها معنـى ، و تستبعد العبارات ذات النفي المزدوج ، و العبارات المكررة، و التي تعبر عن حقيقـة لا عن رأي .

3 — معرفـة قدرة كل عبـارة على التمييـــز .

4 — معرفـة مدى اتسـاق العبارات بعضها مع البعض الآخر، و ذلك عن طريق ارتباط كل عبارة مع بقيـة العبارات الأخـرى للمقياس.

5 ـ معرفة معامل الثبات، وذلك بتحليل استجابات الأفراد لكل عبارة على حدى، وذلك لاختبار الثبات الداخلي، ومعرفة معامل الثبات، والعبارات ذات الثبات المرتفع تكون المقياس النهائي، فضلا عن حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، واقتصر حساب الثبات على العبارات التي لها اتساق داخلي مرتفع.

6 ـ معرفة معامل الصدق أو الصلاحية، اذ من الصعب وجود محك خارجي دقيق يمكن الوثوق به، لذلك فانّ أفضل الطرق المعروفة حتى الآن هي الطريقة التي تقوم على افتراض أن مجموعة العبارات التي تكون المقياس، والتي تمّ اختيارها بدقة وعناية هي أفضل مقياس للاتجاه المراد قياسه، ومن ثمّ فانّ هذه العبارات اذا كانت متناسقة فيما بينها دلّ ذلك على صحة المقياس وصدقه. (مليكه، 1970، ص 810 ـ 811)

ولقد طبق المقياس على عينة استطلاعه عددها (80) أسرة جزائرية (الزوج والزوجة) تسكن الجزائر العاصمة وهي مماثلة في تكوينها للعينة النهائية، وقد تمّ اختيار الأسر من بعض المؤسسات الصحية والتربوية الآتية :

ـ العيادة المتعددة الخدمات ببرج الكيفان .
ـ العيادة المتعددة الخدمات ببن عكنون .
ـ العيادة المتعددة الخدمات بالمدنية .
ـ القطاع الصحي بالحراش .
ـ مدرسة فائزي (1) و (2)، ومدرسة سعيدي (1) و (2)، ومدرسة الحي الدبلوماسي، ومدرسة بن باديس، ومدرسة سبعون ببرج الكيفان .
ـ مدرسة الجاحظ (1) و (2)، ومدرسة فاطمة غزال، ومدرسة ديار المحصول، ومدرسة أيت علي بالمدنية .
ـ ملحقة بن باديس، ملحقة بن زرقة، وملحقة بونعامة، وملحقة الحي الدبلوماسي، وملحقة فائزي ببرج الكيفان .
ـ ثانوية المقراني ببن عكنون .
ـ ثانوية بن زرقة ببرج الكيفان .
ـ ثانوية المدنية .

وطبق المقياس تطبيقا فرديا على شكل مقابلة شخصية محدّدة، وقد تمّ استخدام المقابلة بدلا عن الاستخبار لأنّ المقابلة تتفوق على الاستخبار

في عدة وجوه سوف يتم التعرض لها في فقرة التطبيق النهائي للمقياس.

واستغرق تطبيق المقياس حوالي شهرين هما حزيران وتموز من عام 1989، حيث كان الباحث يجري مقابلة شخصية مع كل فرد من أفراد العينة على انفراد، واستغرقت كل مقابلة حوالي 25 – 30 دقيقة.

وكان الباحث يقرأ التعليمات في بداية المقابلة، ثم يطرح بعض الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية والمتعلقة بالمحيط الاجتماعي الاقتصادي، ثم يقرأ عبارات المقياس قراءة متأنية وبصوت واضح، ثم يسجل الباحث كل ما يلاحظه حول وضوح أو غموض كل عبارة من عبارات المقياس كما يسجل الاجابة التي يختارها المبحوث.

وبعد الانتهاء من جميع المقابلات عولجت النتائج معالجة احصائية مستفيضة، اسفرت عن حذف العبارات غير الصالحة، وتم الاحتفاظ بالعبارات ذات الاتساق الداخلي المرتفع والتي يتجاوز معامل ارتباطها (0,70).

وهكذا حذفت العبارات التي تحمل الأرقام الآتية : 2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 28، 29، 30، 31، 35، 37، 39، 40، 41، 43، 45، 47، 48، 49، لأنها لا ترتبط ارتباطا عاليا بالدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي لا تحقق معيار الاتساق الداخلي، اذ ينصح علماء الاحصاء بأن لا يقل معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس عن (0,70).

أما العبارات الصالحة التي استبقيت لتكوين المقياس النهائي، فهي العبارات التي تحمل الأرقام الآتية : 1، 3، 10، 12، 13، 15، 19، 26، 27، 32، 33، 34، 36، 38، 42، 44، 46، 50، 51، 52، والجدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط العبارات الصالحة.

جدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط العبارات الصالحة.

معامل الارتباط (ر)	أرقام العبارات الصالحة
0,70 – 0,79	12، 15، 27، 44
0,80 – 0,89	10، 26، 34، 38، 46
0,90 فما فوق	1، 3، 13، 19، 32، 33، 36، 42، 50، 51، 52

و تشير المعلومات الواردة في جدول رقم (1) الى الاتساق الداخلي المرتفع لهذه العبارات الذي يعتبر مؤشرا للثبات، و لتحقيق مزيد من الثبات لجأ الباحث الى طريقة التجزئة النصفية للعبارات المختارة و التي بينت أن معامل الارتباط بين العبارات الفردية و العبارات الزوجية وصل الى (0,91) و هو يدل على درجة ثبات مرتفعة جدا .

كما خضعت العبارات ذات الاتساق الداخلي المرتفع للتحليل لمعرفة قدرة كل عبارة على التمييز، وقد حددت النسبة المئوية (90٪) فما فوق محكا تحذف على أساسه العبارات التي تتركز الاجابة نحوها باحدى الاختيارات الخمسة (موافق جدا – موافق – محايد – معارض، معارض جداً) كما حددت النسبة (25٪)محكا تحذف على أساسه العبارة اذا تركها أفراد العينة بهذه النسبة . وعند القيام بعملية التحليل ظهر أن جميع العبارات التي وردت في جدول رقم (1) و البالغ عددها (20) عبارة لها القدرة على التمييز .

و بما أن عدد عبارات المقياس يجب أن يتجاوز (20) عبارة، كان لا بد من اضافة عبارات أخرى، و تطبيقها على عينة استطلاعية ثانية مماثلة لعينة البحث في خصائصها الأساسية، و معالجة النتائج معالجة احصائية مستفيضة للاحتفاظ بالعبارات الصالحة، و استبعاد العبارات غير الصالحة، وفقا للخطوات التي تمّ اتباعها في التطبيق الأول . اذ رجع الباحث مرّة أخرى الى المصادر التي اشتقت منها العبارات في المرحلة الاستطلاعية الأولى، لاختيار عبارات أخرى تتميز بنفس الخصائص التي تميزت بها العبارات في التطبيق الأول . و تمّ اختيار (51) عبارة جديدة أضيفت الى العبارات الصالحة و البالغ عددها (20) عبارة، و هكذا تكوّن المقياس في مرحلته الاستطلاعية الثانية من (71) عبارة، تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (80) أسرة جزائرية، كلّ أسرة تتكون من الزوج و الزوجة، و تتماثل في خصائصها الشخصية و المحيطية مع العينة النهائية . تمّ اختيارها من نفس المؤسسات الصحية و التربوية السابقة . و استغرق التطبيق الذي تمّ على شكل مقابلة شخصية محددة حوالي شهرين كاملين هما أكتوبر و نوفمبر من عام 1989، و استغرقت المقابلة في هذه المرة مدة تتراوح بين 35 و 40 دقيقة، علما بأن تطبيق الصورة الثانية للمقياس

قد يعزى بنفس الطريقة التي طبق فيها المقياس في صورته الأولى دون أي تغيير مهما كان بسيطاً .

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وترجمتها الى معطيات كمية خضعت هذه المعطيات الى معالجة احصائية مستفيضة اسفرت عن حذف العبارات غير الصالحة والاحتفاظ بالعبارات ذات الاتساق الداخلي المرتفع والتي يتجاوز معامل ارتباطها (0٫70) .

والجدول رقم (2) يوضح أرقام العبارات الصالحة وغير الصالحة . والجدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط العبارات الصالحة :

جدول رقم (2) يوضح أرقام العبارات الصالحة وغير الصالحة :

أرقام العبارات الصالحة	أرقام العبارات غير الصالحة
1، 3، 5، 7، 18، 20	2، 4، 6، 8، 9، 10، 11
21، 23، 24، 26، 29	12، 13، 14، 15، 16
30، 32، 33، 34، 36	17، 19، 22، 25، 27، 28
37، 38، 39، 40، 43	31، 35، 41، 42، 44، 45
46، 47، 48، 51، 53	49، 50، 52، 55، 57، 60
54، 56، 58، 59، 61	62، 64، 65، 66، 70، 71
63، 67، 68، 69 .	

جدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط العبارات الصالحة :

معامل الارتباط	أرقام العبارات الصالحة
0٫70 – 0٫79	7، 20، 23، 26، 29، 39، 61 .
0٫80 – 0٫89	18، 21، 32، 33، 34، 38، 48، 54، 56، 58، 63 .
0٫90 فما فوق	1، 3، 5، 24، 30، 36، 37، 40، 43، 46، 47، 51، 53، 59، 67، 68، 69

ولتحقيق مزيد من الثبات لجأ الباحث مرة أخرى الى تقنية التجزئة النصفية للتعرّف على ثبات العبارات ذات الاتساق الداخلي المرتفع، وبينت هذه المعالجة الاحصائية أن هناك معامل ارتباط يساوي (0٫89) بين العبارات الزوجية والفردية، الأمر الذي يؤكد درجة ثبات عالية .

وبما أن درجة معامل الاتساق الداخلي عالية، لذلك يمكننا القول أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات والصدق في آن واحد . اذ يؤكد المهتمون بالقياس أن العبارات المتناسقة فيما بينها تدل على أنّها تقيس الشيء نفسه . (عبد الرحمن، 1983، ص 455)

وقد خضعت العبارات ذات الاتساق الداخلي المرتفع للتحليل لمعرفة قدرة كل عبارة على التمييز، فتبين أن هناك (35) عبارة تتوفر فيها القدرة على التمييز .

وهكذا تكوّن المقياس في صورته النهائية من (35) عبارة ثابتة وصادقة ومميزة .

الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية التي طبقت على عينة البحث من (35) عبارة . تدور حول موقف الأسرة " الزوج والزوجة "، من بعض المسائل المتعلقة بالمباعدة بين الولادات، وبيانات حول الفترة المناسبة للانجاب والمدة المناسبة للمباعدة، ومعلومات حول حجم الأسرة، واستعمال طرق منع الحمل، ومصادر المعلومات حول المباعدة بين الولادات .

ويقدم المقياس بتعليمات تخص كيفية الاستجابة للعبارات الموجودة فيه بالاضافة الى بعض الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية كعمر الزوجين، ومهنتهما، ومستواهما التعليمي، ومدة زواجهما، وعدد أولادهما، كما يسبق المقياس ببعض الأسئلة الخاصة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي .

التطبيق النهائي :

تمّ تطبيق المقياس على جميع أفراد عينة البحث البالغ عددها (640) فرداً، (320) من الاناث و (320) من الذكور، تطبيقاً فردياً على صورة مقابلة شخصية محددة . وقد رئي استخدام المقابلة بدلا عن الاستخبار اذ تعتبر المقابلة أكثر التقنيات استخداما في مجال التعرّف على الاتجاهات

كما تؤكد ذلك بحوث ليفي " D.M.LEVY " و بحوث هاملتون " G.V. HAMILTON " و بحوث جوهادا و داتش وكوك " Gaja HADA,. DEUTSCH and W.S. COOK " (زيدان، 1986، ص 210)

بالاضافة الى أن المقابلة تتفوق على الاستخبار في وجوه عديدة أهمها :

1 — أنّها تمكن الباحث من الوصول الى فئات اجتماعية أوسع بكثير من الفئات التي يستطيع الاستخبار أن يصل اليها مثل فئات الأميين و أصحاب المستويات المنخفضة من التعليم (تركي، 1974، ص 43)

2 — أنها تحفز الناس بدرجة كبيرة على الاجابة، و ذلك لأنّه من السهل على الشخص أن يتحدث عن أفكاره، بينما قد يصعب عليه التعبير عنها كتابة (ابراهيم وآخرون، 1961، ص 264) .

3 — أنها توفر الفرصة للباحث و المفحوص لطرح الأسئلة و توضيح المعلومات والتعليمات .

4 — أنها توفر الفرصة لضمان فهم العبارات قبل تسجيل الاستجابات (سويف، 1983، ص 388) .

5 — أن هناك مميزات عديدة تنشأ عن التفاعل الودي في المقابلة الشخصية ، و لا يمكن الحصول عليها في الاتصال غير الشخصي . (سيلتز و آخرون SELLTIZ et AL ، 1976، ص 294 — 295)

6 — أنها توفر الدافعية الكافية للاستجابة، خصوصا اذا توفر الجو الذي يشعر المفحوص بالطمأنينة و الأمن و الاهتمام . (مورجانستيرن " MORGANSTERN " ، 1988، ص 98 — 99) .

7 — ان اجتماع الفاحص و المفحوص في اطار زماني مكاني، يوفر صدق أكبر للمعلومات. (سيلتز و آخرون، " SELLTIZ et AL " 1976، ص 294 — 295)

و قد استغرق تطبيق المقياس حوالي (20 — 30) دقيقة . و في بداية المقابلة كان الباحث يقرأ التعليمات على المبحوث، و يطرح بعض الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية من جهة، و بالمعلومات المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الاقتصادي من جهة أخرى، ثمّ يقرأ عبارات المقياس قراءة متأنية و واضحة، ثمّ يسجل الاجابة التي يقدمها المبحوث دون أي تغيير، و قد دامت هذه المقابلات حوالي ثلاثة أشهر، وقعت بين شهر مارس و ماي 1990 .

طريقـــة تحليـل البيانـــات :

1 _ الأوزان :

يتكــون المقيــاس من خمســة و ثلاثيــن (35) عبــارة، كل عبارة تقابلها خمســـة (5) اختيارات (موافق جدا ، موافق ، محايد ، معارض، معارض جـــدا) ، وكل اختيــار تقابلــه درجــة، وكل درجــة تختلــف باختــلاف العبارات، و هي و يضــم المقيــاس نوعيـــن من العبارات، عبارات ايجابيــة، و هي العبـــارات التي تؤيـــد المباعـــدة بين الولادات، وعبارات سلبيــة، و هي العبارات التـــي تعــارض المباعــدة . وقد تحددت الأوزان على النحو الآتـــي :

أ/ العبارات الايجابيـــة : تعطـــى درجـــة (5) للموافقـــة المطلقة، و درجة (4) للموافقـــة، و درجـــة (3) للحيـــاد ، و درجة (2) للمعارضـــة، و درجة (1) للمعارضة المطلقـــة .

أما أرقـــام العبارات الايجابية فهي : 1 _ 2 _ 5 _ 6 _ 7 _ 9 _ 11 _ 12 _ 15 _ 17 _ 18 _ 19 _ 20 _ 21 _ 22 _ 23 _ 24 _ 27 _ 30 _ 33 _ 34 _ 35 .

ب/ العبارات السلبيـــة : تعطـــى درجـــة (5) للمعارضة المطلقة، و درجة (4) للمعارضة، و درجة (3) للحيـــاد ، و درجة (2) للموافقة، و درجة (1) للموافقة المطلقـــة .

و تشيـــر الأرقـــام الآتية الى العبارات السلبية : 3 _ 4 _ 8 _ 10 _ 13 _ 14 _ 16 _ 25 _ 26 _ 28 _ 29 _ 31 _ 32 .

و بعد اعطـــاء الدرجة المقابلـــة لكل عبارة من عبارات المقياس، تحســـب الدرجـــة الكليـــة التي يحصـــل عليهـــا كل فرد من أفراد العينـــة . و تتراوح درجة المقيـــاس بين (35) درجـــة، و هي أدنـــى درجـــة يمكـــن أن يحصل عليهـــا فرد مـــا ، و بين (175) درجـــة، و هي الدرجـــة القصـــوى التي يمكـــن ع أن يتحصـــل عليهـــا الفرد ، فدرجـــة (175) تمثـــل الدرجة القصـــوى للمقيـــاس، و بالتالـــي توضـــح اتجـــاه مؤيـــد بشكـــل كلي أي الموافقـــة التامـــة للمباعـــدة بين الولادات، تليها درجة الموافقة و التأييـــد ، و التي تتمثـــل في درجـــة (140) ، و بالتالـــي توضـــح اتجاهـــا مؤيـــدا للمباعـــدة بين الولادات، و كلما ارتفعـــت الدرجـــة التي يحصل عليهـــا الفرد على المقياس كان ذلك مؤشـــرا لتأييـــــد المباعدة بين الولادات، الأمر الذي يشيـــر الى وجـــود اتجاه ايجابي نحو هـــــذه الظاهـــرة .

و تشيـــر درجة (105) الى الحياد ، بمعنى أن الفرد الذي يحصل علـــى

هذه الدرجة ليس له اتجاه مؤيد نحو المباعدة بين الولادات وليس له اتجاه معارض نحوها .

أما درجة (70) فتشير الى المعارضة بمعنى أن الفرد الذي يحصل على هذه الدرجة له اتجاه معارض نحو المباعدة بين الولادات وتشير درجة (35) الى وجود معارضة كلية وتامة نحو المباعدة بين الولادات. علما بأنه كلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الفرد عن (105) درجة في المقياس كان ذلك مؤشرا لمعارضته للمباعدة بين الولادات الأمر الذي يشير الى وجود اتجاه سلبي نحو هذه الظاهرة .

2 — تمت معالجة البيانات المتجمعة بالنسبة للعينة الكلية بغض النظر عن المتغيرات المبحوثة، اذ تم تحليل اتجاهات العينة وفقا للدرجات التي تحصل عليها كل فرد، بعد تصنيفهم الى خمس فئات الفئة الأولى تضم الأفراد ذوي الاتجاه المؤيد تأييدا مطلقا للمباعدة بين الولادات، وتضم الفئة الثانية الأفراد ذوي الاتجاه المؤيد فقط، في حين تضم الفئة الثالثة الأفراد من ذوي الاتجاه الحيادي أي الذين ليس بالمؤيدين ولا بالمعارضين. وتشمل الفئة الرابعة الأفراد ذوي الاتجاه المعارض للمباعدة بين الولادات. أما الفئة الخامسة والأخيرة فتضم الأفراد ذوي الاتجاه المعارض كليا لذلك.

3 — تمت معالجة البيانات وفقا لدرجات الأفراد في كل مجموعة من المجموعات الخمس. بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة على انفراد .

4 — تمت مقارنة درجات المجموعات المختلفة حسب المتغيرات الأربعة الآتية :

أ / <u>**متغير الجنس**</u> : مقارنة نتائج الزوجات بنتائج أزواجهن عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة . كما تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (PEARSON) بين درجات الزوجات ودرجات أزواجهن .

ب / <u>**متغير سن الزوجة**</u> : تمت المقارنة بين مجموعة الزوجات اللواتي يقل سنهن عن " 35 " سنة ومجموعة الزوجات اللواتي يبلغ سنهن " 35 " سنة فما فوق عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

ج / <u>**متغير التعليم**</u> : تمت المقارنة بين المتعلمات وغير المتعلمات وبين المتعلمين وغير المتعلمين عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

د / **متغير عمل الزوجة** : تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقارنة بين العاملات وغير العاملات .

5 ـ عولجت البيانات المتجمعة حسب المتغيرات الثلاثة متفاعلة، متغير سن الزوجة و متغير التعليم، و متغير عمل الزوجة، و ذلك بمقارنة المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكلّ مجموعة من المجموعات الثمانية .

وقد خضعت البيانات لتحليل التباين، و ذلك لمعرفة مدى دلالة الفروق الاحصائية بين كلّ المجموعات. كما خضعت لاختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين كلّ مجموعتين على حدى .

2 — **العينة :**

تكونت عينة البحث من " 320" أسرة جزائرية تسكن العاصمة وتشمل الزوج والزوجة الأمر الذي يشير الى أن العدد الكلي لأفراد عينة البحث يتكون من " 640" فرداً، " 320" من الذكور و " 320" من الاناث، وقد تمّ اختيار الأسر من المؤسسات الصحية والتربوية الآتية :

- العيادة المتعددة الخدمات ببرج الكيفان .
- العيادة المتعددة الخدمات بالمدنية .
- العيادة المتعددة الخدمات ببن عكنون .
- القطاع الصحي بالحراش .
- مدرسة فائزي (3) ، ومدرسة بن زرقة ببرج الكيفان .
- مدرسة العقون (1) — و (2) ، ومدرسة التوحيدي (1) — و (2) ، ومدرسة علي مجبرة بالمدنية .
- ملحقة باب الزوار .
- ملحقة بن زرقة ببرج الكيفان .
- ثانوية وريدة مداد . بالحراش .
- ثانوية عبان رمضان بالحراش .

وهي عينة طبقية مقصودة، لم يكن القصد منها أن تكون ممثلة للمجتمع الجزائري بأكمله بل كان الهدف الرئيسي من اختيارها يتركز في تمثيلها لمتغيرات البحث الأساسية .

وقد تمت عملية اختيار العينة وفقا للمتغيرات الآتية :

أوّلا — **متغير سن الزوجة :**

تتكون عينة الزوجات " الاناث " من مجموعتين متساويتين وفقا لمتغير السن، حيث تضم المجموعة الأولى، الزوجات التي تقع أعمارهن دون سن (35) سنة، في حين تضم المجموعة الثانية الزوجات اللواتي يبلغ سنهن (35) سنة فما فوق . وينطلق هذا التقسيم من نتائج الدراسات التي أجريت في مناطق عديدة من العالم واثبتت أن الولادة بعد سن " 35" سنة تشكل خطرا على حياة المرأة أو على صحة المولود .

وتضم المجموعة الأولى (160) زوجة، وتضم المجموعة الثانية (160) زوجة أيضا . والملحق رقم (1) يوضح الفئات العمرية للزوجات داخل مجموعات البحث الفرعية . في حين يوضح ملحق رقم (2) الفئات العمرية للأزواج .

ثانيا — <u>متغير التعليم</u> :

روعي أن يكون نصف أفراد عينة الزوجات من المتعلمات (العدد 160) ، والمقصود بالزوجة المتعلمة هي الزوجة التي أكملت سنوات دراسية تتراوح مدتها بين 6 — 13 سنة دراسية . أما الزوجة غير المتعلمة، فهي التي ليس لها أي تحصيل دراسي ولم تدخل المدرسة اطلاقا، قد تعرف القراءة والكتابة وقد تكون أمية .

وقد روعي أن تحتوي كل مجموعة من هاتين المجموعتين على أعداد متساوية من الزوجات اللواتي تقع أعمارهن دون (35) سنة ومن الزوجات اللواتي تبلغ أعمارهن " 35 " سنة فما فوق . أي أن مجموعة المتعلمات البالغة " 160 " تنقسم الى مجموعتين متساويتين حسب متغير السن، وكذلك الأمر بالنسبة لمجموعة الزوجات غير المتعلمات . والجدول رقم (4) يوضح هذا التوزيع .

ومن الجدير بالذكر أن عينة الذكور " الأزواج " تتكون من مجموعتين حسب متغير التعليم، مجموعة الأميين ويبلغ عددها " 193 " ومجموعة المتعلمين ويبلغ عددها " 127 " . والزوج المتعلم هو الذي أكمل سنوات دراسية تتراوح مدتها بين 6 — 13 سنة دراسية . أما غير المتعلم فهو الذي ليس له أي تحصيل دراسي، قد يعرف القراءة والكتابة وقد يكون أميا .

[illegible]
[illegible]

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الزوجات و أزواجهن حسب المستوى العلمي .

المستوى التعليمي / الجنس	أمي	متعلم: ابتدائي	متعلم: متوسط	متعلم: ثانوي	المجموع
الزوجات الأقل من (35) سنة	80	28	24	28	160
الزوجات اللواتي يبلغ سنهن (35) سنة فما فوق	80	25	30	25	160
أزواج النساء الأقل من (35) سنة	91	07	23	40	160
أزواج النساء البالغات (35) سنة فما فوق	102	08	20	30	160

ثالثا - **متغير العمل** :

روعي أن يكون نصف أفراد عينة الزوجات من العاملات (160) ، و النصف الثاني من غير العاملات. والمقصود بالزوجة العاملة، هي التي تزاول عملا خارج المنزل بغض النظر عن نوعه ، و تتقاضى عنه أجرا ثابتا و تتغيب بموجبه عن المنزل مدة لا تقل عن " 8" ساعات يوميا و هي ساعات العمل المحددة في قانون العمل الجزائري . أما الزوجة غير العاملة، فهي التي لا تزاول أي عملا خارج المنزل ولا داخله باستثناء مسؤولية البيت و الأطفال .

وقد روعي أن يكون نصف العاملات من المتعلمات و نصفهن الآخر من غير المتعلمات . وكذلك الأمر بالنسبة لمجموعة غير العاملات . هكذا جاءت الفئات في المجموعات المختارة للبحث متساوية .

والجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الزوجات حسب متغيرات البحث الأساسية الثلاثة، السن، والمستوى التعليمي والعمل .

كما روعي أن تكون جميع الزوجات في عينة الدراسة من اللواتي تزوجن مرة واحدة فقط، و هن غير منفصلات عن أزواجهن، وكذلك الأمر بالنسبة للأزواج .

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الزوجات حسب السن و المستوى التعليمي والعمل .

التعليم و العمل / السن	المتعلمات العاملات	المتعلمات غير العاملات	العاملات غير المتعلمات	غير المتعلمات غير العاملات	المجموع
الأقل من (35) سنة	40	40	40	40	160
(35) سنة فأكثر	40	40	40	40	160
المجموع	80	80	80	80	320

3 - الوسائل الاحصائية :

لما كان التحقق من الفروض يحتاج الى معالجة البيانات معالجة احصائية ملائمة، فقد تقرّر تحقيقا لأهداف البحث الحالي استخدام الوسائل الاحصائية الآتية :

1 - تحليل التباين :

تمّ اختيار تحليل التباين للتعرّف على مدى دلالة الفروق في اتجاهات عينة البحث نحو المباعدة بين الولادات بالنسبة لمتغيرات البحث الأساسية المتمثلة في سن الزوجة والتعليم وعمل الزوجة للاعتبارات الآتية :

أ/ لأنّ الفكرة الأساسية التي يرتكز عليها أسلوب تحليل التباين هي المقارنة بين المجموعات المختلفة بشكل مباشر. (عيسوي، 1974، ص 306)

ب/ لأنّ تحليل التباين يمكن الباحث من التعرّف على دلالة الفروق بين المجموعات بالنسبة لعدد من المتغيرات مجتمعة ومتفاعلة .

2 - اختبار "ت" T.TEST

وهو اختبار لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات ولقد تمّ استخدامه في هذا البحث لمعرفة دلالة الفروق بين كل مجموعتين على حدى .

3 - معامل الارتباط لبيرسون (PEARSON) :

وهو دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر بهدف ايجاد الارتباط بين هذه المتغيرات المختلفة . (الكندي، 1985، ص 157)

وقد تمّ اختيار معامل الارتباط لبيرسون (PEARSON) للأسباب التالية :

أ/ لمعرفة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس.
ب/ لمعرفة مدى ترابط درجات الأزواج مع درجات زوجاتهم .
جـ/ لحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية أي الارتباط بين العبارات الفردية وبين العبارات الزوجية للمقياس.

4 - المتوسط الحسابي :

وهو الطريقة المباشرة لاجراء المقارنة بين مجموعتين، وهو مجموع القيم على عددها .

وتمّ استخدامه في البحث الحالي، لأنه على جانب كبير من الأهمية بحيث يعبر عن قيم المجموعة التي تمثلها البحث بقيمة واحدة تمثلها .

5 — **الانحراف المعياري :**

وهو من أهم معايير التشتت ومن أكثرها استخداما ، وهو يبين مدى تناثر درجات الأفراد حول متوسطها الحسابي .

وتم استخدامه لمعرفة مدى تشتت الدرجات عن متوسطها الحسابي لأن معرفة قيمة متوسط القيم بحد ذاتها لا تعني الكثير بعكس ما اذا تمت مقارنتها بقيمة أخرى توضح مدى تباعدها أو تقارب بعضها عن بعض (الكندي ، المرجع السابق ، ص 133) .

مقدمـــــــة :

يتنــاول هذا الفصل عرضا للنتائــج ومناقشتهــا وفقــا لأهداف البحث والتزاما بحدوده وطبقا لتسلسل الفروض التي حاول التحقيق منهــا أو اختبارها ، وبذلك جــاء مسار مناقشــة النتائج وتحليلهــا على النحو الآتي :

1 / اتجاهات الأسرة الجزائريــة " الزوج والزوجــة " نحو المباعدة بين الــولادات.

2 / اتجاهات الأســرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير الجنـــس.

3 / اتجاهات الأســرة الجزائريــة نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير التعليــم .

4 / اتجاهات الزوجــات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير العمـــــل .

5 / اتجاهات الزوجات نحو المباعــدة بين الولادات حسب متغير الســـن .

6 / اتجاهات الزوجــات نحو المباعــدة بين الــولادات حسب متغيــرات البحـــث الثلاثـــــة مجتمعـــة ، ومتفاعلـــة التعليم ، العمـل ، والســـن .

1 ـ اتجاهــات الأســرة الجزائريــة " الزوج والزوجــة " نحو المباعـــدة بيـــن الـــولادات :

بينت نتائـــج البحـث أن نسبة المؤيـــن للمباعــدة بين الولادات مرتفعـــة عمومــا بالمقارنــة مع نسبــة المعارضيـــن . والجدول رقم (6) يوضـح ذلـــك .

جـدول رقم (6) يوضح اتجاهات أفراد عينــة البحث نحو المباعدة بين الولادات

الاستجابـــــة	التكـــــرارات	النســب المئويــة
الموافقة المطلقـــة	149	% 23,3
الموافقـــــة	348	% 54,4
الحيـــــاد	6	% 0,9
المعارضـــة	79	% 12,3
المعارضــة المطلقــة	58	% 9,1
المجمـــــوع	640	% 100

وتشير هذه النتائج عموما الى وجود اتجاهات ايجابية نسبيا نحو المباعدة بين الولادات عند الأسر الجزائرية، غير أن نسبة التأييد المطلق قليلة جدا لا تتجاوز 23 ٪ من المجموع الكلي لعينة البحث الأمر الذي يشير الى وجود بعض الميل الى فكرة المباعدة بين الولادات، لكنه لا يعبّر عن اقتناع كامل بها .

ولعلّ هذا يقدم التفسير المنطقي لاستمرار النمو الديموغرافي في المجتمع الجزائري . حيث لم يتحول الميل الى ممارسة فعلية في تنظيم النسل أو في المباعدة بين الولادات . وقد يعود عدم الاقتناع أو التردد ازاء المباعدة بين الولادات الى أسباب عديدة منها وجود اتجاه قديم راسخ في الثقافة الجزائرية مضاد للمباعدة بين الولادات ومقاوم لها .

وربما يعود عدم الاقتناع أو التردد الى نقص المعلومات حول الأضرار الاجتماعية والصحية لتقارب الولادات من جهة وحول فوائد المباعدة بين الولادات من جهة أخرى، اذ بينت دراسات عديدة أن تعريض الفرد الى نوع جديد من أنواع المعرفة يكفي أحيانا لتعديل اتجاهه بما يتماشى مع مضمون هذه المعلومات (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 81) . لذلك يركز المهتمون بتعديل الاتجاهات على أهمية المكوّن المعرفي باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تعطي الشكل العام للاتجاه، وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمهارات والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه بالاضافة الى رصيد المعتقدات والتوقعات (عبد الرحمن، 1983، ص 437، 438) .

وقد يعود عدم الاقتناع الى عدم ادراك الأفراد للاتجاه الايجابي نحو المباعدة بين الولادات وعدم تفهم أبعاده، اذ يؤكد الباحثون في هذا المجال أن ادراك الفرد للاتجاه الجديد وتفهم أبعاده يكوّن احد الشروط التي ينبغي أن تتوفر حتى تنجح في تعديل الاتجاهات (اسماعيل وآخرون، المرجع نفسه، ص 76) .

وبما أن ادراك الفرد لموضوع ما يتم على أساس خبراته السابقة بهذا الموضوع، لذلك يلعب الجانب الانفعالي بالاضافة الى الجانب المعرفي دورا واضحا في ادراك الفرد للموضوعات المختلفة، فالاتجاه نحو موضوع معين يعبر

عن ادراك الفرد لموضوع الاتجاه ، ومعرفته ومعلوماته عنه وعاطفته نحوه . لذلك قد يعود عدم التأييد المطلق للمباعدة بين الولادات الى أن شحنة الانفعال المصاحبة لاتجاه المباعدة بين الولادات لا تتصف بالعمق والكثافة والثبات الى حد ما ، هذه الخصائص التي تميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف والتي تميز بين الاتجاه والمفاهيم الأخرى مثل الميل أو الرأي (عبد الرحمن ، 1983 ، ص 436 ـ 438) .

وقد تعزز ذلك بنتائج دراسات عديدة بينت أن الفرد يتأثر بالجوانب الموضوعية في الأشياء والموضوعات ويؤولها وفق خبراته السابقة بهذه الأشياء والموضوعات . ولكنه الى جانب ذلك يؤول هذه الموضوعات وفق أهوائه ورغباته ودوافعه (اسماعيل وآخرون ، 1974 ، ص 77 ـ 78) .

وهكذا فعندما تتكامل جوانب الادراك وابعاده ويكون الفرد بناء على ذلك رصيدا من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال يقوم الفرد بالنزوع أو تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الادراك (عبد الرحمن ، 1983 ، ص 437 ـ 439) .

وقد يعود عدم الاقتناع بالمباعدة بين الولادات الى الزواج المبكر حيث لاحظ الباحث أن أغلب الأفراد من الموافقين دون حماس للمباعدة بين الولادات تزوجوا في سن مبكرة جدا تتراوح بين " 18 ـ 23 " سنة .

وتتماثل هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة فودة وزملائه في مصر اذ بينت وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الأفراد نحو المباعدة بين الولادات وسن الزواج ، فكلما كان سن الزواج مبكرا كلما كان الاتجاه نحو المباعدة بين الولادات معارضا .

وقد يعود عدم الاقتناع بالمباعدة بين الولادات الى حجم الأسرة ، حيث لاحظ الباحث أن نسبة عالية من الموافقين دون حماس للمباعدة بين الولادات لديهم عددا كبيرا من الأطفال والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7) يوضح حجم أسرة الموافقين دون حماس .

عدد الأطفال	التكرارات	النسب المئوية
بدون أطفال	23	% 6,61
1 - 2	82	% 23,56
3 - 4	113	% 32,47
5 فما فوق	130	% 37,36
المجموع	348	% 100

وهذه النتائج تتماثل مع ما توصلت اليه دراسة فودة وزملائه ، التي بينت أن هناك علاقة بين حجم الأسرة وتنظيم النسل ، حيث كلما ازداد حجم الأسرة قلّ تأييدها لتنظيم النسل (فودة وآخرون، 1966، ص81) .

وتتقارب نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسة التي قامت بها الجمعية الجزائرية لبحث النمو الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي ، التي وجدت أن غالبية الأسر في المجتمع المدني تميل الى تنظيم النسل .

وقد يعود هذا التقارب في نتائج الدراستين رغم الفارق الزمني الكبير بينهما الى رغبة الأسر الجزائرية التي تسكن المدينة في ضمان تربية أفضل للأطفال من جهة والى تحقيق رفاهية اقتصادية لأفرادها من جهة أخرى .

في حين أنها تتعارض مع غالبية الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية الأخرى، مثل دراسة انتون ريتشارد (ANTONE RICHARD) في الأردن التي بينت أن الزوجين يعارضان تنظيم النسل (المباعدة بين الولادات) ويعتبران الاستمرار في الانجاب دون تخطيط مسلمة دينية يجب عدم المساس بها (سعد جاد الله ، بلا تاريخ ، ص31 - 33) . ونتائج دراسة فودة وجماعته في مصر التي وجدت أن الاتجاه العام في مجتمع البحث يعارض تنظيم النسل (فودة وآخرون، 1966، ص85) .

وقد يعود التعارض في النتائج رغم التقارب الحضاري بين هذه المجتمعات الى اختلاف مناهج البحث ووسائل القياس والعينات اذ أن وسائل القياس المختلفة على سبيل المثال غالبا ما تقود الى نتائج مختلفة .

2 ـ اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير الجنس :

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن اتجاهات الزوجات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات أزواجهن ، وقد جاءت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,001) ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

جدول رقم " (8) يوضح الفروق في اتجاهات الزوجات وأزواجهن نحو المباعدة بين الولادات :

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات	133,39	21,97	639	9,68	0,001
الأزواج	116,04	23,27			

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين اتجاهات الزوجين نحو المباعدة بين الولادات وبين متغير الجنس ، حيث اختلفت الاتجاهات باختلاف متغير الجنس ، ولم يقتصر الأمر على وجود علاقة بين هذين المتغيرين ، بل وضحت النتائج اتجاه هذه العلاقة حيث كانت اتجاهات الزوجات أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات أزواجهن .

ولعلّ الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يلقي مزيدا من الضوء على الفروق بينهما ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (9) أن تأييد الزوجات للمباعدة بين الولادات أكثر عمقا من تأييد

أزواجهــن ، حيث أن نسبــة الزوجــات اللاتــي يؤيــدن المباعــدة بين الولادات تأييدا مطلقــا أكبر من نسبــة الأزواج ، كما أن نسبــة الزوجــات اللاتي يعارضــن ذلك معارضــة مطلقــة أصغر من نسبــة الأزواج .

جدول رقم (9) يوضح اتجاهات الزوجات والأزواج نحو المباعــدة بين الولادات :

الاستجابــة	الزوجــات		الأزواج	
	التكرارات	النسب المئوية	التكـرارات	النسب المئوية
الموافقــة المطلقــة	112	35 ٪	37	11ر5 ٪
الموافقــــة	141	44ر1 ٪	207	64ر7 ٪
الحيــــاد	1	0ر3 ٪	5	1ر6 ٪
المعارضــــة	41	12ر8 ٪	38	11ر9 ٪
المعارضــة المطلقــة	25	7ر8 ٪	33	10ر3 ٪
المجمـــوع	320	100 ٪	320	100 ٪

وقد يعــود الاختــلاف في اتجاهــات الزوجيــن نحــو المباعدة بيــن الولادات الى الى الاهتمــام الكبيــر الذى تعطيــه المرأة لهذا الموضــوع ، فضــلا عن تأثيــره على صحتهــا وسلامتهــا ، اذ هي التي تتحمــل مشقــة الحمل والولادة ، وهي التي تتعرض لمخاطــر الولادات المتقاربــة ، اذ بينت دراسات عديدة أن الولادات الكثيــرة تسبــب حالات مرضيــة للمرأة كتمزقــات الرحــم ، ونقر الدم ، وارتفاع الضغط ، كما وجــدت دراسات أخرى أن أعدادا كبيرة من الأمهات تصاب باعتــلال صحي دائــم ، وبالهرك المبكر نتيجــة لتكرار الحمــل (العجالي ، بلا تاريخ ، ص : 10) .

كما قد يعود الاختلاف أن مسؤولية تربيــة الأبناء ورعايتهــم في المجتمــع الجزائرى غالبا ما تقع على عاتق الزوجات دون الأزواج ، اذ بينت ذلك نتائــج بعــض الدراسات ، منها دراسة زردومي نفيســة حول تربية للأبناء في الجزائر ، لذلك فالولادة المتقاربــة قد تجعل الزوجات لا يتمكن من تقديم الرعاية اللازمة للأطفال ، وهكــذا يتكــون لدى الزوجات دافعا قويا لتعلم الاتجاه الجديــد ، بينمــا لا يتوفــر مثــل هــذا الدافــع لــدى الأزواج .

وقد دلّت عدة دراسات على أهمية توفر الدافع لتعلم الاتجاه الجديد، واعتبرته أحد الشروط الأساسية لاكتساب الاتجاه أو تعديله (اسماعيل وآخرون، 1974، ص76).

وقد يرجع الاختلاف في اتجاهات الزوجين نحو المباعدة بين الولادات الى توفر المعلومات والمعارف حول فوائد المباعدة بين الولادات، وطرق وأساليب منع الحمل لدى الزوجات دون الأزواج، حيث بينت عدة دراسات أهمية الجانب المعرفي في تكوين الاتجاهات أو تعديلها، وأن توفر الخبرات المعرفية والحقائق يعتبر أحد العوامل الأساسية التي تساعد الفرد على تعديل اتجاهاته (الغريب، المرجع السابق، ص340).

وتتماثل نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة فودة وزملائه في مصر، التي بينت أن اتجاهات الزوجات نحو تنظيم النسل أكثر تأييدا من اتجاهات أزواجهن (فودة وآخرون، 1966، ص78). كما تتماثل مع ما توصلت اليه دراسة الحديدي حميده في مصر، التي بينت أن اتجاهات الزوجات المصريات نحو تنظيم النسل أو المباعدة بين الولادات أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات أزواجهن.

ويشير هذا التماثل في نتائج الدراسات الجزائرية والمصرية الى التقارب الحضاري بين المجتمعين، حيث امتد هذا التقارب الى الجماعات الفرعية لهذه المجتمعات، ولا غرابة في ذلك، فان الاتجاهات هي جزء من القيم السائدة في ثقافة المجتمع وفي ثقافاته الفرعية، أو هي مظهر من مظاهر هذه القيم، والمجتمعين الجزائري والمصري تسود فيهما الكثير من القيم المتشابهة.

كما تقاربت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسة الأجنبية لماجريفي وبيردسول (MAGRIVAY and BIRDSOL) التي بينت أن الاتجاهات نحو تنظيم النسل تتحدد بمتغير الجنس، وان اتجاهات الزوجات أكثر ايجابية نحو تنظيم النسل من اتجاهات الأزواج (الميسوي، 1985، ص130).

ولعل هذا التقارب في نتائج الدراستين رغم اختلاف المجتمعين يؤكد أهمية متغير الجنس في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات

رغم اختلاف منهجية البحث وأدوات القياس والعينات ووسائل التحليل من دراسة الى أخرى .

ويتضح من خلال هذه النتائج أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير الجنس وأن اتجاهات الزوجات أكثر تأييدا المباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الأزواج في الأسرة الواحدة الأمر الذي يشير الى صحة الفرض الأول للدراسة ويدعمه .

3 - اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير التعليم :

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن المتعلمين أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع غير المتعلمين ، وقد جاءت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,001) ، والجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (10) يوضح الفروق في اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين نحو المباعدة بين الولادات .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتعلمين	136,17	20,43	639	7,01	0,001
غير المتعلمين	115,35	21,15			

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين اتجاهات الزوجين نحو المباعدة بين الولادات وبين مستواهما التعليمي ، حيث اختلفت الاتجاهات باختلاف المستوى التعليمي . ولم يقتصر الأمر على وجود علاقة بين هذين المتغيرين . بل وضحت النتائج اتجاه هذه العلاقة حيث كانت اتجاهات المتعلمين أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات غير المتعلمين .

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يلقي مزيدا من الضوء على الفروق بينهما ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (11)

أن تأييد المتعلمين للمباعدة بين الولادات أكثر عمقا من تأييد غير المتعلمين، حيث أن نسبة المتعلمين الذين يؤيدون المباعدة بين الولادات تأييدا مطلقا أكبر من نسبة غير المتعلمين، كما أن نسبة المتعلمين الذين يعارضون ذلك معارضة مطلقة أصغر من نسبة غير المتعلمين .

جدول رقم (11) يوضح اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين نحو المباعدة بين الولادات :

الاستجابة	المتعلمون		غير المتعلمون	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	116	٪ 40٫28	33	٪ 9٫38
الموافقة	150	٪ 52٫08	198	٪ 56٫25
الحياد	2	٪ 0٫69	4	٪ 1٫13
المعارضة	14	٪ 4٫86	65	٪ 18٫47
المعارضة المطلقة	6	٪ 2٫08	52	٪ 14٫77
المجموع	288	٪ 100	352	٪ 100

وقد يعود الاختلاف في اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين في هذا المجال الى ما يوفره التعليم من فرص الاطلاع على المعلومات والمعارف المتعلقة بمخاطر الولادات المتقاربة والكثيرة على صحة الأم وعلى صحة الطفل من جهة والمعلومات والمعارف المتعلقة بفوائد وايجابيات المباعدة بين الولادات وتنظيم النسل من جهة أخرى، اذ قد يكتسب المتعلمون مثل هذه المعارف والمعلومات عن طريق قراءة الكتب والمجلات الأمر الذي يعمق وعيهم ويقودهم الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو هذا الموضوع، حيث يؤكد الباحثون في ميدان الاتجاهات أن المكوّن المعرفي يشكل أحد العناصر أو المكوّنات الأساسية للاتجاه، وهو يشير الى مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه (عبد الرحمن، 1983، ص438)، وهم يرون أن عملية تكوين الاتجاهات هي عملية انتقائية تعتمد الى حد كبير على ما يمتلكه الأفراد من خبرات

معرفية و معلومات حول الموضوعات (الغريب، 1971، ص335 ـ 336) .

وقد دلّت دراسات كثيرة على أن مجرد تعريض الفرد الى نوع جديد من أنواع المعرفة يكفي احيانا لتعديل اتجاهه بما يتماشى مع مضمون هذه المعلومات (اسماعيل وآخرون، 1974، ص73 ـ 82) .

كما وضحت أن توفر الخبرات المعرفية و الحقائق يعتبر أحد العوامل الأساسية التي تساعد على تعديل الاتجاهات (الغريب، المرجع نفسه، ص340) . كما وضحت دراسات أخرى أن تكوين الاتجاهات المرغوب فيها يقتضي العمل على زيادة خبرات الأفراد المعرفية بالموضوع المراد تكوين اتجاهاتهم نحوه، و تزويدهم بالمعلومات الضرورية عنه (الغريب، المرجع نفسه، ص507) .

وقد يعود الاختلاف في اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين نحو المباعدة بين الولادات الى أثر الثقافات الفرعية في تكوين الاتجاهات و تحديدها، اذ يتعلم الأفراد من ثقافتهم الفرعية القيم و الأفكار و الاتجاهات و العادات التي تسود هذه الجماعات، لذلك تختلف اتجاهات الأفراد باختلاف تبعيتهم و توحدهم مع هذه الجماعات أو تلك (اسماعيل وآخرون، المرجع نفسه، ص71) .

وقد يعود الاختلاف في اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين نحو المباعدة بين الولادات الى وجود قوى مقاومة أو مضادة للموضوع، و التي يمكن أن تظهر على شكل مقاومة صورية، وهي التي تعارض المباعدة بين الولادات نتيجة لعدم الوعي (ربيع، 1981، ص289) ، ففي العبارتين المتعلقتين بالفائدة الصحية للمباعدة بين الولادات، تبين أن المعارضين لهاتين العبارتين أغلبهم من الأفراد الذين يبدون اتجاهات معارضة للمباعدة بين الولادات، كما أن أغلبهم من غير المتعلمين، الأمر الذي يشير الى المقاومة الصورية الناتجة عن عدم الوعي بالفوائد الصحية للمباعدة بين الولادات من جهة، وعدم الوعي بمخاطر الولادات المتقاربة على صحة الأم و الطفل من جهة أخرى . و تظهر هذه المقاومة أيضا عند تحليل استجابات هؤلاء الأفراد المعارضين للمباعدة بين الولادات للعبارة المتعلقة بالمدة المناسبة للفرق بين ولادتين، و الجدول رقم (12) يوضح ذلك .

جـدول رقم (12) يوضح رأى المتعلميـن وغير المتعلميـن " المعارضين للمباعـدة بين الولادات " بخصوص العبارات المتعلقـة بالصحـة والمـدة المناسبـة بين الولادات .

العبـارات	المتعلمون المعارضون للعبارات		الأميون الموافقون للعبارات		المجموع	النسب المئويـة
	التكرارات	النسب م	التكرارات	النسب م		
للمرأة الحق في منع الحمل لتعب صحتها	15	٪13,27	98	٪86,73	113	٪100
تباعد الوادات حفظ لصحـة الأم	17	٪14,17	103	٪85,83	120	٪100
الفرق بين الولادات سنتين على الأقـل	13	٪10,74	108	٪88,26	121	٪100

وقد يعـود الاختـلاف في اتجاهـات المتعلميـن وغير المتعلميـن نحـو المباعـدة بين الولادات الى نـوع آخـر من قـوى المقاومـة التي تعارض مبـدأ المباعـدة بين الولادات وترفضـه بنـاءا على قيـم معينة، كالأفراد الذيـن يرون أن الديـن يعـارض مبـدأ المباعـدة بين الولادات ، لـذا يبـدى هـؤلاء الأفـراد مقاومـة كبيـرة وحقيقيـة لهـذا المبـدأ (ربيع، المرجع السابق، ص 289) . وفي تحليـل استجابـات الأفـراد للعبـارة التي تفيـد بأن المباعـدة لبيـن الـولادات حـرام، تبيـن أن معظـم الأفـراد المؤيديـن للمباعـدة بيـن الولادات يرفضـون هـذه العبـارة ، في حيـن أن نسبـة عاليـة جـدا من الأفراد المعارضين للمباعـدة بين الولادات توافـق عليهـا وأغلبهـم من غير المتعلميـن . والجدول رقم (13) يوضح ذلك بالتفصيـل . وهنا يتجلى دور العامـل الدينـي في ايجـاد مقاومـة حقيقيـة للمباعـدة بين الولادات . وقد أكـدت ذلك دراسـات عربيـة وجزائريـة كثيـرة منهـا دراسة الجمعيـة الجزائريـة للنمـو الديموغرافـي والاقتصـادي والاجتماعي ، التي بينـت أهميـة العامـل الدينـي في تحديـد اتجاهـات الناس حـول المباعـدة بيـن الولادات وأكـدت ذلك دراسـة انتـون ريتشـارد (Antonne Richard) فـي الأردن (سعد جاد الله، بلا تاريخ ، ص : 31 ـ 32) .

جدول رقم (13) يوضح رأي المتعلمين وغير المتعلمين في كون المباعدة بين المولادات حرام .

الاستجابة	المؤيدون للمباعدة				المعارضون للمباعدة			
	المتعلمون		الأميون		المتعلمون		الأميون	
	ت	النسب المئوية	ت	النسب المئوية	ت	النسب المئوية	ت	النسب المئوية
الموافقة	4	1,50 %	10	4,33 %	18	90 %	105	89,74 %
الحياد	7	2,63 %	2	0,87 %	0	0 %	3	2,56 %
المعارضة	255	95,87 %	219	94,80 %	2	10 %	9	7,69 %
المجموع	266	100 %	231	100 %	20	100 %	117	100 %

وتتماثل نتائج البحث الحالي في هذا الصدد مع ما توصلت اليه الدراسة التي اجراها اتحاد الدراسات السكانية والاجتماعية في الجزائر، والتي بينت كيف تزداد الرغبة في تنظيم النسل بارتفاع المستوى التعليمي للأسر (العجالي، المرجع السابق، ص12) . كما تتماثل مع ما توصلت اليه دراسة سامية لسزار في الجزائر التي بينت أن اتجاهات المتعلمات أكثر تأييدا من اتجاهات غير المتعلمات (لسزار، 1985، ص187) . كما تتماثل مع نتائج دراسة عائشة بورغدة في الجزائر التي بينت أنه كلما ازداد مستوى التعليم كلما ازداد التأييد لتنظيم النسل (بورغدة، 1987، ص162) . كما تتماثل مع ما توصلت اليه دراسة بشير منجي في تونس، التي خلصت الى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وتنظيم النسل حيث يزداد التأييد لتنظيم النسل كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد (رضا، المرجع السابق، ص117) . كما تتقارب مع دراسة عارف مرزوق عبد الرحيم في مصر، التي انتهت الى أن ارتفاع المستوى التعليمي يؤدي الى اتجاهات ايجابية نحو المباعدة بين الولادات أو تنظيم النسل (سعد جاد الله، المرجع السابق، ص31) . كما تتقارب مع ما توصلت اليه دراسة محمود عبد القادر وسامية نوار في مصر، التي وجدت أن هناك علاقة بين وجهة نظر الزوجات نحو تنظيم النسل وبين مستواهن التعليمي (عبد القادر ونوار، 1971، ص37) .

و يشير هذا التماثل في نتائج الدراسات الجزائرية و التونسية و المصرية الى التقارب الحضاري بين هذه المجتمعات حيث امتد هذا التقارب الى الجماعات الفرعية داخل هذه المجتمعات، و لا غرابة في ذلك، فان الاتجاهات هي جزء من القيم السائدة في ثقافة المجتمع و في ثقافاته الفرعية، و هي مظهر من مظاهر هذه القيم، و المجتمعات الجزائرية و التونسية و المصرية تسود فيها الكثير من القيم المتشابهة .

كما تقاربت نتائجنا في هذا الصدد مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية، اذ بينت دراسة ماجريفي و بيرد سول(MAGRIVAY and BIRDSOL) أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي و تنظيم النسل، اذ كلّما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد، كلّما ازداد اهتمامهم بتنظيم النسل، كما بينت الدراسة التي اجرتها جامعة كاليفورنيا أن هناك ارتباطا عاليا بين المستوى التعليمي للزوجين و بين عدد مواليدهم اذ تقل الولادات كلّما ارتفع المستوى التعليمي (رضا، المرجع السابق، ص 117) .

و لعل هذا التقارب في نتائج الدراسات رغم اختلاف المجتمعات يؤكد أهمية متغير التعليم في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات، و يقدم الدليل على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين و بين اتجاهاتهما نحو تنظيم الولادات و يحدد اتجاه هذه العلاقة حيث جاءت اتجاهات المتعلمين أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات غير المتعلمين كما ازداد الاتجاه الايجابي بارتفاع المستوى التعليمي . و من الجدير بالذكر أن مثل هذه العلاقة و اتجاهها قد ظهر في الدراسات العربية و الأجنبية التي تمّ التطرق اليها رغم اختلاف منهجية البحث و ادوات القياس و العينات ووسائل التحليل، الأمر الذي يدعم هذه العلاقة و يعززها .

و رغبة في القاء مزيد من الضوء على هذه العلاقة، رئي تثبيت متغير الجنس لاستبعاد الفرضية البديلة التي قد ترجع الفروق بين المتعلمين و غير المتعلمين الى متغير الجنس و ليس الى متغير التعليم، لذلك تم تحليل استجابات الذكور و الاناث كلّ على انفراد وفقا لمتغير التعليم، و مرّة أخرى بينت المعالجة الاحصائية للنتائج دور متغير التعليم في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات حيث ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا بين المتعلمين و غير المتعلمين داخل مجموعة الذكور عند مستوى (0,001) .
و الجدول رقم (14) يوضح ذلك .

جدول رقم (14) يوضح الفروق في الاتجاهات داخل مجموعة الذكور حسب متغير التعليم .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتعلمين	126,16	24,43	319	4,71	0,001
غير المتعلمين	109,3	21,35			

وتشير هذه النتائج الى أن اتجاهات المتعلمين الذكور أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات غير المتعلمين .

كما تبين البيانات الواردة في جدول رقم (15) أن تأييد المتعلمين الذكور للمباعدة بين الولادات أكثر عمقا من تأييد غير المتعلمين حيث أن نسبة المتعلمين المؤيدين بصفة مطلقة المباعدة بين الولادات أكبر من نسبة غير المتعلمين، كما أن نسبة المتعلمين الذكور المعارضين بصفة مطلقة أصغر من نسبة غير المتعلمين .

جدول رقم (15) يوضح اتجاهات المتعلمين وغير المتعلمين الذكور نحو المباعدة بين الولادات .

الاستجابة	المتعلمون: التكرارات	المتعلمون: النسب المئوية	غير المتعلمون: التكرارات	غير المتعلمون: النسب المئوية
الموافقة المطلقة	24	٪18,75	13	٪6,77
الموافقة	84	٪65,63	123	٪64,06
الحياد	1	٪ 0,73	4	٪2,08
المعارضة	13	٪10,16	25	٪13,02
المعارضة المطلقة	6	٪4,69	27	٪14,06
المجموع	128	٪ 100	192	٪ 100

كما ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا بين المتعلمات وغير المتعلمات " مجموعة الاناث " عند مستوى دلالة (0,001) ،
والجدول رقم (16) يوضح ذلك .

جدول رقم (16) يوضح الفروق في الاتجاهات داخل مجموعة الاناث حسب متغير التعليم .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتعلمات	144,18	17,23	319	10,05	0,001
غير المتعلمات	122,6	20,9			

ولتوضيح الفروق أكثر يمكن الرجوع الى استجابات المجموعتين ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (17) أن تأييد المتعلمات للمباعدة بين الولادات أكثر شدة من تأييد غير المتعلمات حيث أن نسبة المتعلمات المؤيدات بصفة مطلقة لمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة غير المتعلمات كما أن نسبة المتعلمات المعارضات بصفة مطلقة أصغر من نسبة غير المتعلمات .

جدول رقم (17) يوضح اتجاهات المتعلمات وغير المتعلمات نحو المباعدة بين الولادات .

الاستجابة	المتعلمات		غير المتعلمات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	92	57,5 ٪	20	12,5 ٪
الموافقة	66	41,25 ٪	75	46,875 ٪
الحياد	1	0,625 ٪	0	0 ٪
المعارضة	1	0,625 ٪	40	25 ٪
المعارضة المطلقة	0	0 ٪	25	15,625 ٪
المجموع	160	100 ٪	160	100 ٪

ومن خلال هذه النتائج يتضح عمق الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين الأمر الذي يستبعد الفرضية البديلة أو المنافسة التي قد ترجع الفروق بين المتعلمين وغير المتعلمين الى متغير الجنس، الأمر الذي يؤكد صحة الفرض الثاني من البحث ويعززه .

4 - اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير العمل .

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع غير العاملات. فقد جاءت الفروق بين المجموعتين دالة احصائيا عند مستوى (0,01) والجدول رقم (18) يوضح ذلك .

جدول رقم (18) يوضح الفروق في اتجاهات العاملات وغير العاملات نحو المباعدة بين الولادات .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات	136,89	22,66	319	2,87	0,01
غير العاملات	129,9	20,75			

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير عمل الزوجة، وأن اتجاهات العاملات أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات غير العاملات .

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل، يزيد من وضوح الفروق بينهما، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (19) أن تأييد العاملات للمباعدة بين الولادات أكثر عمقا من تأييد غير العاملات، اذ أن نسبة العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة غير العاملات، [illegible]
[illegible]

ان نسبة العاملات المعارضات مطلقة أصغر من نسبة غير العاملات .

جدول رقم (19) يوضح اتجاهات العاملات وغير العاملات نحو المباعدة بين الولادات .

الاستجابة	العاملات		غير العاملات	
	التكرارات	النسب (م)	التكرارات	النسب (م)
الموافقة المطلقة	67	٪41ر875	45	٪28ر125
الموافقة	67	٪41ر875	74	٪46ر25
الحياد	1	٪0ر625	0	٪0
المعارضة	19	٪11ر875	22	٪13ر75
المعارضة المطلقة	6	٪ 3ر75	19	٪11ر875
المجموع	160	٪ 100	160	٪ 100

وقد يعود الاختلاف في اتجاهات العاملات وغير العاملات الى ما يوفره العمل من فرص التعرف على المعلومات للموضوعات الجديدة من جهة والتعرف على خبرات الآخرين من جهة أخرى فضلا عن تأثير اتجاهات العاملات بمعلومات زملاء العمل وبخبراتهم في الموضوع، مما يجعل العاملات أكثر وعيا بهذا الموضوع، ويعمل على جعلهن أكثر مرونة وأكثر تفتحا على مثل هذه الموضوعات كما يعمل العمل على توسيع أفق الأفراد بشكل عام، الأمر الذي لا يتوفر للنساء غير العاملات وإذا ما توفر فيكون ذلك بصورة محدودة . اذ يؤكد بروشنسكي وسيد نبرج (PROSHANSKY and SEINDENBERG) ارتباط اكتساب الاتجاه عند الفرد بعضويته في الجماعات الاجتماعية المختلفة، خصوصا التي تكون له فيها اتصالات مباشرة (ابو النيل، 1985، ص 456 — 457) .

ولعل خروج المرأة الى ميدان العمل يشكل أحد الأسباب أو العوامل التي جعلتها تفكر في ضرورة الانجاب المحدود والمباعدة بين الولادات لتتمكن من التوفيق بين مسؤوليات العمل ومسؤوليتها في البيت والأسرة . وقد أكدت دراسة عائشة بورغدة أن الزوجة العاملة الجزائرية تميل الى تأييد المباعدة بين الولادات والتفكير بمزايا الأسرة الصغيرة، نظرا لأنها تخاف أن يعرقل العدد الكبير من الأولاد عملها (بورغدة، 1987، ص 159) . كما أكدت دراسة سامية لزار أن تأييد العاملات للمباعدة بين الولادات يعود الى ايمانهن بمزايا الأسرة الصغيرة التي توفر حرية أكبر للزوجة في انجاز مهمات العمل (لزار، 1985، ص 182) .

وقد تعود الفروق الى الوعي بضرورة الاهتمام الكبير بالطفل خلال السنوات الأولى من حياته، هذا الوعي الذي تكتسبه العاملات من خلال العمل الذي يوفر فرص للتفاعل والاتصال . اذ أكد العلماء وعلى رأسهم سوتر (SUTTER) بأن المكانة الجديدة للطفل أي الاهتمام بكيانه وبشخصيته هي وراء موجة تنظيم النسل (بورغدة، المرجع نفسه، ص 28) .

وقد تعود قوة متغير العمل في تحديد اتجاهات الزوجات نحو

المباعدة بين الولادات الى وجود المثل أو القدوة في ميدان العمل حيث تقتدي الزوجة العاملة بزميلاتها في اتباع سياسة المباعدة بين الولادات ، اذ بينت دراسات عديدة فاعلية القدوة أو المثل في تعديل الاتجاهات (اسماعيل وآخرون، المرجع السابق، ص 82) .

وقد تعود قوة متغير العمل في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات الى ما يوفره خروج المرأة الى ميدان العمل من فرص الاطلاع والمعرفة حول موضوع المباعدة بين الولادات ووسائل منع الحمل وكيفية استعمالها عن طريق المناقشة والحوار مع الزميلات والزملاء . اذ يوضح زهران بأن المناقشة والحوار وسيلة من وسائل نقل المعلومات حول الاتجاهات الجديدة، من شأنها أن تعمل على تغيير الاتجاه (زهران، 1984، ص 165) .

وتتماثل نتائج البحث الحالي في هذا الصدد مع نتائج دراسة عائشة بورغدة، ونتائج سامية لزار حيث وجدت الدراستان أن الزوجات العاملات أكثر تأييدا لتنظيم النسل من الزوجات غير العاملات (بورغدة، 1987، ص 162) ، كما تتماثل مع نتائج دراسة الحديدي حميده في مصر، التي بينت أن هناك علاقة بين متغير العمل والاتجاهات نحو تنظيم الأسرة، حيث تعارض النساء غير العاملات المباعدة بين الولادات ويفضلن الأسرة الكبيرة بالمقارنة مع النساء العاملات اللواتي غالبا ما يمتلكن اتجاهات ايجابية نحو المباعدة بين الولادات (سعد جاد الله، المرجع السابق، ص 21 - 22) .

ويشير هذا التماثل في نتائج الدراسات الجزائرية والمصرية الى التقارب الحضاري بين المجتمعين، حيث امتد هذا التقارب الى الجماعات الفرعية داخل المجتمعين، ويعود ذلك الى تأثر الاتجاهات بثقافة المجتمع عامة، وبالثقافات الفرعية داخل المجتمع .

ورغبة في القاء مزيد من الضوء على هذه العلاقة، رؤي تثبيت متغير التعليم لاستبعاد الفرضية المنافسة التي قد ترجع الفروق بين العاملات وغير العاملات الى متغير التعليم وليس الى متغير العمل ، لذلك تمّ تحليل استجابات المتعلمات وغير المتعلمات كل على انفراد وفقا لمتغير العمل ، وقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج دور متغير العمل في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات حيث ظلت الفروق قائمة ودالة احصائيا داخل مجموعة المتعلمات العاملات وغير العاملات . والجدول رقم (20) يوضح ذلك .

جدول رقم (20) يوضح الفروق في اتجاهات المتعلمات حسب متغير العمل .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات المتعلمات	148،55	17،85	159	3،38	0،001
غير العاملات المتعلمات	139،82	14،47			

ولمعرفة هذه الفروق اكثر يمكن الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل، اذ تبين النتائج الواردة في جدول رقم (21) ان تاييد المتعلمات العاملات للمباعدة بين الولادات اكثر شدة من تأييد المتعلمات غير العاملات، حيث أن نسبة العاملات المتعلمات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة المتعلمات غير العاملات .

جدول رقم (21) يوضح اتجاهات المتعلمات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير العمل .

الاستجابة	العاملات المتعلمات		غير العاملات المتعلمات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	50	٪ 62،5	42	٪ 52،5
الموافقة	29	٪ 36،25	37	٪ 46،25
الحياد	1	٪ 1،25	0	٪ 0
المعارضة	0	٪ 0	1	٪ 1،25
المعارضة المطلقة	0	٪ 0	0	٪ 0
المجموع	80	٪ 100	80	٪ 100

كما ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا داخل مجموعة غير المتعلمات بين العاملات وغير العاملات. والجدول رقم (22) يوضح ذلك.

جدول رقم (22) يوضح الفروق في الاتجاهات داخل مجموعة غير المتعلمات حسب متغير العمل .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات غير المتعلمات	125,23	14,41	159	1,66	0,05
غير العاملات غير المتعلمات	119,98	16,2			

و بالرجوع الى البيانات الواردة في جدول رقم (23) يظهر أن تأييد العاملات غير المتعلمات للمباعدة بين الولادات أكثر ايجابية من تأييد غير العاملات غير المتعلمات حيث أن نسبة العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة غير العاملات كما أن نسبة العاملات اللواتي يعارضن ذلك معارضة أصغر من نسبة غير العاملات.

جدول رقم (23) يوضح اتجاهات غير المتعلمات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير العمل .

الاستجابة	العاملات غير المتعلمات		غير العاملات غير المتعلمات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	17	21,25 ٪	3	3,75 ٪
الموافقة	38	47,5 ٪	37	46,25 ٪
الحياد	0	0 ٪	0	0 ٪
المعارضة	19	23,75 ٪	21	26,25 ٪
المعارضة المطلقة	6	7,5 ٪	19	23,75 ٪
المجموع	80	100 ٪	80	100 ٪

ومن خلال هذه النتائج تظهر مدى دلالة الفروق بين العاملات وغير العاملات بعد تثبيت متغير التعليم . وان كانت دلالة الفروق بين مجموعتي العاملات المتعلمات وغير العاملات المتعلمات قد بلغت (0٫001)، وهي أكبر من دلالة الفروق داخل مجموعة غير المتعلمات التي بلغت دلالة الفروق (0٫05) ، وهنا تظهر قوة ارتباط متغيري العمل والتعليم متفاعلين في التأثير على اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات . وسوف توضح هذه العلاقة أكثر فيما بعد . واستنادا الى هذه النتائج يمكن استبعاد الفرضية البديلة أو المنافسة التي قد ترجع الفروق بين العاملات وغير العاملات الى متغير التعليم .

ورغبة في القاء مزيد من الضوء على العلاقة بين اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير العمل، رئي تثبيت متغير السن لاستبعاد الفرضية البديلة التي قد ترجع الفروق بين العاملات وغير العاملات الى متغير السن وليس الى متغير العمل، لذلك تم تحليل الاستجابات للصغيرات والكبيرات كل على انفراد وفقا لمتغير العمل، وقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج دور متغير العمل في تحديد اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات، حيث ظلت الفروق قائمة ودالة احصائيا داخل مجموعة الصغيرات بين العاملات وغير العاملات . والجدول رقم (24) يوضح ذلك .

جدول رقم (24) يوضح الفروق بين اتجاهات العاملات وغير العاملات نحو المباعدة بين الولادات داخل مجموعة الزوجات صغيرات السن :

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات الصغيرات	140٫3	18٫17	159	3٫18	0٫001
غير العاملات الصغيرات	131٫61	18٫11			

ولتوضيح الفروق أكثر يمكن الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (25) أن تأييد العاملات الصغيرات المباعدة بين الولادات أكثر عمقا من تأييد غير العاملات الصغيرات حيث أن نسبة العاملات الصغيرات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة غير العاملات الصغيرات ، كما أن نسبة العاملات الصغيرات المعارضات بصفة مطلقة أصغر من نسبة العاملات الصغيرات .

جدول رقم (25) يوضح اتجاهات العاملات وغير العاملات داخل مجموعة الزوجات صغيرات السن .

الاستجابة	العاملات الصغيرات		غير العاملات الصغيرات	
	التكرارات	النسب (م)	التكرارات	النسب (م)
الموافقة المطلقة	42	52٫5 ٪	28	35٪
الموافقة	31	38٫75٪	35	43٫75٪
الحياد	0	0٪	0	0٪
المعارضة	7	8٫75 ٪	10	12٫5 ٪
المعارضة المطلقة	0	0٪	7	8٫75 ٪
المجموع	80	100 ٪	80	100 ٪

كما ظلت الفروق قائمة ودالة احصائيا بين العاملات وغير العاملات داخل مجموعة الزوجات كبيرات السن عند مستوى الدلالة (0٫05) . والجدول رقم (26) يوضح ذلك .

جدول رقم (26) يوضح الفروق في اتجاهات العاملات وغير العاملات داخل مجموعة الزوجات كبيرات السن .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات الكبيرات	132٫98	19	159	1٫67	0٫05
غير العاملات الكبيرات	128٫19	17٫1			

المتعلمات العاملات للمباعدة بين الولادات أكثر ايجابية من تأييد الأميات غير العاملات، حيث أن نسبة المتعلمات العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الأميات غير العاملات، كما أن نسبة الأميات غير العاملات المعارضات للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة المتعلمات العاملات. وقد تعززت هذه النتائج بالمعالجة الاحصائية لتحليل التباين في اتجاهين " 2X2 ".

جدول رقم (40) يوضح اتجاهات الزوجات المتعلمات العاملات والأميات غير العاملات نحو المباعدة بين الولادات.

الاستجابة	الزوجات المتعلمات العاملات		الزوجات الأميات غير العاملات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	للنسب المئوية
الموافقة المطلقة	50	62ر5 %	3	3ر75 %
الموافقة	29	36ر25 %	37	46ر25%
الحياد	1	1ر25 %	0	0 %
المعارضة	0	0 %	21	26ر25%
المعارضة المطلقة	0	0 %	19	23ر75 %
المجموع	80	100 %	80	100 %

وتتقارب نتائج البحث الحالي في هذا المجال مع نتائج دراسة الحديدى حنيده في مصر، التي وجدت أن اتجاهات المتعلمات العاملات أكثر تأييدا لتنظيم النسل بالمقارنة مع اتجاهات الأميات غير العاملات (العيسوى، 1985، ص 142) الأمر الذى يؤكد اثر هذين المتغيرين متفاعلين في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات.

وقد رئي أيضا التعرف على متغيرى التعليم والسن والمجتمعين ومتفاعلين، اذ بينت عدة دراسات أهمية هذين المتغيرين في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات منها دراسة سامية لزار في الجزائر، ودراسة عائشة بورغدة في الجزائر أيضا، ودراسة عبد القادر نوار في مصر،

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يلقى مزيدا من الضوء على هذه الفروق ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (27) أن تاييد العاملات للمباعدة بين الولادات أكثر ايجابية من تاييد غير العاملات ، حيث أن نسبة العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات اكبر من نسبة غير العاملات، كما أن نسبة العاملات المعارضات بصفة مطلقة لهذا الموضوع أصغر العاملات.

ومن خلال هذه النتائج تظهر مدى دلالة الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات بعد تثبيت متغير السن حيث ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا بين العاملات وغير العاملات داخل فئة السن الصغيرة و داخل فئة السن الكبيرة . واستنادا الى كل ذلك يمكن استبعاد الفرضية البديلة التي قد ترجع الفروق بين العاملات وغير العاملات الى متغير السن ، و بهذا تظهر قوة متغير العمل في تحديد اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات .

جدول رقم (27) يوضح اتجاهات العاملات وغير العاملات داخل مجموعة الزوجات كبيرات السن .

الاستجابة	العاملات الكبيرات		غير العاملات الكبيرات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	25	٪ 31ر25	17	٪ 21ر25
الموافقة	36	٪ 45	39	٪ 48ر75
الحياد	1	٪ 1ر25	0	٪ 0
المعارضة	12	٪ 15	12	٪ 15
المعارضة المطلقة	6	٪ 7ر5	12	٪ 15
المجموع	80	٪ 100	80	٪ 100

ويتضح من خلال كل هذه النتائج أنّ هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير عمل الزوجة، وان اتجاهات العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات غير العاملات بغض النظر عن نوع العمل، وبهذا يكون الفرض الثالث من البحث قد تحقق .

5 ـ اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغير السن .

بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن الزوجات الصغيرات (الأقل من "35" سنة) أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع الزوجات الكبيرات ("35" سنة فأكثر)، وقد جاءت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05٪) . والجدول رقم (28) يوضح ذلك .

جدول رقم (28) يوضح الفروق في اتجاهات الزوجات الصغيرات والزوجات الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات الصغيرات	136,2	21,88	319	2,30	0,05
الزوجات الكبيرات	130,58	21,76			

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات وبين متغير السن، حيث اختلفت الاتجاهات باختلاف متغير السن، وكانت اتجاهات الزوجات الصغيرات أكثر ايجابية نحو المباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الزوجات الكبيرات، حيث أنّ نسبة الزوجات الصغيرات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الزوجات الكبيرات، كما أنّ نسبة الزوجات الصغيرات اللواتي يعارضن ذلك أصغر من نسبة الزوجات الكبيرات . والجدول رقم (29) يوضح ذلك .

جدول رقم (29) يوضح اتجاهات الزوجات الصغيرات و الزوجات الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات.

الاستجابة	الزوجات الصغيرات		الزوجات الكبيرات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	70	43,75%	42	26,25%
الموافقة	66	41,25%	75	46,875%
الحياد	0	0%	1	0,625%
المعارضة	17	10,625%	24	15%
المعارضة المطلقة	7	4,375%	18	11,25%
المجموع	160	100%	160	100%

كما أثبت تحليل تباين سن الزوجة، أن الفروق لها دلالة احصائية، و الجدول رقم (38) يوضح ذلك.

قد يعود الاختلاف في اتجاهات الصغيرات و الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات لكون أن الزوجات الكبيرات أكثر بطئا في التأثر بالموضوعات الجديدة، حيث يلعب عامل السن دورا كبيرا في مدى تأثر شخصية الفرد أو اتجاهاته بالموضوعات الجديدة، و هذا ما أكدته عدة دراسات، منها دراسة سامية لزار التي بينت أن الزوجات الكبيرات أقل تأثرا بالاتجاهات الجديدة بالمقارنة مع الزوجات الصغيرات، وخاصة الاتجاهات نحو تنظيم النسل (لزار، 1985، ص 13).

و لعل الاختلاف في اتجاهات الصغيرات و الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات يعود الى فهم الزوجات الكبيرات أن الانجاب الكثير، و خاصة في المراحل المتأخرة يجعل المرأة تثبت وجودها و أنوثتها و شبابها، و يجعلها تحظى باهتمام و احترام أفراد أسرتها، و هذا ما أكدته دراسة سامية لزار حيث بينت أن اتجاهات الزوجات الكبيرات معارضة للمباعدة بين الولادات، نظرا لاعتقادهن أن الانجاب يثبت الأنوثة و الشباب (لزار، المرجع نفسه، ص 13).

وقد يعود الاختلاف في اتجاهات الصغيرات والكبيرات نحو المباعدة بين الولادات نظرا لكون فترة خصوبة الزوجات الصغيرات طويلة نوعا ما بالمقارنة مع الكبيرات الأمر الذي يجعل الزوجة الصغيرة تستطيع أن تنتهج سياسة المباعدة بين الولادات، نظرا لتوفر امكانية الانجاب في المستقبل في حين لا يتوفر ذلك للزوجة الكبيرة السن التي تحرص على الانجاب المتقارب نظرا لأن فترة خصوبتها محدودة، اذ أكدت دراسة عبد القادر ونوار في مصر أن اتجاهات الزوجات وآرائهن حول تنظيم النسل ومعلوماتهن وممارستهن تتأثر بشكل واضح بعامل السن، الذي يعتبر من المحددات الهامة لسلوك الزوجات في تنظيم النسل (عبد القادر ونوار، 1971، ص 53) .

وتتماثل نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة سامية لزار في الجزائر، التي وجدت أن النساء الصغيرات أكثر تأييدا لتنظيم النسل من النساء الكبيرات (لزار، المرجع السابق، ص 180) . كما تتماثل مع ما توصلت اليه دراسة محمد الصادق فودة، وجمال زكي، وناهد صالح في مصر، التي بينت أن تنظيم النسل يتأثر بمتغير السن، فكلما قلّ سن الزوجات ازداد تأييدهن لتنظيم النسل (فودة وآخرون، المرجع السابق، ص 78) . وتتقارب أيضا مع نتائج دراسة عبد القادر ونوار في مصر، التي بينت أنّ عامل السن يلعب دورا بارزا في تشكيل اتجاهات الزوجات، وأن اتجاهات الصغيرات نحو تنظيم النسل أكثر تأييدا من اتجاهات الزوجات الكبيرات (عبد القادر ونوار، المرجع نفسه، ص 78) .

ويشير هذا التماثل في نتائج الدراسات الجزائرية والمصرية الى التقارب الحضاري بين المجتمعين، حيث امتد هذا التقارب الى الجماعات الفرعية داخل المجتمعين، فالاتجاهات تتأثر بثقافة المجتمع، كما تتأثر بالثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد .

ورغبة في القاء مزيد من الضوء على هذه العلاقة، رئي تثبيت متغير التعليم لاستبعاد الفرضية البديلة التي قد ترجع الفروق بين الصغيرات والكبيرات الى متغير التعليم وليس الى متغير السن، لذلك تم تحليل استجابات المتعلمات وغير المتعلمات كلّ على انفراد وفقا

لمتغير السن، وقد بينت المعالجة الاحصائية النتائج دور متغير السن في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات، حيث ظلت الفروق قائمة ودالة احصائيا داخل مجموعة المتعلمات بين الزوجات الصغيرات والكبيرات. والجدول رقم (30) يوضح ذلك.

جدول رقم (30) يوضح الفروق في الاتجاهات داخل مجموعة المتعلمات حسب متغير السن .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات الصغيرات المتعلمات	146,59	13,88	159	1,86	0,05
الزوجات الكبيرات المتعلمات	141,76	18,44			

وتشير هذه النتيجة الى أن اتجاهات الزوجات الصغيرات المتعلمات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الزوجات الكبيرات المتعلمات.

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يلقي مزيدا من الضوء على الفروق بينهما، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (31) أن تأييد الصغيرات أكثر شدة من تأييد الكبيرات، حيث أن نسبة الصغيرات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الكبيرات.

[illegible] (31) [illegible]
[illegible]

جدول رقم (31) يوضح الاتجاهات داخل مجموعة المتعلمات حسب متغير السن •

الاستجابة	الزوجات الصغيرات (م) التكرارات	النسب (م)	الزوجات الكبيرات (م) التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	52	%65	40	%50
الموافقة	28	%35	38	%47,5
الحياد	0	%0	1	%1,25
المعارضة	0	%0	1	%1,25
المعارضة المطلقة	0	%0	0	%0
المجموع	80	%100	80	%100

كما ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا بين الزوجات الصغيرات و الكبيرات داخل مجموعة غير المتعلمات عند مستوى (0,05) • و الجدول رقم (32) يوضح ذلك •

جدول رقم (32) يوضح الفروق في الاتجاهات داخل مجموعة غير المتعلمات حسب متغير السن •

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات الصغيرات غير المتعلمات	25,82	22,4	159	1,99	0,05
الزوجات الكبيرات غير المتعلمات	19,39	17,9		—	—

و لمعرفة هذه الفروق أكثر يمكن الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل، اذ تبين النتائج الواردة في جدول رقم (33) أن تأييد الزوجات الصغيرات غير المتعلمات أكثر عمقا من تأييد الزوجات الكبيرات غير المتعلمات، حيث أنّ نسبة الزوجات الصغيرات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الزوجات الكبيرات داخل مجموعة

غيـــر المتعلمـات، كما أن نسبـة الزوجـات الصغيـرات اللاتي يعارضـن ذلك معارضـة مطلقـة أصغر من نسبـة الكبيـرات.

جدول رقم (33) يوضح اتجاهات الزوجات داخل مجموعة غير المتعلمات حسب متغيـر السـن.

الاستجابـة	الزوجات الصغيرات غير المتعلمات: التكرارات	الزوجات الصغيرات غير المتعلمات: النسب المئوية	الزوجات الكبيرات غير المتعلمات: التكرارات	الزوجات الكبيرات غير المتعلمات: النسب المئوية
الموافقـة المطلقـة	18	%22,5	2	%2,5
الموافقـة	38	%47,5	37	%46,25
الحيـاد	0	%0	0	%0
المعارضـة	17	%21,25	23	%28,75
المعارضة المطلقـة	7	%8,75	18	%22,5
المجمـوع	80	%100	80	%100

واستنـادا الى هذه النتائج يمكـن استبعـاد الفرضيـة البديلـة التي قد ترجع الفروق بين الزوجـات الصغيـرات والكبيـرات الى متغيـر التعليم، وبهـذا تظهر مـدى قـوة متغير السن في تحديـد اتجاهـات الزوجـات نحو المباعـدة بين الـولادات، رغم ما يوفـره التعليـم من فـرص للمعرفـة بأخطـار تقـارب وكثـرة الولادات، وبفوائـد المباعـدة بين الولادات، وقد أكـدت دراسـة عبد القـادر ونـوار أن عامـل السـن يلعـب دورا كبيـرا في تكويـن وتشكيـل الاتجاهـات نحـو هذا الموضـوع.

وقد تعـود قـوة متغيـر السـن في تحديـد اتجاهـات الزوجات نحـو المباعـدة بين الولادات الى سرعـة تأثـر الزوجـات الصغيـرات بالاتجاهـات الجديـدة بالمقارنـة مع الزوجـات الكبيـرات اللواتـي غالبـا ما يتمسكـن بالاتجاهات القديمـة رغم معرفتهـن بأخطـار الولادات المتقاربـة والكثيـرة، اذ يركـد الباحثـون سرعـة تأثـر الفرد الصغيـر بالاتجاهـات والقيـم الجديـدة بالمقارنـة مع الكبيـر، الذي غالبـا ما يتشبـث بالاتجاهـات والقيـم القديمـة.

ورغبة في القاء مزيد من الضوء على العلاقة بين اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير السن، رئي تثبيت متغير العمل لاستبعاد الفرضية المنافسة، التي قد ترجع الفروق بين الزوجات الصغيرات والكبيرات الى متغير العمل وليس الى متغير السن، لذلك تم تحليل استجابات العاملات وغير العاملات كل على انفراد وفقا لمتغير السن، وقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج دور متغير السن في تحديد اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات، حيث ظلت الفروق قائمة ودالة احصائيا بين الصغيرات والكبيرات داخل مجموعة العاملات، والجدول رقم (34) يوضح ذلك.

جدول رقم (34) يوضح الفرق في الاتجاهات داخل مجموعة العاملات حسب متغير السن.

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات الصغيرات العاملات	140,8	18,17	159	2,64	0,01
الزوجات الكبيرات العاملات	132,98	19			

وتشير هذه النتيجة الى أن اتجاهات الصغيرات العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الكبيرات العاملات.

ولتوضيح الفروق أكثر يمكن الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (35) أن تأييد الكبيرات داخل المجموعة نفسها، حيث أن نسبة الصغيرات العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الكبيرات، كما أن نسبة الصغيرات اللاتي يعارضن ذلك بصفة مطلقة أصغر من نسبة الكبيرات.

جدول رقم (35) يوضح الاتجاهات داخل مجموعة العاملات حسب متغير السن .

الاستجابة	الزوجات الصغيرات العاملات		الزوجات الكبيرات العاملات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	42	٪52,5	25	٪31,25
الموافقة	31	٪38,75	36	٪45
الحياد	0	٪0	1	٪1,25
المعارضة	7	٪8,75	12	٪15
المعارضة المطلقة	0	٪0	6	٪7,5
المجموع	80	٪100	80	٪100

كما ظلت الفروق قائمة و دالة احصائيا بين الصغيرات و الكبيرات داخل مجموعة غير العاملات عند مستوى (0,05) ، و الجدول رقم (36) يوضح ذلك .

جدول رقم (36) يوضح الفروق داخل مجموعة غير العاملات حسب متغير السن .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الزوجات الصغيرات غير العاملات	131,61	18,11	159	1,65	0,05
الزوجات الكبيرات غير العاملات	128,19	17,10			

و لعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يزيد من وضوح الفروق بينهما ، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (37) أن تأييد الصغيرات داخل مجموعة غير العاملات للمباعدة بين الولادات أكثر

ايجابية من تأييد الكبيرات، حيث أنّ نسبة الصغيرات غير العاملات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الكبيرات، كما أنّ نسبة الصغيرات اللاتي يعارضن ذلك بصفة مطلقة أصغر من نسبة الكبيرات داخل مجموعة غير العاملات.

جدول رقم (37) يوضح الاتجاهات داخل مجموعة غير العاملات حسب متغير السن.

الاستجابة	الزوجات الصغيرات غير (ع)		الزوجات الكبيرات غير (ع)	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	28	٪35	17	٪21٫25
الموافقة	35	٪43٫75	39	٪48٫75
الحياد	0	٪0	0	٪0
المعارضة	10	٪ 12٫5	12	٪15
المعارضة المطلقة	7	٪ 8٫75	12	٪15
المجموع	80	٪ 100	80	٪100

واستنادا الى هذه النتائج يمكن استبعاد أونفي الفرضية المنافسة التي قد ترجع الفروق بين الصغيرات والكبيرات الى متغير العمل.

ويتضح من خلال كلّ هذه النتائج أن هناك علاقة عكسية بين سن الزوجة وبين اتجاهها نحو المباعدة بين الولادات، فكلّما قلّ سن الزوجة ازداد تأييدها للمباعدة بين الولادات، وكلّما ازداد سنّ الزوجة انخفض تأييدها للمباعدة بين الولادات وهكذا يتحقق الفرض الرابع للبحث.

6 — اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغيرات البحث الثلاثة مجتمعة ومتفاعلة التعليم والعمل والسن.

وضحت المعالجة الاحصائية للنتائج التي استندت الى تحليل

التبايـن تصميـم 2×2×2 أن هنـاك فروقـا ذات دلالـة احصائيـة في اتجاهات الزوجـات نحـو المباعـدة بين الولادات حسـب متغيـرات البحـث الثلاثـة مجتمعـة و متفاعلـة، حيـث بلغـت قيمـة ف " 18,53 " و هي قيمـة ذات دلالـة احصائيـة عنـد مستـوى (0,001) . و الجـدول رقم (38) يوضح ذلك، و تشيـر هذه النتائـج مـرة أخـرى الى أهميـة المتغيـرات المدروسـة في تحديـد اتجاهـات الزوجـات نحـو المباعـدة بين الولادات، اذ اختلفـت الاتجاهـات باختـلاف هذه المتغيـرات، الأمـر الذي يشيـر الى وجـود علاقـة بين الاتجاهـات نحـو المباعـدة بين الولادات و بين هذه المتغيرات مجتمعـة و متفاعلـة، و لم يقتصـر الأمـر على وجـود العلاقـة بل اسهمـت هـذه المتغيـرات في تحديـد اتجـاه العلاقـة حيث كانـت اتجاهـات الزوجـات المتعلمـات و العامـلات و الصغيـرات أكثـر ايجابيـة بالمقارنـة مع اتجاهـات الأميـات وغير العامـلات و الكبيـرات . و هكـذا تظهر صحـة فرضيات البحـث مـرّة أخـرى .

جـدول رقم (38) يوضح الفروق في اتجاهات مجموعات البحـث حسب متغيـر التعليـم و العمـل و السـن .

مصـدر التبايـن	مجموع التباين	درجـة الحريـة	المتوسط	قيمـة (ف)	مستوى الدلالة
التبايـن الكلـي	153964.47	319		18,53	0,001
التباين بين المجموعات	45218,15	7	6458,22		
التباين داخل المجموعات	108748,63	312	348,55		
تباين متغير التعليم	16,64	1	16,64		
تباين متغير العمـل	1,75	1	1,75		
تباين متغير السـن	1,13	1	1,13		
تبايـن تعليم × عمـل	6,09	1	6,09		
تبايـن تعليم × سن	3,29	1	3,29		
تبايـن سن × عمـل	7,72	1	7,72		

ونظرا للارتباط الكبير بين متغيري العمل والتعليم، اذ غالبا ما تتحدد المهنة بمستوى التعليم، رئي التعرّف على اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات استنادا الى متغيري التعليم والعمل مجتمعين، فاذا كان اشتغال المرأة مرتبطا بمستواها التعليمي، فمن المرجح أن يكون لعمل المرأة المتعلمة في مجالات حيوية ومرتفعة الأجر أثرا ايجابيا على تنظيم النسل، أما اشتغال المرأة ذات المستوى التعليمي المنخفض في مجالات منخفضة الأجر أو في المزارع فيحتمل أن يكون له أثرا سلبيا على تنظيم نسلها (العيسوي، المرجع السابق، ص 142).

وقد بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن المتعلمات العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع الأميات غير العاملات. وقد جاءت الفروق دالة احصائيا عند مستوى (0,001). والجدول رقم (39) يوضح ذلك.

<u>جدول رقم (39) يوضح الفروق في اتجاهات المتعلمات العاملات والأميات غير العاملات نحو المباعدة بين الولادات.</u>

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتعلمات العاملات	148,55	17,8	159	9,3	0,001
الأميات غير العاملات	119,98	20,7			

الأمر الذي يشير الى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغيري تعليم وعمل الزوجة متفاعلين، ويؤكد أن اتجاهات المتعلمات العاملات أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات الأميات غير العاملات.

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل يزيد من وضوح الفروق بينهما، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (40) أن تأييد

ومرّة أخرى، بينت المعالجة الاحصائية للنتائج أن المتعلمات الصغيرات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع الأميات الكبيرات، وقد جاءت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,001) . والجدول رقم (41) يوضح ذلك .

جدول رقم (41) يوضح الفروق في اتجاهات المتعلمات الصغيرات والأميات الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات .

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتعلمات الصغيرات	146,59	13,8	159	10,77	0,001
الأميات الكبيرات	119,39	17,7			

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغيري التعليم والسن متفاعلين، كما تشير الى أن اتجاهات الأميات الصغيرات أكثر ايجابية بالمقارنة مع اتجاهات الأميات الكبيرات .

ولعل الرجوع الى استجابات المجموعتين بالتفصيل، يلقي مزيدا من ضوء على الفروق بينهما، اذ تظهر البيانات الواردة في جدول رقم (42) أن تأييد المتعلمات الصغيرات للمباعدة بين الولادات أكثر ايجابية من تأييد الأميات الكبيرات حيث أن نسبة المتعلمات الصغيرات المؤيدات بصفة مطلقة للمباعدة بين الولادات أكبر من نسبة الأميات الكبيرات كما أن نسبة الأميات الكبيرات اللاتي يعارضن ذلك بصفة مطلقة أكبر من نسبة المتعلمات الصغيرات .

وقد تدعمت هذه النتائج بالمعالجة الاحصائية التي استندت الى حساب تحليل التباين في اتجاهين " 2×2 " ، حيث ظهر تأثير عاملي التعليم والسن متفاعلين في اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات . والجدول رقم (38) يوضح ذلك .

جدول رقم (42) يوضح اتجاهات الزوجات المتعلمات الصغيرات والأميات الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات.

الاستجابة	الزوجات المتعلمات الصغيرات		الزوجات الأميات الكبيرات	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الموافقة المطلقة	52	65٪	2	2,5٪
الموافقة	28	35٪	37	46,25٪
الحياد	0	0٪	0	0٪
المعارضة	0	0٪	23	28,75٪
المعارضة المطلقة	0	0٪	18	22,5٪
المجموع	80	100٪	80	100٪

كما رئي التعرّف على أثر متغيري العمل والسن مجتمعين ومتفاعلين في الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات، اذ بينت نتائج بعض الدراسات المصرية والجزائرية مثل دراسة عائشة بورغدة، ودراسة سامية لسزار، ودراسة العديدي حميد، ودراسة فودة وجماعتهم، ودراسة عبد القادر ونوار، ان هذين المتغيرين مجتمعين يحددان الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات.

وقد تعززت نتائج هذه الدراسات بالمعالجة الاحصائية التي استندت الى اختبار (ت) من جهة والمعالجة الاحصائية التي استندت الى تحليل التباين 2 ×2 من جهة أخرى، اذ ظهر أن اتجاهات العاملات الصغيرات أكثر ايجابية بالمقارنة مع غير العاملات الكبيرات، والجدولان رقم (38) و (43) يوضحان ذلك.

جدول رقم (43) يوضح الفروق في اتجاهات العاملات الصغيرات وغير العاملات الكبيرات نحو المباعدة بين الولادات.

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاملات الصغيرات	140ر8	18ر1	159	4ر49	0ر001
غير العاملات الكبيرات	128ر19	17ر18			

الخاتمـــــــة :

صمم البحث الحالي للتعرف على اتجاهات الأسرة الجزائرية " الزوج والزوجة " نحو المباعدة بين الولادات بهدف تقديم صورة عامة عن هذه الاتجاهات أولا، ومن ثم التعرّف على بعض العوامل الاجتماعية والشخصية التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات مثل الجنس والخلفية التعليمية والعمل والسن، وذلك من خلال الاجابة عن الفروض الأربعة الآتيـــة :

1 ـ هنالك علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير الجنس، وأن الاتجاهات الزوجات أكثر تأييدا المباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الأزواج في الأسرة الواحدة .

2 ـ أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للفرد وبين الاتجاه نحو المباعدة بين الولادات، فكلّما ازداد المستوى التعليمي ازداد التأييد المباعدة بين الولادات، وكلّما انخفض المستوى التعليمي انخفض هذا التأيد

3 ـ انّ هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات ومتغير عمل الزوجة، وان اتجاهات العاملات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات غير العاملات بغض النظر عن نوع العمل

4 ـ ان هناك علاقة عكسية بين سن الزوجة وبين اتجاهها نحو المباعدة بين الولادات فكلما قل سن الزوجة زاد تأييدها للمباعدة بين الولادات وكلما ازداد سن الزوجة انخفض تأييدها للمباعدة بين الولادات .

وللتعرف على هذه الاتجاهات ولاختبار الفروض تم بناء مقياس لاتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المباعدة بين الولادات نظرا لعدم وجود مقياس في البيئة الجزائرية، ونظرا لعدم التمكن من استخدام المقاييس النابعة من البيئات الأجنبية من ناحية أخرى، اذ يؤكد الباحثون المهتمون بدراسة الاتجاهات أن المقياس الذي يصدق على ثقافة معينة قد لا يكون صادقا في ثقافة أخرى، فالاتجاهات تتأثر بثقافة المجتمع وقد تم الاعتماد على طريقة ليكرت (LIKERT) في بناء المقياس، حيث مرّ بثلاث مراحل أساسية، قامت المرحلة الأولى على جمع العبارات المتعلقة بموضوع المباعدة بين الولادات من مصادر متعددة ، وفي المرحلـــــة

الثانيـة تـم عرضهـا على عينـة استطلاعيـة مماثلـة لعينـة البحث، و تتكـون من " 80" أسـرة جزائريـة تسكـن الجزائـر العاصمة، أمـا المرحلـة الثالثـة و الأخيـرة فتمثلـت في اختيـار العبـارات الصالحـة للمقيـاس و استبعـاد غير الصالحـة منهـا باستخـدام معامـل الاتسـاق الداخلـي . و نظـرا لعـدم الحصـول على عدد كاف من العبـارات لبنـاء المقيـاس، عمـد الباحـث لاعـادة العمليـة مـرة أخـرى باتبـاع الخطـوات نفسهـا ، فتحصـل على " 35" عبـارة صالحـة و ثابتـة و صادقـة و مميـزة .

و قد طبـق المقيـاس في صورتـه النهائيـة على عينـة تتكـون من " 640" فـردا (" 320" من الانـاث و " 320" من الذكـور) يسكنـون مدينـة الجزائر العاصمـة، و قد استغـرق تطبيـق المقيـاس حوالـي (20 ـ 30) دقيقـة . و قد تـمّ تطبيـق المقيـاس على شكـل مقابلـة شخصيـة محـددة في جميـع مراحـل البحـث نظـرا لأنّ المقابلـة تتفـوق على الاستخبـار في وجـوه عديدة، حيـث أنّهـا تمكـن الباحـث من الوصـول الى فئـات اجتماعيـة أوسـع بكثيـر من الفئـات التي يستطيـع الاستخبـار أن يصـل اليهـا مثـل فئـات الأمييـن و أصحـاب المستويـات المنخفضـة من التعليـم، و لأنّهـا تحفـز النـاس بدرجـة كبيـرة على الاجابـة، و توفـر الفرصـة للباحـث و المفحـوص لطـرح الأسئلـة و توضيـح المعلومـات و التعليمـات، و توفـر الفرصـة لضمـان فهـم العبـارات قبـل تسجيـل الاستجابـات . . . الخ .

و لمعالجـة البيانـات معالجـة احصائيـة مستفيضـة استخـدم الباحـث الوسائـل الاحصائيـة الآتيـة :

تحليـل التبايـن، و اختبـار (ت) لمعرفـة مـدى دلالـة الفـروق في اتجاهات عينـة البحـث نحـو المباعـدة بين الولادات، و معامـل الارتبـاط لبيرسـون (PEARSON)، و المتوسـط الحسابـي، و الانحـراف المعيـاري .

و قد خلـص البحـث الى النتائـج الآتيـة :

تشيـر النتائـج عمومـا الى وجـود اتجاهات ايجابيـة نسبيـا نحـو المباعـدة بين الولادات عند الأسـر الجزائريـة، غير أن نسبـة التأييـد المطلـق قليلـة جـدا، الأمـر الذي يشيـر الى وجـود بعض الميـل الى فكـرة المباعـدة بين الولادات لكنّـه لا يعبـر عن اقتنـاع كامل بهـا . و تشيـر النتائج أيضـا

الى أن اتجاهات الزوجات أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات أزواجهن، وأن اتجاهات الزوجين المتعلمين أكثر ايجابية للمباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الزوجين غير المتعلمين، كما أن اتجاهات الزوجات العاملات أكثر ايجابية نحو المباعدة بين الولادات بالمقارنة مع اتجاهات الزوجات غير العاملات، وان اتجاهات الزوجات صغيرات السن أكثر تأييدا للمباعدة بين الولادات من اتجاهات الزوجات كبيرات السن . كما تشير النتائج الى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية في اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات حسب متغيرات البحث الثلاث مجتمعة و متفاعلة عند مستوى (0,001) مما يوحي بأهمية هذه المتغيرات في تحديد اتجاهات الزوجات نحو المباعدة بين الولادات حيث كانت اتجاهات الزوجات المتعلمات و العاملات و الصغيرات أكثر تأييدا بالمقارنة مع اتجاهات الأميات وغير العاملات و الكبيرات . و يتضح من خلال كل هذه النتائج أن الفروض الأربعة للبحث قد تحققت .

و تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة لبحوث قادمة كدراسة اتجاهات سكان الريف و المدينة و معرفة العوامل التي تتحكم في تحديد الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات أو دراسة أثر متغيرات أخرى في تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو هذه الظاهرة كتأثير متغير نوع العمل، ففي الدراسة الحالية تناول الباحث أثر متغير عمل الزوجة بغض النظر عن نوع العمل الذي تمارسه في تحديد اتجاهاتها نحو المباعدة بين الولادات اذ من الممكن أن تختلف الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات باختلاف نوع العمل . كما يمكن دراسة أثر العامل الديني في تحديد الاتجاهات حيث بينت الدراسة الحالية أن نسبة كبيرة من المؤيدين دون حماس و المعارضين للمباعدة بين الولادات استجابوا بالمعارضة للعبارة التي ترى أن الخطب الدينية تقرّ (أي تقبل) المباعدة بين الولادات، كما استجابوا بالتأييد للعبارة التي ترى بأن المباعدة بين الولادات حرام . علما بأن جميع هذه الدراسات يمكنها الاستفادة من المقياس بصورة مباشرة .

ومن خلال كل هذه النتائج ، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

- على الحكومة أن تعتني بهذا الموضوع اعتناءا كبيرا نظرا لأهميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية، وأن تشجع الباحثين للقيام بدراسات وبحوث حول هذا الموضوع لتلافي الأخطاء التي ارتكبت في البداية حين تم وضع البرنامج الوطني الاجتماعي الاقتصادي للتحكم في النمو الديموغرافي، وقد ارجع المسؤولون هذا الفشل الى أسباب عديدة منها نقص المعلومات حول وسائل منع الحمل، ونقص المواد المانعة للحمل ونقص التوعية، وعدم اشتراك الوزارات الأخرى في تنفيذ هذا المشروع . ولنجاح هذا البرنامج لا بد من تظافر الجهود أكثر، واشتراك الوزارات الأخرى الى جانب وزارة الصحة كوزارتي الاعلام والشؤون الاجتماعية، بالاضافة الى توفير مواد منع الحمل ومعلومات حول كيفية استعمالها، حتى لا تضطر المرأة الى استعمال وسائل غير مأمونة قد تعود عليها في آخر الأمر بالضرر . كما يجب أن تقوم الدولة بحملات توعية واسعة تشرح فيها للناس أخطار تقارب وكثرة الولادات وفوائد المباعدة بين الولادات، حيث تزيد من حصص التوعية الصحية بالتلفزة والراديو والصحف والمجلات، وتعمل على تشجيع إقامة الندوات والمحاضرات بهذا الخصوص، اذ أن الجانب المعرفي يلعب دورا كبيرا في تحديد وتعديل الاتجاهات .

كما يجب اقامة دراسات كثيرة لمعرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع، وبالتالي معرفة الاتجاهات المقاومة والمضادة للمباعدة بين الولادات حتى يمكن التغلب عليها وتعديلها باتجاهات جديدة مؤيدة للمباعدة بين الولادات. فضلا عن ضرورة العمل على تعزيز الاتجاهات الايجابية وتثبيتها، اذ أن التعزيز شرط من شروط تثبيت الاتجاه المراد تعلمه، ويتم التعزيز عن طريق التشجيع من جهة، والتوعية بفوائد المباعدة بين الولادات وأخطار تقارب وكثرة الولادات على صحة الأم والطفل من جهة أخرى .

وفي الأخير يرجو الباحث أن يكون عمله هذا بداية لدراسات لاحقة تسهم في تسيير رسم سياسة تخطيطية وتوجيهية لترشيد الرأي العام .

المراجــــع

المراجـع العربيـــة

1 ــ ابراهيم العيسوي ، انفجار سكاني أم أزمة تنمية، طبعة الأولى ، دار المستقبل العربي ، القاهرة، 1985 .

2 ــ ابراهيم مسلم ، لمنتحار الأمة التدريجي أو تحديد النسل ، الطبعة الأولى ، دار القرآن الكريم ،عمان، 1972 .

3 ــ أحمد عبد الخالق ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، بيروت، 1983 .

4 ــ أرنوف ويتينج " WITTING " ترجمة عادل عزد الدين الأشول ، محمد عبد القادر،عبد الغفار،عبد الفتاح حافظ،عبد العزيز السيد الشخص ، مقدمة في علم النفس، الطبعة الأولى ، دار ماكجروهيل النشر ، القاهرة، 1983 .

5 ــ حامد ربيع، مقدمة في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، دار الجيل للطباعة و النشر و الخدمات الاعلامية، دمشق، 1981 .

6 ــ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة 1984 .

7 ــ رجاء محمود أبو علام و نادية محمود شريف، الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت، 1983 .

8 ــ رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة، 1971 .

9 ــ شعد جلال ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية، منشأة المعارف بالاسكندرية، 1984 .

10 ــ سعد عبد الرحمن، القياس النفسي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت، 1983 .

11 ــ سيد محمد غنيم ، سيكولوجية الشخصية ــ محدداتها ــ قياسها ــ نظرياتها ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973 .

12 ـ صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق، المدخل الى علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1968 .

13 ـ عائشة بورغدة، موقف المرأة العاملة من تنظيم الأسرة، رسالة ماجستير غير مطبوعة من جامعة الجزائر، 1987 .

14 ـ عبد الله رضا ان الكندي ، مبادئ الاحصاء وأساليب التحليل الاحصائي ، الطبعة الأولى ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت، 1985 .

15 ـ عباس محمود عوض، دراسات في علم النفس الصناعي والمهني ، الطبعة الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 1977 .

16 ـ عباس محمود عوض، في علم النفس الاجتماعي ، بدون طبعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1980 .

17 ـ عبد الرحمن عيسوي ، دراسات في علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974 .

18 ـ عبد الرحمن عيسوي ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984 .

19 ـ عمر كحالة رضا ، النسل والعناية به، الجزء الحادي عشر، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، بلا تاريخ .

20 ـ فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1979 .

21 ـ لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة، بدون طبعة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1970 .

22 ـ محمد الصادق فهود، جمال زكي ، ناهد صالح ، " اتجاهات الأفراد نحو تنظيم النسل في قرية الحرانية " ، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثاني ، المجلد الثالث، 1966، ص 65 ـ 85 .

23 ـ محمد خيري ، محمود الزيادي ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثالثة، مطبعة دار التأليف، مصر، 1972 .

24 ـ محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1983 .

25 ــ محمد عماد الدين اسماعيل، نجيب اسكندر ابراهيم، رشدي فنام منصور، كيف نربي أطفالنا ــ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974 .

26 ــ محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 .

27 ــ محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1985 .

28 ــ محمود عبد القادر و سامية نوار، " تنظيم النسل من وجهة نظر الزوجات "، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثاني، المجلد الثامن، 1971، ص 49 ــ 87 .

29 ــ مصطفى أحمد تركي، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974 .

30 ــ مصطفى سويف، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983 .

31 ــ مصطفى فهمي، مجالات علم النفس ــ الجزء الأول : " علم النفس الاجتماعي " بدون طبعة و تاريخ، دار مصر للطباعة، القاهرة .

32 ــ مليكة العجالي، المباعدة بين الولادات، الاتحاد الدولي، لندن، بلا تاريخ .

33 ــ منظمة الأمم المتحدة للأطفال، وضع الأطفال في العالم، المكتب الاقليمي للشرق الأوسط و شمال افريقيا، عمان، 1989 .

34 ــ نجيب اسكندر ابراهيم، لويس كامل مليكة، رشدي فنام منصور، الدراسة العلمية للسلوك، الطبعة الثانية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، 1961 .

المراجع الأجنبية :

35) ALLPORT, G.W., "Attitudes", in MURCHISON, C. CED; A Hand Book of social psychology, Wircistir, clark New university Press, 1935.

36) DAVID KRECH et RICHARD.S. CRUTCHFIELD, psychologie social.T1 . PUF. PARIS. 1952.

37) HENRIE TAJFEL and COLIN FRASER, Intraducing social psychology, penguin Bookd, england, First Published, 1978.

38) LOUIS. A . PENNER in collaboration With stephen L. Cohen and Beth c. Stearns, social psychology, new york, Oxford university Press, 1978.

39) MORGANTERN Kemmeth P. (1988) Behavioral interviewing . in, Bellack and Hersen (eds) behavioral assessment. (PP 86-118). New York Pergamon Press,

40) Roger DAVAL. TRAITE de psychologie sociale T1, P.U.F. PARIS.1963

41) SAAD GADALLA, Population Plicy and Family planning communication strategies in the arab states retion, Unesco, V.I. N° 5.

42) SAMIA LEZZAR. La Resistance à la contraception : Approche psych-sociologique et clinique auprés d'une population de femme en Milieu Algerois. D.E.A. ALGER 1985.

43) SELLTIZ, C; wrightsman L.S. and Cook, S.W., Research Methods in social relations, third (ED), Holt-Rinehart and Winston, New york, 1976.

44) WILLIAM. W. LAMBERT and WALLACE.E. LAMBERT. Social Psychology Prentice-Hall. I.N.C, New jersey copyright, 1964 .

ملحق رقم (1) يبين التوزيع التكراري لسن الزوجات حسب الفئات العمرية لمجموعات البحث.

الفئات العمرية	التكرارات								المجموع
	مجموعة المتعلمات العاملات الصغيرات	مجموعة المتعلمات العاملات الكبيرات	مجموعة المتعلمات غير العاملات الصغيرات	مجموعة المتعلمات غير العاملات الكبيرات	مجموعة العاملات الأميات الصغيرات	مجموعة الأميات العاملات الكبيرات	مجموعة غير العاملات الأميات الصغيرات	مجموعة الأميات غير العاملات الكبيرات	
20 -	11		8		7		7		33
23 -	10		13		11		9		43
26 -	12		11		13		17		53
29 -	5		6		5		6		22
32 -	2		2		4		1		9
35 -		19		17		16		17	69
38 -		6		11		14		15	46
41 -		5		8		7		2	22
44 -		4		4		2		4	14
47 -		4		0		1		1	6
50 -		2		0		0		1	3
المجموع	40	40	40	40	40	40	40	40	320

ملحق رقم (2) يبين التوزيع التكراري لسن الأزواج حسب الفئات العمرية لمجموعات البحث .

الفئات العمرية	التكرارات								المجموع
	مجموعة أزواج المتعلمات العاملات الصغيرات	أزواج المتعلمات العاملات الكبيرات	أزواج المتعلمات غير العاملات الصغيرات	أزواج المتعلمات غير العاملات الكبيرات	أزواج الأميات العاملات الصغيرات	أزواج الأميات العاملات الكبيرات	أزواج الأميات غير العاملات الصغيرات	أزواج الأميات غير العاملات الكبيرات	
20 —	8		6	[illegible]	6		5		25
23 —	11		12	12	9		8		40
26 —	10		12	12	11		13		46
29 —	8		4	4	7		7		26
32 —	1		3		6		5		15
35 —	2	15	13	14	11	14	2	13	64
38 —		7	[illegible]	12	[illegible]	11		17	47
41 —		6		7	7	8		3	24
44 —		2		3		5		4	14
47 —		5	[illegible]	2		2		2	11
50 —		3	[illegible]	2		[illegible]		1	6
53 —		2	[illegible]	0	0	0		0	2
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملحق رقم (3) يبين توزيع عينة الأزواج حسب نوع المهنة .

نوع المهن والحرف	العدد
معلم	41
مدرس في المتوسطة	34
موظف	43
تاجر	18
بناء	32
كهربائي	9
ميكانيكي	8
نجار	7
لحام	5
فلاح	18
عامل	36
عاطل	19
المجموع	320

ملحق رقم (4) يبين عدد أطفال الزوجات في مجموعات البحث .

المجموعات / عدد الأطفال	المتعلمات العاملات الصغيرات	المتعلمات العاملات الكبيرات	المتعلمات غير العاملات الصغيرات	المتعلمات غير العاملات الكبيرات	الأميات العاملات الصغيرات	الأميات العاملات الكبيرات	الأميات غير العاملات الصغيرات	الأميات غير العاملات الكبيرات	المجموع
بدون أطفال	7	5	6	3	2	1	1	0	25
1 - 2	20	19	14	13	16	11	9	5	107
3 - 4	9	10	14	17	9	12	11	12	94
5 فما فوق	4	6	6	7	13	16	19	23	94
المجموع	40	40	40	40	40	40	40	40	320

ملحق رقم (5) يبين الاتساق الداخلي للبنود

بالنسبة للنساء، والرجال، وكلاهما

رقم البند	معامل الارتباط للنساء والرجال معا	معامل الارتباط للنساء	معامل الارتباط للرجال
1	0,79	0,89	0,92
2	0,85	0,80	0,83
3	0,73	0,71	0,70
4	0,79	0,83	0,90
5	0,87	0,81	0,84
6	0,93	0,80	0,82
7	0,85	0,89	0,77
8	0,83	0,81	0,74
9	0,75	0,70	0,71
10	0,76	0,85	0,85
11	0,84	0,80	0,80
12	0,93	0,88	0,77
13	0,73	0,74	0,74
14	0,70	0,70	0,70
15	0,87	0,85	0,75
16	0,82	0,80	0,82
17	0,70	0,71	0,77
18	0,71	0,70	0,74
19	0,83	0,85	0,83
20	0,77	0,80	0,75
21	0,78	0,75	0,72
22	0,90	0,86	0,84
23	0,70	0,79	0,82
24	0,79	0,84	0,97
25	0,70	0,70	0,80
26	0,88	0,81	0,85
27	0,83	0,70	0,82
28	0,79	0,76	0,73
29	0,85	0,81	0,81
30	0,76	0,74	0,78
31	0,83	0,81	0,80
32	0,81	0,78	0,81
33	0,86	0,85	0,87
34	0,86	0,84	0,87
35	0,92	0,86	0,90

ملحق رقم (6) يبين معامل الارتباط النصفي (الثبات)

المجموعات	معامل الارتباط
العاملات المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,81
أزواج العاملات المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,92
العاملات المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,95
أزواج العاملات المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,95
المتعلمات غير العاملات الأقل من 35 سنة	0,86
أزواج المتعلمات غير العاملات الأقل من 35 سنة	0,89
المتعلمات غير العاملات 35 سنة فأكثر	0,84
أزواج المتعلمات غير العاملات 35 سنة فأكثر	0,92
العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,88
أزواج العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,96
العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,79
أزواج العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,96
غير العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,95
أزواج غير العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	0,92
غير العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,87
أزواج غير العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	0,91
3 النساء	0,89
3 الرجال	0,86
3 النساء والرجال	0,88

ملحق رقم (7) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات المتحصل عليها .

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العاملات المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	150,45	14,73
أزواج العاملات المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	128,43	22,86
العاملات المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	146,65	21,39
أزواج العاملات المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	131,28	20,34
المتعلمات غير العاملات الأقل من 35 سنة	40	142,73	13,45
أزواج المتعلمات غير العاملات الأقل من 35 سنة	40	115,48	19,47
المتعلمات غير العاملات 35 سنة فأكثر	40	136,9	15,90
أزواج المتعلمات غير العاملات 35 سنة فأكثر	40	121	22,34
العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	131,15	22,03
أزواج العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	115,2	22,29
العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	119,3	17,21
أزواج العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	105,63	19,56
غير العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	120,48	23,18
أزواج غير العاملات غير المتعلمات الأقل من 35 سنة	40	105	22,45
غير العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	119,48	19,03
أزواج غير العاملات غير المتعلمات 35 سنة فأكثر	40	106,33	21,81

مقيـــاس الاتجاهات نحو المباعدة بين الولادات.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية -

جامعـــة الجزائـــر
معهد علم النفســس وعلــوم التربيـــة

استمـــــارة

أختــــي الكريمـــة،

نرجـــو منك قراءة وفهم هذه العبـارات والاجابـة عليهـا بصـــدق واخـــلاص.

وتوجـــد أمـام كلّ قضيـــة 5 خانـات لذا نطلب منـك أن تختـــاري الجـــواب المناســـب وتضعـي علامـة (X) في الخانـــــة المناسبـــة، والتي تعبّـــر حقـــا عن رأيـــك في العبـــــارة، لذا نحيطـــك علمـــا بأن اجابتـــك تكـــون في محـــل الســــرّ الكامـــــــل.

نشكـــرك أختـــي، مسبقـــا على مساعدتـــك لنـــا، ومساهمتـــك القيمـــة في اثـــراء البحـــث العلمـــي بطريقـــة غير مباشـــرة، ولـــك منّـــا جزيـــل الشكـــر.

أولا : بيانـــات شخصيـــة .

ـ الســـن :

ـ المهنـــة :

ـ المستـوى التعليمـي (المؤهـلات) .

ـ مهنـــة الـــزوج :

ـ مستـــواه التعليمـــي :

ـ مدّة الـزواج :

ـ ما هو عدد الأولاد ؟ الذكـــور : ..... الانـــاث : .....

ـ ما هي أعمارهم ـ وما هي أعمارهـن ؟ ......

ـ متى انجبتـي المولـود الأول ؟ في العام الأول من زواجـك ☐

في العام الثاني من زواجـك ____

في العام الثالث من زواجـك ____

اجابـــات أخـرى : ....

ـ هل توفـــي لك أولاد ؟ نعـم : ____ لا : ____

ـ كـم عددهـــم ؟ ...... كم كان عمرهـم ؟ ......

ـ كم عدد المـرّات التي حملـــت فيهـــا ؟ ....

ثانيـــا : بيانـات خاصـة بالمحيـط الاجتماعـي الاجتماعـي و الاقتصـادي للأســرة :

- مقـر السكـن : ....

شقـة : ....

- نـوع السكـن : ——————— فيـلا : ....

بيت قصد يـسري : ....

- عدد الحجـرات : ....

- منذ متـى و أنت تسكنين في العاصمة ؟ ....

- هل هناك أشخاص آخرين يسكنون معك في البيت ؟ نعم : ——

لا : ——

- من هـم ؟ ....

- هل يسكـون بصفـة دائمـة ؟ نعـم : —— لا : ——

- أم بصفـة مؤقتـة ؟ نعـم : —— لا : ——

استمارة

أخي الكريم

نرجو منك قراءة وفهم هذه العبارات والاجابة عليها بصدق واخلاص.

توجد أمام كلّ عبارة 5 خانات لذا نطلب منك أن تختار الجواب المناسب وتضع علامة (X) في الخانة المناسبة، والتي تعبّر حقا عن رأيك في العبارة، لذا نحيطك علما بأن اجابتك تكون في محلّ السر الكامل.

نشكرك أخي مسبقا على مساعدتك لنا، ومساهمتك القيمة في اثراء البحث العلمي بطريقة غير مباشرة، ولك منّا جزيل الشكر.

أولا : بيانـــات شخصيــة

- الســـن : ....
- المهنـــة : ....
- المستـوى التعليمـي (المؤهـلات) : ....
- مهنـة الزوجـة : ....
- مستواهـا التعليمـي : ....
- مـدّة الـزواج : ....
- ما هو عدد الأولاد ؟: .... الذكـور ...... الانـاث ......

ما هي أعمارهـم ؟ .... وما هي أعمارهن ؟......

- متى أنجبـت زوجتـك المولود الأول ؟ في العام الأول من زواجك ——

في العام الثاني من زواجك ——

في العام الثالث من زواجك ——

اجابـــات أخـــــرى ——

- هل توفـــي لك أولاد ؟ نعـم —— لا ——

كم عددهـــم ؟ ...... كم كان عمرهـم ؟ ....

كم عدد المـرات التي حملت فيها زوجتـك ؟ ....

ثانيـــا : بيانـــات خاصـــة بالمحيـــط الاجتماعـــي و الاقتصـــادي للأسرة :

- مقـــر السكـــن : ....

شقـــة : ....

- نـــوع السكـــن : ________ فيـــلا : ....

بيت قصديـــري : ....

- عـــدد الحجـــرات

- منـــذ متـــى و أنـــت تسكـــن في العاصمـــة ؟ ______

- هل هناك أشخاص آخرين يسكنون معك في البيت ؟ نعم ______

لا : ______

- من هـــم ؟ ....

- هل يسكنـــون بصفـــة دائمـــة؟ نعـــم ______ لا ______

أم بصفـــة مؤقتـــــة ؟ نعـــم ______ لا ______

ثالثـــا : بيانـات خاصــة بتنظيم الأســرة :

باعتبار أن تنظيم الأسـرة هو التخطيط لحياة الأسرة ووضع تقدير محـدّد لعدد أفرادها باستخـدام وسائل منع الحمـل :

1) تباعـد الولادات فكـرة حسنــة .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

2) المـدّة المناسبـة بين المولود والآخـر عامين على الأقـل .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

3) عـدد الأولاد المثالـي في الأسـرة هـو 5 .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

4) تظـل المرأة التي لها عدد كبير من الأولاد محترمـة اجتماعيا ومحميـة .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

5) تباعـد الولادات أمر تمليـه ضرورات اقتصاديـة .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

6) تباعد الولادات أمر تمليـه ضرورات اجتماعيـة .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ معارض (ة) جدا ــــ

7) على المرأة أن تذهب الى مركز حماية الأمومة و الطفولة من أجل استشارات حول تباعد الولادات.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

8) كثرة الانجاب (الولادة) ضمان لمستقبل المرأة في البيت.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

9) الولادة بعد 35 سنة تعد خطرا على الأم.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

10) يجب تشجيع الزواج المبكر.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

11) كلما ارتفع مستوى تحضر المرأة - متقدمة - قل عدد أبنائها.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

12) كلما زاد مستوى تعليم المرأة قلّ عدد أولادها.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

13) شهرية الزوج ليس لها تأثير على رأي الزوجة في تباعد الولادات.

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

14) مهنة الزوج لا تؤثر في رأي الزوجة نحو تباعد الولادات .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

15) تباعد الولادات هو الطريق نحو عالم أفضل عالم السعادة والهناء .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

16) ان المرأة خلقت للبيت وأن الولادة هي العمل الذي تقوم به .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

17) من حق الزوجة أن تباعد بين الولادات ولو كان زوجها غير موافق .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

18) ان ما تقوله الصحف والتلفزة والمذياع حول تباعد الولادات يعتبر شيء حسن .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

19) على الزوجة التحدث مع الزوج ، والصديقات والجيران حول تباعد الولادات .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

20) تستعمل طرق منع الحمل - الحبوب أو غيرها - بعد الطفل الأول .

موافق (ة) جدا ــــ موافق (ة) ــــ محايد (ة) ــــ معارض (ة) ــــ

معارض (ة) جدا ــــ

21) المرأة تحتاج من سنتين الى ثلاث (3) سنوات حتى تستعيد قواها - قوتها - بعد الحمل .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

22) تباعد الولادات مفيد و مقبول لكي يتعلم الأطفال أحسن .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

23) تباعد الولادات مفيد و مقبول للمحافظة على صحة المرأة .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

24) تباعد الولادات مفيد و مقبول لقلة الامكانات - الفقر -

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

25) تباعد الولادات ضار وسيء لأنه حرام .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

26) يجب عدم المباعدة بين الولادات الا اذا تعرضت المرأة لخطر حقيقي .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

27) الناس بصفة عامة يوافقون تنظيم الأسرة - تباعد الولادات .

موافق (ة) جدا ـــــ موافق (ة) ـــــ محايد (ة) ـــــ معارض (ة) ـــــ

معارض (ة) جدا ـــــ

28) للرجـل أن يتزوج على امرأتـه اذا لم تلد له أطفال – أي عاقر – •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

29) للـزوج الحق في طلاق زوجتـه في حالة تنظيمها للنسل – أي تباعـد بين الـولادات •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

30) للمـرأة الحق في منع الحمـل لتحسين صحتهـا •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

31) عـدم موافقـة الرجال على تباعد الولادات لأنهـن محتاجيـن للأولاد ليساعدوهـم في العمـل •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

32) عـدم موافقـة الزوجـات لتباعد الولادات يعني الاحتفـاظ بالزوج •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

33) الخطـب الدينيـة تقـتصر – تقبل – بتباعد الولادات •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___

34) تباعـد الولادات حفـظ لصحـة الأم •

موافق (ة) جدا ___ موافق (ة) ___ محايد (ة) ___ معارض (ة) ___

معارض (ة) جدا ___